كتاب

المرض والكفارات

للإمام الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ

حققه وعلق عليه
مسعد عبد الحميد محمد السعدني

مكتبة القرآن
للطبع والنشر والتوزيع
٤٠ شارع رشدي - عابدين - القاهرة
تليفون : ٣٩١٨٦٩١ فاكس : ٣٩٣٧٣٢٦

وكلاء التوزيع

السعودية

مكتبة الساعي : الرياض ت: ٤٣٥٣٧٦٨ - فاكس: ٤٣٥٥٩٤٥ - فرع جدة ت: ٦٥٣٢٠٨٩
القصيم - بريدة ت: ٣٢٣١٤٣٤ - المدينة المنورة ت: ٨٢٤٢٧٧٥ - ص.ب : ٥٠٦٤٩ - ١١٥٣٣ الرياض
كنوز المعرفة : جدة ت: ٦٥١٠٤٢١ - فاكس: ٦٤٤٢٢٧٣ - ص.ب: ٣٠٧٤٦ - جدة: ٢١٤٨٧

المغرب

دار الاعتصام : 35/33 الممر الملكي - الأحباس - الدار البيضاء - ت: 85 42 30
فاكس: 39 45 44 02 212 00

الإمـــارات

دار الفضيلة : دبي - ديرة - ص. ب : ١٥٧٦٥ - ت : ٦٩٤٩٦٨ - فاكس : ٦٢١٢٧٦

البحــريــن

دار الحكمة ص.ب : ٢٣٨٧٥ - هاتف : ٣٣٦٠٣٢

الجماهيرية العربية الليبية

دار الفرجاني : ص.ب : ١٣٢ هاتف ٤٤٨٧٣ - ٦٠٤٤٣١ طرابلس : الجماهيرية العربية الليبية

فلسطين

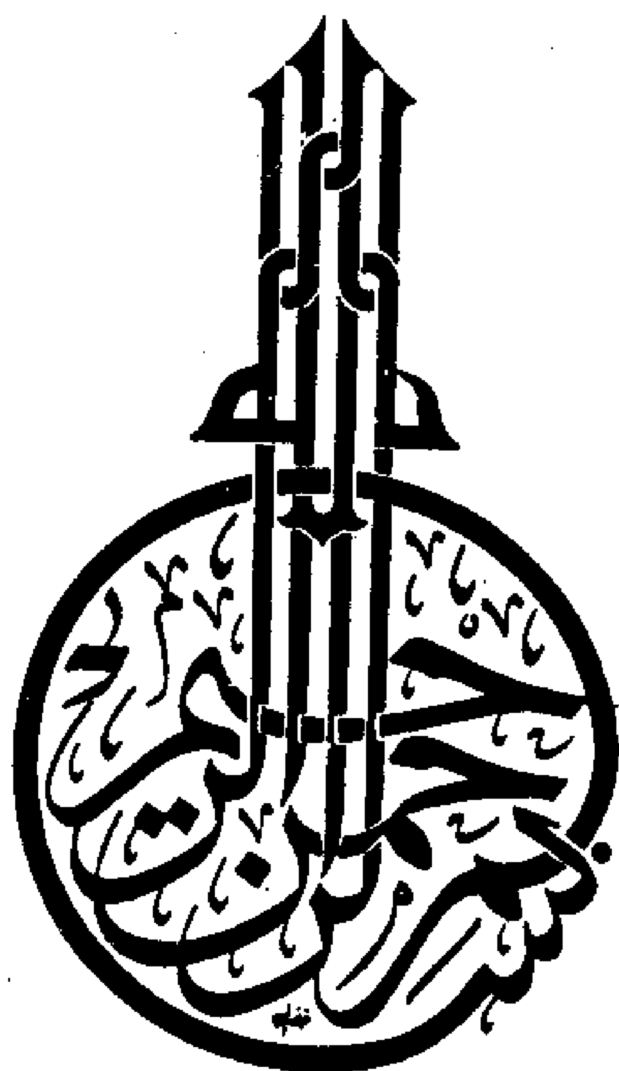
مكتبة اليازجي : غزة شارع الوحدة - فاكس : ٨٦٧٠٩٩ - ت : ٨٦١٨٩٢

الأردن

دار المناهج للنشر والتوزيع : أول طلوع جبل الحسين - سرفيس خط ٩
هاتف : ٦١٦٦٠٧ - فاكس : ٦١٦٦٠٧ ص . ب : ٢١٥٣٠٨ - عمان : ١١١٢٢ - الأردن

اليمن

مكتبة العاصرية للنشر والتوزيع : صنعاء - الخط الدائري الغربي
ص.ب : ١٩٧٣٠ - ت : ٢٧٧١٦٨



بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدى الكتاب

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يُضْلِل فلا هادىَ له .

وأشهد أن لا إلـه إلّا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ، وهو على كل شيءٍ قديرٍ .

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، النبى الأُمى الذى علم العلماء ، وفقه الفقهاء ، سيد ولد آدم ، وخير البرية ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

أمّا بعد :

فما زالت "مكتبة القرآن" الغراء تُتْحف القراء فى مشارق الأرض ومغاربها بما هو نفيس من تراث الأمة المحمدية ، ومازالت تنشر كل ما هو جديد للإمام الحافظ ابن أبى الدنيا ـ رحمة الله عليه ـ، فما ترك هذا الرجل عِلماً من علوم الدين إلّا وصنف فيه كتاباً .

وكتابنا هذا يتحدث عن "المرض وكفاراته" ، فالمرض داء يصيب الجسد فيجعل صاحبه فى حالة غير الحالة الطبيعية ، أي يجعله إنساناً غير سليم جسمانياً ، والأمراض أنواع ، منها : مرض الجسم ، ومرض النفس ، وأخطر الأمراض مرض النفس ، نسأل الله أن يعافينا من هذا المرض .

والمرض للمسلم نعمة من الله ـ عز وجل ـ عليه ، فبه يكفر عنه سيئاته كما ثبت عن النبى ـ ﷺ ـ كما سيأتى بيان ذلك إن شاء الله تعالى .

فالمرض هنا ليس بنقمة ، بل هو نعمة أنعم الله بها على عباده المسلمين .

وما من أحدٍ من المسلمين إلّا وقد أصيب بالمرض من لدن آدم ـ عليه السلام ـ، إلى يومنا هذا .

فكان لهم نعمة كَفَّرَ الله تعالى به عن سيئاتهم .

أما المرض للأنبياء ـ صلوات ربى عليهم وسلامه ـ فهو لهم لزيادة التشريف والسمو ـ صلى الله عليهم أجمعين ـ.

فإذا جاءنا المرض لا ينقلب حالنا ، بل نحمد عليه ربنا ونشكره .

أرأيت أخى القارىء أن كل شيءٍ للمسلم فيه الخير الكثير .

نسأله تعالى أن يعيننا على شكره وحمده ، إنه على كل شيءٍ قدير .

وكتب

مسعد عبد الحميد محمد السعدني



ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه ومولده :

هو : الإمام الحافظ المحدث المؤدب عبد الله بن محمد بن عُبيد بن سفيان بن قيس ، أبو بكر القرشيُّ ، الأمويُّ ، مولاهم ، البغداديُّ ، الحنبليُّ ، المشهور بابن أبى الدنيا .

ولد ـ رحمه الله ـ ببغداد سنة ٢٠٨ هـ = ٨٢٣ ميلادية .

شـيوخـه :

ومن شيوخه الذين روى عنهم هنا :

١ ـ خالد بن خداش ، أبو الهيثم البصرى ، صدوق يخطىء ، روى عنه فى كتابنا هذا الأحاديث رقم [١ ، ٢٩ ، ٩٢ ، ٢٣٨] .

٢ ـ أبو خيثمة زهير بن حرب ، الإمام الحافظ الحجة ، روى عنه هنا برقم [٢ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٣٣٥] .

٣ ـ الإمام الثقة الثبت عبيد الله بن عمر الجشميُّ ، روى عنه برقم [٣ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٢] .

٤ ـ الإمام الثقة إسحاق بن إسماعيل الطالقانى أبو يعقوب ، تُكلم فى سماعه من جرير بن عبد الحميد الضَّبِّى وحده ، روى عنه برقم [٤ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٦٩ ، ٢٠٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩] .

٥ ـ الإمام الحافظ الحجة الثقة الثبت إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلىّ ، أبو يعقوب المعروف بابن راهويه ، قرين أحمد بن حنبل ، روى عنه برقم [٦ ، ٧] .

٦ ـ الإمام الثقة الصدوق أبو يوسف أحمد بن جميل المروزى ، روى عنه برقم [٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٧ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢٦١] .

٧ ـ الإمام الثقة أبو إسحاق إبراهيم بن زياد سبلان البغدادى ، روى عنه برقم [٩ ، ١٠٠] .

٨ ـ الإمام الثقة محمد بن عثمان بن كرامة الكوفى ، روى عنه برقم [١٨ ، ١٣٠ ، ١٣١] .

٩ ـ أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعى ، الكوفى ، ليس بالقوىّ ، روى عنه برقم [١٩ ، ٢٠ ، ٣٦ ، ١٣٠ ، ١٣١] .

١٠ـ أبو بكر محمد بن سهل التميمى الثقة الإمام ، روى عنه برقم [٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ؛ ٢٦ ، ٢٧] .

١١ ـ أبو أحمد حاجب بن الوليد ، ذكره ابن حبان فى « الثقات » [٢١٣/٨] وقال : « كان راويًا للشاميين » . قلت : فهو مجهول على قاعدة المحدثين ، وذكره ابن حبان فى « الثقات » على عادته فى توثيق المجاهيل ، روى عنه برقم [٢٢] وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه أئمة من كبار الحفاظ ، منهم :

١ ـ أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى ، صاحب « الجرح والتعديل » ، و « علل الحديث » ، و « تفسير القرآن » ، توفى سنة ٣٢٧ هـ . انظر : « السير » [٢٦٣/١٣] .

٢ ـ أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد ، الإمام ، المحدث ، الثقة ، شيخ العراق ، مات ٣٤٨ هـ . انظر : « السير » [٥٠٢/١٥] .

٣ ـ أبو علىّ الحسين بن صفوان بن إسحاق البرذعى ، المحدث ، الثقة ، توفى سنة ٣٤٠ هـ . انظر : « السير » [٤٤٢/١٥] .

٤ ـ أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة البغدادى ، المعروف بوكيع ، صاحب « أخبار القضاة وتواريخهم » ، المحدث الإخبارى القاضى ، توفى سنة ٣٠٦ هـ . انظر : « سير أعلام النبلاء » [٢٣٧/١٤] .

٥ ـ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، الإمام المحدث ،

الحجة المتقن الفقيه ، مسند العراق ، صاحب « الغيلانيات » ، وقد طبع أخيراً بالسعودية ، ومنها نسخة بدار الكتب المصرية ، ولكنها ناقصة ، توفى سنة ٣٥٤ هـ . انظر : « السير » [٣٩/١٦] .

٦ ـ الحارث بن أبى أسامة ، أبو محمد التميمى ، الحافظ البغدادى الصدوق ، مسند العراق ، وهو أيضاً من شيوخه ، توفى سنة ٢٨٢ هـ .

انظر : « السير » [٦١٨/١٣] ، ومقدمة : « بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث » للهيثمى . ط . بتحقيقى بدار الطلائع .

٧ ـ أحمد بن الفضل بن العباس ، أبو علىّ البغدادى ، الشيخ المحدث الثقة ، مات سنة ٣٤٧ هـ . انظر: « السير » [٥١٥/١٥] . وغيرهم من تلاميذه .

ثناء العلماء عليه :

قال ابن أبى حاتم : « سُئِلَ عنه أبى فقال : بغداديٌّ صدوقٌ » .

وقال الإمام صالح جزرة : « صدوق » .

وقال ابن الجوزى : « وكان ذا مروءة ، ثقة ، صدوقاً » .

وقال الذهبىُّ : « المحدث ، العالم ، الصدوق » .

وقال أيضاً : « كان صدوقاً ، أديباً ، إخباريًّا » .

وقال ابن كثير : « الحافظ المصنف فى كل فن ، المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة ، الشائعة ، الذائعة ، فى الرقاق وغيرها » ، ثم قال : « وكان صدوقاً ، حافظاً ، ذا مروءة » .

وقال ابن شاكر الكتبى : « وهو أحد الثقات ، المصنفين للأخبار والسير » .

وفـاتـه :

توفى الإمام الحافظ ابن أبى الدنيا ببغداد سنة ٢٨١ هـ ، فى جمادى الأولى .

مؤلفاته

سنحاول أن نذكر ما هو مطبوع ، أو مخطوط ، محاولين الاستيعاب إن شاء الله تعالى . أما ما هو مفقود من مصنفاته ، فقد ضربتُ عنه صفحاً لعدم الإطالة .

١ ـ الأحاديث الأربعين ، مخطوط ، منه نسخة بمكتبة مدرسة نور أحمدية بحلب .

٢ ـ الإخوان ، طُبع بدار الاعتصام بمصر .

٣ ـ الإشراف إلى منازل الأشراف ، طبع بمكتبة القرآن بمصر .

٤ ـ اصطناع المعروف ، مخطوط ، بمكتبة لاله لى باستنبول ، تحت رقم [١٩/٣٦٦٤] .

٥ ـ إصلاح المال ، ويعد هذا الكتاب من أهم الكتب التى أُلفت فى الاقتصاد الإسلامى ، وقد طبع بدار الوفاء ، بمصر .

٦ ـ الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، مخطوط بالظاهرية بدمشق ، تحت رقم [٥٧٨] ، من [ق ٥٣ ـ ٦١] ، وهو ناقص ، ونسخة أخرى فى لامبور بالهند تحت رقم [٣٥٨/١] .

٧ ـ أهوال القيامة ، وهو مخطوط بالظاهرية فى ثلاثة أجزاء ، مجموع ١٣٢ ، من ق [٧٩ ـ ١٠٢] .

٨ ـ الأولياء ، مطبوع بمكتبة القرآن الغراء .

٩ ـ التهجد وقيام الليل ، طبع بمكتبة القرآن بتحقيقى .

١٠ـ التواضع والخمول ، طبع بدار الاعتصام .

١١ـ التوبة ، طبع بمكتبة القرآن .

١٢ـ التوكل ، طبع بمكتبة القرآن .

١٣ـ الجوع ، مخطوط بالظاهرية ، تحت رقم مجموع [٨٩] ، من [ق ١ ـ ١٦] .

١٤ـ حسن الظن بالله ، طبع بمكتبة القرآن .
١٥ـ الحلم ، طبع بمكتبة القرآن .
١٦ـ ذم البغى ، طبع بمكتبة القرآن بتحقيقى .
١٧ـ ذم الدنيا ، طبع بمكتبة القرآن .
١٨ـ ذم الغيبة ، طبع عدة طبعات ، منها طبعة بدار الاعتصام بمصر .
١٩ـ ذم المسكر ، طبع بمكتبة القرآن بتحقيقى .
٢٠ـ ذم الملاهى ، طبع بدار الاعتصام ، ولكنه محذوف الأسانيد .
٢١ـ الرضا عن الله ، طبع بمكتبة القرآن .
٢٢ـ الرقة والبكاء ، قيد الطبع بمكتبة القرآن بتحقيقى .
٢٣ـ الشكر ، طبع بمكتبة القرآن .
٢٤ـ الصبر وآداب اللسان ، مخطوط بالظاهرية ، ناقصة من الآخر ، تحت رقم [٥٧٧] من [ق ٤٢ ـ ٥٧] ، وأخرى فى « لاله لى » تحت رقم [٣/٣٦٦٤] .
٢٥ـ صفة الجنة ، طبع بمكتبة القرآن .
٢٦ـ صفة النار ، مازال مخطوطاً .
٢٧ـ الصمت وحفظ اللسان ، طبع بدار الاعتصام .
٢٨ـ العزلة والانفراد ، مخطوط ، منه نسخة فى « لاله لى » تحت رقم [٢/٣٦٦٤] .
٢٩ـ العقل ، طبع بمكتبة القرآن .
٣٠ـ العقوبات ، منه نسخة بالظاهرية تحت رقم [٢/٥٧٧] من [ق ٦٢ ـ ٨٢] .
٣١ـ العمر والشيب ، مازال مخطوطاً .
٣٢ـ العيال ، طبع بمكتبة القرآن ، بتحقيقى .
٣٣ـ العيدين ، مخطوط ، منه نسخة بمعهد المخطوطات تحت رقم [٣١٥ ـ تصوف] .
٣٤ـ الغيبة والنميمة ، منه نسخة فى مكتبة مدرسة نور أحمدية ، انظر : « مجلة المجمع العلمى العربى » [١٠/٥٧٨] .

٣٥ـ الفرج بعد الشدة ، طبع بدار الصحابة للتراث بطنطا .

٣٦ـ فضل رمضان ، منه نسخة خطية فى « لاله لى » تحت رقم [٣٦٦٤/١٢] .

٣٧ـ قصر الأمل ، منه نسختان بالظاهرية فى المجموع [٨٩] ، وثالثة فى ثلاثة أجزاء تحت رقم [٥٠ ـ مجاميع] من [ق ١ ـ ٥٠] ، وهذه النسخة كتبت نحو سنة ٤٨٩ هـ ، ونسخة رابعة فى كوبريلى باستنبول تحت رقم [٣٨٤] .

٣٨ـ قضاء الحوائج ، طبع بمكتبة القرآن .

٣٩ـ القناعة ، طبع بمكتبة القرآن ، ولكنه محذوف الأسانيد .

٤٠ـ الليالى والأيام ، منه نسخة فى « لاله لى » تحت رقم [٣٦٦٤/١٦] .

٤١ـ المتيمين ، منه نسخة فى الظاهرية ، محذوفة الأسانيد ، تحت رقم [٤١ ـ مجموع] من [ق ٥٦ ـ ٧٠] ، وأخرى فى « لاله لى » تحت رقم [٣٦٦٤/٦] .

٤٢ـ مجابو الدعوة ، طبع بمكتبة القرآن .

٤٣ـ محاسبة النفس ، طبع بمكتبة القرآن .

٤٤ـ المحتضرين ، منه نسخة بالظاهرية تحت رقم [٣٤٣ ـ حديث] ، من [ق ١ ـ ٧٣] .

٤٥ـ المختصر ، منه نسخة بالظاهرية تحت رقم [٣٤٣ ـ حديث] ، مخرومة من أولها ، عدد أوراقها [٧٣] ورقة .

٤٦ـ المرض والكفارات ، كتابنا هذا ، وسيأتى الكلام عليه إن شاء الله تعالى .

٤٧ـ مداراة النفس ، منه نسخة فى « لاله لى » تحت رقم [٣٦٦٤/٦] .

٤٨ـ مقتل علىّ ، منه نسخة بالظاهرية تحت رقم [٩٥ ـ مجاميع] من [ق ٢٣١ ـ ٢٤٩] .

٤٩ـ مكارم الأخلاق ، طبع بمكتبة القرآن .

٥٠ـ مكائد الشيطان ، طبع بمكتبة القرآن .

٥١ـ من عاش بعد الموت ، طبع بمكتبة القرآن .

٥٢ـ المنامات ، طبع بمكتبة القرآن .

٥٣ـ الهم والحزن ، طبع بدار السلام بمصر .

٥٤ـ الهواتف ، طبع بمكتبة القرآن .

٥٥ـ الوجل ، منه نسخة فى « لاله لى » تحت رقم [٨/٣٦٦٤] .

٥٦ـ الورع ، طبع بتحقيقى بمكتبة القرآن .

هذا وقد نُسب إليه « كتاب الزهد » ، واتضح أنه لهناد بن السرى ، وهو مطبوع ، وقد أشار محققه الفاضل الدكتور : عبد الجبار الفريوائى ، لهذا الخطأ .

● مصادر ترجمته ●

وللمزيد عن ابن أبى الدنيا وحياته ، يُنظر :

١ ـ الجرح والتعديل [١٦٣/٥] .

٢ ـ طبقات الحنابلة [١٩٢/١ ـ ١٩٥] .

٣ ـ الفهرست لابن النديم [ص ٢٦٢] .

٤ ـ تاريخ بغداد [٨٩/١٠ ـ ٩١] .

٥ ـ فهرست ابن خير الإشبيلى [٢٨٢] .

٦ ـ المنتظم [١٤٨/٥ ـ ١٤٩] .

٧ ـ تهذيب الكمال للمزى [ق ٧٣٦ ـ ٧٣٧/مخطوط بدار الكتب المصرية] .

٨ ـ سير أعلام النبلاء [٣٩٧/١٣ ـ ٤٠٤] .

٩ ـ تذكرة الحفاظ [٦٧٧/٢ ـ ٦٧٩] .

١٠ـ العبر فى خبر من غبر [٦٥/٢] .

١١ـ البداية والنهاية [٧١/١١] .

١٢ـ فوات الوفيات [٢٢٨/٢ ـ ٢٢٩] .

١٣ـ تهذيب التهذيب [١٢/٦ ـ ١٣] .

١٤ـ طبقات الحفاظ [٢٩٤ ـ ٢٩٥] ، وغيرهم .

وصف المخطوط وتوثيقه



المخطوط محفوظ بدار الكتب الظاهرية بدمشق ، تحت رقم [٩٨ – مجموع] ، من ق [٦٥ – ٨٩] ، وكُتبت فى القرن السادس الهجرى ، وعلى النسخة سماع فى سنة ٥٣٧ هـ .

وخط النسخة نسخ قديم ، به الكثير من العبارات غير الواضحة ، والخط غير منقط ، والمخطوط يحتوى على [٢٥] ورقة .

والصفحة بها حوالى [٢٢] سطراً .

ومن فوائد هذه النسخة أن بهامشها بعض التعليقات والتصحيحات المهمة . أما عن توثيق الكتاب فهو لابن أبى الدنيا بلا شك ، فقد ذكره كل من :

١ – الإمام المنذرى فى « الترغيب والترهيب » .

٢ – السيوطى فى « الدر المنثور » [٦٩٨/٢ ، ٧٠٣] ، وفى عدة مواضع أخرى .

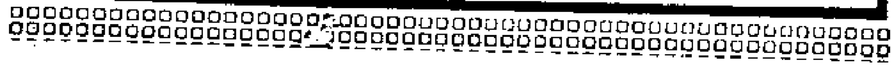
٣ – الحافظ العراقى فى « تخريجه لأحاديث الإحياء » [٢٠٩/٢] ، وعدة مواضع أخرى .

٤ – رواية البيهقى فى « شعب الإيمان » كثيراً من الأحاديث عن المؤلف .

٥ – رواية المؤلف بعض الأحاديث فى مصنفات أخرى له بنفس السند والمتن .

هذا وبالله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

غـلاف المخطـوط



كُتب على غلاف المخطوط الآتى :

« كتاب المرض والكفارات

تأليف

أبى بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبى الدنيا .
رواية : أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار الأصبهانى عنه .
رواية : أبى سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى النيسابورى عنه .
رواية : الشيخ أبى الفضل محمد بن أحمد بن أبى الحسين العارف الطوسى المهلبى عنه .
رواية : الشيخ الإمام أبى سعد محمد بن أبى العباس أحمد بن محمد بن الخليل الطوسى عنه .
رواية : القاضى عبد الصمد أبى القاسم بن محمد بن أبى الفضل الأنصارى الحرستانى ؛ ومهدى بن أبى محمد هبة الله بن محمود بن أحمد الخَلَّال ؛ كلاهما عن أبى سعيد الطوسى وحده .
سماع : محمد بن مكى بن أبى بكر لشيخنا الواسطى عفا الله عنهما .
روى هذا الكتاب عن مصنفه أيضًا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر ابن أبان العبدى اللبنانى .

وقف يوسف بن محمد بن منصور الهلال » ا . هـ .

هذا نص ما كُتب على الغلاف .

عملى فى الكتاب



وكان عملى فى الكتاب على النحو التالى :

١ ـ ضبط النص قدر المستطاع .

٢ ـ تخريج كل حديث أو أثر ، وتصديره بدرجته من ناحية الصحة أو الضعف ، حسبما يقتضيه علم مصطلح الحديث .

٣ ـ تخريج الآيات وضبطها .

٤ ـ تفسير غريب الحديث والأثر .

٥ ـ عمل مقدمة ، وبها ترجمة للمؤلف ، ووصف للمخطوط وتوثيقه .

٦ ـ عمل الفهارس اللازمة .

وأخيراً نسأل الله سبحانه وتعالى أن ييسر لنا من أمرنا رشدا ، ويهدينا لأصوب طريق ، إنه على ما يشاء قدير .

كتبه

مسعد عبد الحميد السعدنى



الورقة الأولى من المخطوط

الورقة الأخيرة من المخطوط

أخبرنا القاضى الإمام العالم جمال الدين قراءة عليه وأنا أسمع وذلك ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل الأبيوردى ، ثم الطوسى الفقيه ، قال : أخبرنا خالى الشيخ أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبى الحسين العارف المهلبى ، قال : أخبرنا الشيخ الثقة أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهانى الصّفار بنيسابور سنة سبع وسبعين وثلاث مائة ، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشى ، المعروف بابن أبى الدنيا :

من أشد الناس بلاءً ؟

[١] **حَدَّثَنَا** خالد بن خِدَاش بن عجلان المُهَلبىُّ ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : دخلتُ على النبىِّ - ﷺ - وهو مَحْمومٌ ، فوضعتُ يدى فوق القَطيفة ، فوجدتُ حرارة الحُمَّى ، فقلتُ :

ما أشدَّ حُمَّاكَ يارسولَ الله !.

قال : « **إنَّا كَذِلكَ معشر الأَنبياءِ ، يُضاعَفُ علينا الوجع ليُضاعفَ لنا الأَجْر** » .

قلتُ : يارسولَ اللهِ ! فأىّ الناسِ أشدُّ بلاءً ؟

قال : « **الأنبياءُ** » .

قلت : ثُمَّ من ؟

قال : « **ثُمَّ الصالحونَ . إنْ كَانَ أحدهم لَيُبْتَلى بالفَقْرِ حَتَّى ما يجدُ إِلَّا العَبَاءَة فيحوِّيها ويلبسها ، وإنْ كانَ أحدهم لَيُبتلى بالقُمّل حتى يقتله القمّل ، وكان ذلكَ أحبَّ إليهم من العطاءِ** »[1].

---

(١) **صحيح** : أخرجه الحاكم فى « المستدرك » [٤٠/١] ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » [٣٧٢/٣] ، وفى « شعب الإيمان » برقم [٩٧٧٤] من طريق بحر بن نصر الخولانى وأخرجه الحاكم [٤٠/١] ، والبيهقى فى « السنن » [٣٧٢/٣] من طريق الربيع . وأخرجه أبو يعلى فى « مسنده » [ج ٢ برقم ١٠٤٥] من طريق أحمد بن عيسى ، ثلاثتهم عن عبد الله بن وهب =

المرض والخطايا

[٢] **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمى ، عن الحارث بن سويد ، قال : قال عبد الله :

دخلتُ على رسولِ الله - ﷺ - وهو يُوعَكُ ، فمسسته بيدى ، فَقُلْتُ : يارسولَ الله ! إِنَّكَ لَتوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا ، فقال رسولُ اللهِ - ﷺ - :

« إِنِّى أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنكُمْ » .

قالَ : قُلْتُ : ذلكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ ؟

فقال رسول الله - ﷺ -: **« أَجَلْ »** . ثُمَّ قالَ رسولُ اللهِ - ﷺ - :

« مَا مِنْ مُسْلم يُصِيبُهُ أَذًى من مَرَضٍ فما سواه ، إِلَّا حَطَّ اللهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ ورَقَهَا »[1] ..

= به . وقد تُوبع على عبد الله بن وهب ، تابعه محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبى فديك ، حدثنى هشام بن سعد به . أخرجه ابن ماجه برقم [٤٠٢٤] دون الفقرة الأخيرة : « وإن كان أحدكم ليبتلى بالقمل .... » إلخ . وقال أحمد بن أبى بكر البوصيرى فى « مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه » [٢٤٨/٣] : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، وله شاهد من حديث مصعب ابن سعد ، عن أبيه ، رواه الترمذى وقال : حسن صحيح » اهـ . قلت : وحديث سعد - وهو ابن مالك ، المعروف بابن أبى وقاص ، حديث صحيح ، سيأتى تخريجه بإسهاب برقم [٣] إن شاء الله تعالى . والله الموفق .

(١) **حديث صحيح** : أخرجه مسلم [٤٥/٢٥٧١] ، وأبو يعلى فى « مسنده » [ج ٩ برقم ٥١٦٤] ، والبغوى فى « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٣١] من طريق أبى خيثمة زهير بن حرب به . وقد توبع على أبى خيثمة ، تابعه قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير به . أخرجه البخارى [٥٦٦٠] . وتابعهما : عثمان بن أبى شيبة ، عند مسلم [٤٥/٢٥٧١] . وتابعهم جميعاً ، إسحاق ابن إبراهيم ،أخبرنا جرير به . أخرجه مسلم [٤٥/٢٥٧١] ، وأبو نعيم فى « الحلية » [١٢٨/٤] . وقد توبع على جرير ، تابعه أبو معاوية محمد بن خازم ، عن الأعمش به . أخرجه مسلم [٠٠٠/٢٥٧١] ، والنسائى فى « الطب - السنن الكبرى » برقم [٣٠] ، وأحمد [٣٨١/١] ، والطيالسى برقم [٣٧٠] ، وابن سعد فى « الطبقات الكبرى » ، [٢٠٧/٢] ، وابن أبى شيبة [٢٢٩/٣] ، وهناد فى « الزهد » برقم [٤١٠] ، وابن حبان [٧٠١ - موارد] ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم [٩٧٧٣] . وأخرجه البخارى [٥٦٤٧ ، ٥٦٤٨ ، ٥٦٦١ ، ٥٦٦٧] ، وابن سعد [٢٠٧/٢ - ٢٠٨] ، والنسائى فى « الطب من السنن الكبرى » برقم [٣٢٤٧] وأحمد =

[٣] **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن عمر الجشميُّ وغيره ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن مُصعب بن سعد ، عن أبيه قال : قُلْتُ : يارسولَ الله ! أيُّ الناسِ أشدُّ بلاءً ؟

قال : « **الأنبياءُ ، ثُمَّ الأمثلُ فالأمثلُ ، يُبْتَلَى الرجلُ على حَسَبِ دِينِهِ ، فإنْ كانَ دينه صُلْبًا اشتدَّ بلاؤُهُ ، وإن كانَ في دينهِ رِقَّةٌ ابْتُلِي على حَسَبِ ذلكَ ، فما يبرحُ البلاءُ بالعبدِ حتَّى يتركَهُ يَمْشِي عَلَى الأرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئةٍ** »(١) .

[٤] **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، ومحمد بن فُضيل ، عن ليثٍ ، عن مُجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : سُئِلَ النبيّ - ﷺ - من أشدّ الناس بلاءً ؟ . قال :

« **النبيونَ ، ثُمَّ الصَّالحونَ** »(٢) .

= [٤٤١/١ ، ٤٥٥] ، والدارمي برقم [٢٧٧١] ، والشاشي في « مسنده » برقم [٨٣٣ - ٨٣٤] ، والبيهقي في « الشعب » [٩٧٧٢] ، من طرق عن الأعمش به . والوعك : ألم الحمى ، انظر : « النهاية » لابن الأثير [٢٠٧/٥] .

(١) **إسناده حسن ، والحديث صحيح بشواهده** : أخرجه الترمذي [٢٣٩٨] ، والنسائي في « الطب - السنن الكبرى » برقم [٥] ، وابن ماجه [٤٠٢٣] ، والدارمي [٢٧٣٣] ، وأحمد [١٧٢/١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٥] ، وفي « الزهد » [ص ٥٣] ، وابن أبي شيبة [٢٣٣/٣] ، والطحاوي في « مشكل الآثار » [٦١/٣] ، وابن حبان [٦٩٩ - ٧٠٠/ موارد] ، والحاكم [٤١/١] ، وأبو نعيم في « الحلية » [٣٦٨/١] ، والطيالسي [٢١٥] ، والدورقي في « مسند سعد ابن أبي وقاص » برقم [٤١ - ٤٢] ، وبحشل في « تاريخ واسط » [ص ٢٨٣] ، وأبو يعلى في « مسنده » [ج ٢ برقم ٨٣٠] ، وعبد بن حميد في « مسنده » برقم [١٤٦ - المنتخب] ، وابن سعد في « الطبقات الكبرى » [٢٠٩/٢] ، والشاشي في « مسنده » برقم [٦٧ - ٦٩] ، والبزار برقم [٨٣٠] ، والبيهقي في « السنن الكبرى » [٣٧٢/٣ - ٣٧٣] ، وفي « شعب الإيمان » برقم [٩٧٧٥] ، والخطيب في « تاريخ بغداد » [٣٧٨/٣ - ٣٧٩] ، والبغوي في « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٣٤] من طرق عن عاصم بن بهدلة به . قلت : وهذا إسناد حسن من أجل عاصم ذا ، فحديثه في رتبة الحسن ، أما عن الحديث فهو صحيح بشواهده المتقدمة آنفًا ، والحمد لله تعالى .

(٢) **إسناده ضعيف** : فيه ليث ، وهو : ابن أبي سليم ، مدلس ، وقد عنعنه ، وقد اختلط بأخرة فلم يتميز حديثه الصحيح من الواهي فترك . لكن متن الحديث يشهد له ما تقدم .

أشد الناس بلاءً الأنبياء

[٥] **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن عمر الجُشميُّ وغيره ، حدثنا يحيى بن سليم الطائفيُّ ، حدثنا إسماعيل بن كثير ، عن زياد بن أبي زيادِ مولى ابن عياش ، عن بعض أصحاب النبيِّ ـ ﷺ ـ قال : دخلنا على النبيِّ ـ ﷺ ـ وهو مَوعُوك ، فقلنا : أُخ أُخ بآبائِنا وأُمَّهاتنا يارسولَ اللهِ ما أشدّ وعكك !. فقال :

« **إنَّا معشر الأنبياء يُضاعف علينا البلاء تضعيفاً** » .

قال : قلنا : سبحان الله ، قال :

« **أفعجبتم إن أشدّ الناس بلاءً ، الأنبياءُ والصالحونَ ، الأمثلُ فالأمثل** » .

قلنا : سبحان الله ، قال :

« **أفَعجِبتم ، إن كان النبيّ من الأنبياءِ ليدرع العباءة من الحاجةِ لا يجدُ غيرها** » .

قلنا : سبحان الله ، قال :

« **أفعجبتم ، إن كان النبيّ من الأنبياءِ ليقتله القُمَّل** » .

قلنا : سبحانه الله ، قال :

« **أفعجبتم ، إنّ كانوا ليفرحونَ بالبلاء كما تفرحونَ بالرخاءِ** »[(١)].

[٦] **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن شعبة ، عن حصين بن عبد الرحمٰن ، سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدث عن عمته ، قالت : أتيت النبي ـ ﷺ ـ في نسوة نعوده ، فإذا سقاء مُعلقة يقطر ماؤها عليه من شدّةِ ما يجدُّ من الحُمّى ، فقلنا : لو دعوتَ اللهَ أن يرفعها عنكَ ، قالت : فقال :

« **إنّ أشدّ الناس بلاءً : الأنبياءُ ، ثُمَّ الذينَ يلونهم ، ثُمَّ الذين يلونهم** »[(٢)] .

---

(١) **إسناده حسن** : وانظر ما تقدم برقم [١] ، والحمد لله تعالى

(٢) **حديث حسن** : أخرجه أحمد [٣٦٩/٦] ، والحاكم في « المستدرك » [٤٠٤/٤] ، وابن سعد في « الطبقات الكبرىٰ » [٣٢٥/٨] ، والطبراني في « الكبير » [ج ٢٤ برقم ٦٢٦ ـ =

[٧] حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن مسروق ، قال : قالت عائشة :

« ما رأيتُ أشدّ وجعاً من رسول الله ـ ﷺ ـ » .[١]

شدة وجع النبى - ﷺ -

[٨] حَدَّثَنَا أحمد بن جميل ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :

« ما رأيتُ الوجعَ على أحدٍ أشدَّ منه على رسولِ اللهِ ـ ﷺ ـ »[٢] .

[٩] حَدَّثَنَا إبراهيم ، حدثنى يحيى بن بُكير ، حدثنا ابن لَهِيعَة ، حدثنى محمد ابن عبد الرحمٰن ، عن عُروة ، عن عائشة قالت : كانَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ يُشدّد عليه إذا مَرِضَ ، حتّى أنه لربما مكثَ خمس عشرة لا ينام ، وكان يأخذه عرق الكلية وهو الخاصرة ، فقلنا : يارسول الله ! لو دعوتَ الله فيكشفَ عنكَ ، قال :

« إنَّا معشر الأنبياءِ يُشدّد علينا الوجع ليُكفر عَنَّا »[٣] .

= ٦٢٧] ، والمحاملى فى « أماليه » [٣/٤٤/ب ـ مخطوط] ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم [٩٧٧٦] من طريق عن أبى عبيدة به . قلت : وأبو عبيدة ، لخص حاله الحافظ ابن حجر فقال : « مقبول » ، أى : عند المتابعة ، وإلا فهو ضعيف ، لكن الحديث له شواهد ترفعه لدرجة الحسن ، بل لدرجة الصحة ، وانظر ما تقدم من شواهد . والحمد لله تعالى .

(١) **صحيح** : أخرجه البخارى [٥٦٤٦] ، ومسلم [٢٥٧٠] ، والنسائى فى « الطب ـ السنن الكبرىٰ » برقم [٨] ، وابن ماجه برقم [١٦٢٢] ، والبغوى فى « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٣٢] من طرق عن الأعمش به . والوجع : المرض ، والعرب تسمى كل مرض : وجعًا .

(٢) **صحيح** : أخرجه البخارى برقم [٥٦٤٦] من طريق ابن المبارك به . وأخرجه مسلم [٤/١٩٩٠ ـ عبد الباقى] ، وأحمد [٦/١٧٢ ـ ١٧٣] من طريق معاذ بن معاذ ، وابن أبى عدى ، ومحمد بن جعفر ، ثلاثتهم عن شعبة به . وانظر الحديث السابق .

(٣) **إسنادة ضعيف** : وعلته ابن الهيعة ، والراوى عنه لم يتضح لنا أنه من أصحابه القدماء الذين رووا عنه قبل اختلاطه ، وقد سقتهم فى تحقيقى لـ « البغية بترتيب أحاديث الحلية » للحافظ الهيثمى فى « الجزء الأول » ، لذا فهو ضعيف ، والله أعلم .

أبىّ بن كعب يتمنى المرض

[١٠] حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر الجشمىُّ ، وأبو خيثمة وغيرهما ، قالوا : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجرة ، عن زينب بنت كعب ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال :

يارسولَ اللهِ ! أرأيتَ هذه الأمراض التى تصيبنا ، ماذا لنا بها ؟

قال : « **كفاراتٌ** »

قال أُبىّ بن كعب : يارسول الله ! وإن قَلَّتْ ؟

قال : « **شَوْكةٌ فما فوقها** » .

قال : فدعا أُبىّ على نفسه ألا يفارقه الوَعَك حتى يموتَ فى ألا يشغله عن حجٍّ ، ولا عمرةٍ ، ولا جهادٍ فى سبيلِ اللهِ ، ولا صلاةٍ مكتوبةٍ فى جماعةٍ ، قال : فما باشرَ رجلٌ جلده إلَّا وَجَدَ حرّها حتى مات[١] .

الحمى تمحو خطايا المؤمن

[١١] حَدَّثَنَا عبيد اللهِ بن عمر الجشمىُّ ، حدثنا يزيد بن زُريع ، حدثنى حجاج الصوّاف ، [حدثنا][٢] أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، أنَّ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ دخلَ على أمِّ السائب ـ أو : أم المسيب ـ أبو الزبير شك ـ وهى تزفزف ، فقال :

« **مَالَكِ تُزَفْزِفِينَ ؟** » .

---

(١) **حسن** : أخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان » [٩٩٧١] من طريق الصفار ، نا أبو بكر بن أبى الدُّنيا به . وأخرجه أبو يعلى [ج ٢ برقم ٩٥٥] ، وأحمد [٢٣/٣] ، وابن حبان [٦٩٢ - موارد] ، من طريق يحيى بن سعيد به . وأخرجه النسائىّ فى « الطب » من « السنن الكبرىٰ » برقم [١٥] من طريق يحيى بن سعيد ، مختصرًا إلى قوله : « ولو شوكة » ، دون قول أُبى بن كعب . وقد عزاه السيوطى فى « الدر المنثور » [٦٩٨/٢] : لأحمد ، ومسدد ، وابن أبى الدنيا فى « الكفارات » ، وأبى يعلى ، وابن حبان ، والطبرانى فى « الأوسط » ، والبيهقى فى « الشعب » ، ولم أجده فى « أوسط الطبرانى » ، والله أعلم .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل المخطوط ، ومستدرك من صحيح مسلم وغيره .

قالت : الحُمَّى ، لا باركَ اللهُ فيها ، قال :

« لَا تَسُبِّي الحُمَّى ، فإنَّها تُذْهِبُ خطَايَا بَنِي آدمَ كَمَا يُذْهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ »[1] .

المرض وأعمال ابن آدم الصالحة

[١٢] حَدَّثَنَا أحمد بن جميل ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا ابن لَهيعة[2] ، حدثنى يزيد أن أبا الخير حدثه أنه سمع عُقبة بن عامر الجهنى ، يحدث عن النبى - ﷺ - قال :

« ليسَ مِن عملِ يومٍ إلَّا وهو يُختم عليه ، فإذَا مرضَ المُؤمن قالت الملائكة : ياربّنا ! عبدكَ فلان قد حبسته ، فيقول الربُّ : اختموا له على مثلِ عمله حتى يَبْرأ أو يموت »[3] .

[١٣] حَدَّثَنَا ابن جميل ، حدثنا عبد الله ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد ابن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن النبى - ﷺ - قال :

« إذا ابتلى الله العبد بالسقمِ أرسلَ اللهُ إليه ملكينِ ، قال : اسمعا ما يقول هذا لِعُوَّادِهِ ، إن حمدَ اللهَ وأثنى عليه خيرًا بَلّغا ذلك عنه ، فيقول الله : إن

(١) صحيح : أخرجه البيهقى فى « الشعب » [٩٨٣٩] من طريق ابن أبى الدنيا به . وقال : « رواه مسلم فى الصحيح ، عن عبيد الله القواريرى » اهـ . وأخرجه أيضًا من طريق ابن أبى الدنيا ، الأصبهانى فى « الترغيب والترهيب » برقم [٥٥٣] . وأخرجه مسلم [٤٥٧٥] ، والبيهقى فى «السنن الكبرى» [٣٧٧/٣]، وأبو يعلى فى «مسنده» [ج ٤ برقم ٢٠٨٣] من طريق عبيد الله بن عمر الجشمى به. وقد توبع على عبيد الله ، تابعه إسماعيل بن إبراهيم ، عن الحجاج به . أخرجه أبو يعلى [ج ٤ برقم ٢١٧٣] . وقد توبع على الصواف ، تابعه خالد بن يزيد ، عن أبى الزبير به . أخرجه الحاكم [٣٤٦/١] . وقوله : « تزفزف » أى : ترتعد .

(٢) وقع فى الأصل المخطوط : « ابن أبى لهيعة » ، وهو تحريف .

(٣) صحيح : أخرجه أحمد [١٤٦/٤] من طريق ابن المبارك به . ورواية ابن المبارك عن ابن لهيعة ، صحيحة ، وقد تابعه : عبد الله بن يوسف ، ثنا ابن لهيعة به . أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » [١١٦٢ - مجمع البحرين] ، وسنده صحيح أيضاً ، وذلك لأن عبد الله ذا من أصحاب ابن لهيعة القدماء ، كما شرحته فى تحقيقى « للبغية بترتيب أحاديث الحلية » . وأخرجه الطبرانى فى « الكبير » [ج ١٧ برقم ٧٨٢] ، والبغوى فى « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٢٨] =

لعبدى هذا علىَّ إن أنا توفيته أدخله الجنة ، وإن أنا رفعته أن أبدله لحما خيرًا من لحمه ، ودمًا خيرًا من دمه ، وأغفر له »[(١)] .

[١٤] **حَدَّثَنَا** أحمد بن جميل ، حدثنا عبد الله ، حدثنا الأوزاعى ، عن حسان ابن عطية ، عن أبى هريرة ، قال : « إذا مرضَ العبد المسلم يقال لصاحبِ اليمينِ : اكتب على عبدى صالح ما كان يعمل ، ويقالُ لصاحب الشمال . اقض عن عبدى ما كان فى وثاق » ، فقال رجل عند أبى هريرة : ياليتنى لأأزال ضاجعاً ، فقال أبو هريرة : « كَرِهَ العَبد الخَطايَا »[(٢)] .

[١٥] **حَدَّثَنَا** ابن جميل ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ربيعة بن عميلة ، قال شعبة : قلت : أسمعته منه ؟، قال : حدثنى هلال بن يساف ، أو بعض أصحابنا عنه قال : كنا قعودًا عند عمار بن ياسر ، فذكروا الأوجاع ، فقال أعرابىٌّ : ما اشتكيتُ قطّ ، فقال عمار : « ما أنتَ مِنَّا ، أو لستَ مِنَّا ، إنَّ المسلمَ لَيُبْتَلَى ببلاءٍ فتحط عنه ذنوبه كما تحط الورق من الشجر ، وإن الكافر ـ أو قال : الفاجر ـ شعبة شك ـ يُبتلى ببلاءٍ ، فمثله مثل بعير أُطلق فلم يدر لِمَ أُطلق ؟ ، وعُقِلَ فلم يدر لِمَ عُقِلَ ؟ »[(٣)] .

= من طريقين عن ابن لهيعة به وقال الهيثمى فى « المجمع » [٢/٣٠٣] : « رواه أحمد والطبرانى فى « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام » اهـ . قلت : كذا قال ، والرواية صحيحة كما تقدم ، والحمد لله تعالى .

(١) **ضعيف** : أخرجه مالك فى « الموطأ » [٢/٩٤٠ برقم ٥] ، ومن طريقه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٩٤١] ، عن زيد بن أسلم به . قلت : وسنده ضعيف لأنه مرسل ، والمرسل من أقسام الحديث الضعيف ، وقد أخرجه ابن عبد البر فى « التمهيد » [٥/٤٧] ، والبيهقى فى « الشعب » [٩٩٤٢] من حديث أبى سعيد الخدرى ، وفى سنده عباد بن كثير ، وهو ضعيف . وأخرجه هناد فى « الزهد » برقم [٤٣٧] عن عطاء مرسلاً أيضًا . وله شاهد من حديث أبى هريرة سيأتى برقم [٧٨] إن شاء الله تعالى .

(٢) **صحيح** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٩٤٨] قال : أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو ، أنا أبو عبد الله الصفار ، أنا أبو بكر بن أبى الدنيا به . وعبد الله شيخ ابن جميل هو : ابن المبارك الإمام .

(٣) **صحيح** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » [٩٩١٣] من طريق الصفار ، عن ابن أبى الدنيا به . وقد توبع على ابن المبارك ، تابعه غندر ، عن شعبة به . أخرجه ابن أبى شيبة فى « المصنف » [٣/٢٣٢] .

[١٦] **حَدَّثَنَا** ابن جميل ، حدثنا عبد الله ، حدثنا المسعوديُّ ، عن جامع بن شداد ، عن تميم بن سلمة ، قال : قال أبو مَعْمر الأزديُّ : كُنَّا إذا سمعنا من ابن مسعود شيئاً نكرهه ، سكتنا حتى يفسره لنا ، فقال لنا ذات يوم :

« ألا إنَّ السقمَ لا يُكتب له أجرٌ » ، فساءنا ذلكَ ، وكَبُرَ علينا ، قال : « ولكن يُكفر به الخطايا » ، قالَ : فَسَرَّنَا ذلكَ وأَعْجَبَنَا[١] ..

[١٧] **حَدَّثَنَا** ابن جميل ، حدثنا عبدالله ، أخبرنا إسماعيل بن عياش ، حدثني أبو سلمة الحمصي ، عن يحيى بن جابر ، عن يزيد بن ميسرة قال :

« إنَّ العبدَ ليمرضُ المرضَ ماله عند اللهِ من خيرٍ ، فيذكره الله بعضَ ما سلفَ من خطاياه ، فيخرج من عينه مثلَ رأسِ الذباب من خشيةِ اللهِ ، فيبعثه الله إن بعثه مطهرًا ، ويقبضه إن قبضه على ذلك »[٢].

ما يقوله عند وجعه

[١٨] **حَدَّثَنَا** محمد بن عثمان العجليُّ ، حدثنا خالد بن مخلد ، عن إبراهيم ابن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

« كان رسولُ اللهِ – ﷺ – يُعلِّمنا من الأوجاعِ كُلّها أن نقول : « باسمِ اللهِ

---

(١) ابن المبارك لم يتضح لى أنه سمع من المسعودى ، أهو بعد الاختلاط ، أم قبله ، فلم يذكر ابن الكيال هذا فى « الكواكب النيرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات » . وقد أخرجه الطبرانى فى « الكبير » [ج ٩ برقم ٨٥٠٦] من طريق عاصم بن على ، عن المسعودى به . وسنده ضعيف ، فعاصم سمع من المسعودى ، بعد الاختلاط ، ومع هذا قال الهيثمى فى « المجمع » [٣٠١/٢] : « إسناده حسن » ؟!!. فالله أعلم .

(٢) أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » [٢٤٠/٥] من طريق علىّ بن إسحاق ، عن عبد الله بن المبارك به . قلت : وفيه يزيد بن ميسرة ، ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » [٢٨٨/٩] ، ولم يحك فيه جرحًا ولا تعديلاً . وعلى أساس قاعدة أبى حاتم بن حبان ذكره فى « الثقات » [٦٣٧/٧] . وذكره أيضًا ابن حجر فى « تعجيل المنفعة » [ص ٢٩٨ برقم ١١٩٢] ، ولم يحك فيه شيئًا ، فهو مجهول الحال ، والله أعلم . وعلى هذا يكون الإسناد ضعيف .

الكبيرِ ، أعوذُ باللهِ العظيمِ مِنْ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ ، وَمِنْ حَرِّ النَّارِ »(١) .

الحُمّى حظ المؤمن من النار

[١٩] **حَدَّثَنَا** أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبي صالح الأشعرى ، عن أبى هريرة ، أنه عادَ مريضًا ، فقال له : إنَّ رسولَ اللهِ - ﷺ - قال :

« **إنَّ اللهَ يقولُ : هِيَ نارِى أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِى المؤمن فى الدُّنيا ، فتكون حَظَّه مِنَ النَّارِ فى الآخرةِ** »(٢) .

[٢٠] **حَدَّثَنَا** أبو هشام ، حدثنى يحيى بن اليمان ، حدثنا عثمان بن الأسود ، عن مجاهد ، قال : الحُمّى حظّ كُلّ مؤمنٍ من النَّارِ ثم قرأ :

---

(١) **ضعيف** : أخرجه الترمذى [٢٠٧٥] ، وابن ماجه [٣٥٢٦] ، وابن عدى فى « الكامل » [٢٣٤/١] ، وابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » برقم [٥٦٦] ، والطبرانى فى « الدعاء » برقم [١٠٩٧ - ١٠٩٨] ، والبغوى فى « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤١٩] ، وأبو نعيم فى « الحلية » [٣٧٩/١٠] من طريق إبراهيم بن إسماعيل به . قلت : وسنده ضعيف ، إبراهيم ضعيف ، وداود حديثه عن عكرمة ضعيف . لذا قال الترمذى عقب الحديث : « هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة ، وإبراهيم يُضَعَّفُ فى الحديث » ا هـ . وقوله : « نعار » : نعر العرق بالدم ، إذا ارتفع وعلا ، والجرح النعار : الذى له صوت . انظر : « النهاية » لابن الأثير [٨١/٥] .

(٢) **ضعيف** : أخرجه أحمد [٤٤٠/٢] ، والترمذى [٢٠٨٨] ، وابن ماجه [٣٤٧٠] ، وابن أبى شيبة [٢٢٩/٣] ، وهناد فى « الزهد » برقم [٣٩١] ، والحاكم [٣٤٥/١] ، والبيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨٤٤] من طرق عن أبى أسامة به . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد » ووافقه الذهبى ، وأقرهما الشيخ الجليل الألبانى فى « الصحيحة » برقم [٥٥٧] . قلت : وليس كما قالوا ، فالإسناد ضعيف لانقطاعه بين أبى أسامة ، وعبد الرحمٰن ، فأبو أسامة لم يسمع من عبد الرحمٰن ، أما الذى يحدث عنه أبو أسامة حماد بن سلمة ، فهو عبد الرحمٰن بن يزيد ابن تميم الضعيف كما قال أبو حاتم ، كما فى « الجرح والتعديل » [٣٠٠/٥] ، وعلى هذا فالسند ضعيف ، أضف إليه أن أبا صالح الأشعرى ، مقبول عند المتابعة ، وإلا فهو ضعيف ، ثم ألفيت أن الذهبى قد وثقه ، لذا فلا داعى لذكر أبى صالح ، ويكون السبب الأصلى للتضعيف هو الانقطاع بين أبى سلمة حماد بن سلمة ، وعبد الرحمٰن بن يزيد ، والله الموفق .

﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم : ٧١] ، والورودُ فى الدُّنيا هو الورودُ فى الآخرةِ »(١).

[٢١] **حَدَّثَنى** أبو بكر بن سهل التميمى ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا عصمة بن سالم الهنائى ، أخبرنا أشعث بن جابر ، عن شهر بن حوشب ، عن أبى ريحانة ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

« الحُمَّى كِيرٌ من حرِّ جهنم ، وهى نصيبُ المؤمنِ من النَّارِ »(٢).

[٢٢] **حَدَّثَنَا** حاجب بن الوليد ، حدثنا الوليد بن محمد الموقرى ، عن الزهرى ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

« مثلُ المؤمن إذا برأ وصحَّ من مرضهِ ، كَمَثَلِ البَرْدَةِ تقعُ من السَّمَاءِ فى صَفَائِها وَلَوْنِهَا »(٣).

---

(١) **ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨٤٥] من طريق ابن أبى الدنيا به . وأخرجه ابن جرير فى « تفسيره » [١١١/١٦] من طريق ابن اليمان به . وابن اليمان ضعيف الحديث .

(٢) **صحيح بشواهده** : أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » [٦٣/١/٤] ، والطحاوى فى « المشكل » [٦٨/٣] ، والبيهقى فى « الشعب » [٩٨٤٦] من طريق أشعث به . وللحديث شواهد عديدة ، منها ما سيأتى برقم [٤٦] عن أبى أمامة ـ رضى الله عنه ـ.

(٣) **إسناده ضعيف جدًا** : أخرجه الترمذى [٢٠٨٦] ، وأبو الشيخ فى « الأمثال » برقم [٣٤٦] ، والبزار برقم [٧٦٢ ـ كشف] ، وابن عدى فى « الكامل » [٢٥٣٤/٧] ، والعقيلى فى « الضعفاء » [٤١٨/٤] ، وابن حبان فى « المجروحين » [٣٤/٣] ، والطبرانى فى « الأوسط » [١١٥٤ ـ مجمع البحرين] ، والبيهقى فى « الشعب » [٩٨٤١] ، وابن الجوزى فى « الموضوعات » [٢٠١/٣] ، من طرق عن الوليد به . قلت : والوليد متروك الحديث ، وهو الذى تفرد برواية هذا الحديث ، لذا قال الطبرانى : « لم يروه عن الزهرى ، إلاّ الموقرى » اهـ . وقد اختلف الموقرى فى ضبط هذا الحديث ، فمرة يرويه عن أنس كما تقدم ، ومرة يروية عن البراء بن عازب ، أخرجه الشجرى فى « أماليه » [٢٨٧/٢] . وما هذا الاختلاف إلا من عدم ضبط الموقرى للحديث ، وقد قال فيه ابن عدى : « كل أحاديثه غير محفوظة » . والله الموفق .

المرض يُطهر المؤمن من ذنوبه

[٢٣] **حَدَّثَنَا** أبو جعفر الأدمى ، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، عن خالد بن يزيد ، عن سالم بن عبد الله ، عن سليمان بن حبيب المحاربى ، عن أبى أمامة ، عن النبى – ﷺ – قال :

« [ما][(١)] مِن مُسْلمٍ يُصْرَع صَرعة من مرضٍ إلَّا بُعِثَ منه طَاهِرًا »[(٢)] .

[٢٤] **حَدَّثَنَا** محمد بن سهل التميمى ، حدثنا ابن أبى مريم ، عن نافع بن يزيد ، حدثنى جعفر بن ربيعة ، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن السائب ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن أزهر ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله – ﷺ –:

« مثلُ المؤمن حينَ يُصيبه الحُمَّى أو الوَعْكُ ، مثل حديدة[(٣)] تُدْخلُ النَّارَ ، فيذهبُ خَبَثُهَا ، ويبقى طِيبها »[(٤)] .

[٢٥] **حَدَّثَنَا** أبو بكر ، حدثنا الحكم بن نافع ، حدثنا عفير ، عن سليم يعنى ابن عامر ، عن أبى أمامة ، قال : قال رسول الله – ﷺ –:

« إنَّ العبدَ إذَا مرضَ أوحى الله إلى ملائكته : ياملائكتى ! أنا قيدتُ عبدى بقيدٍ من قيودى فإن أقبضه أغفرْ له ، وإن أعافه فجسدٌ مغفورٌ له لا ذنبَ لَهُ »[(٥)] .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، واستدركته من « شعب الإيمان » .

(٢) **إسناده صحيح** : أخرجه الطبرانى فى « الكبير » [ج ٨ برقم ٧٤٨٥] ، والبيهقى فى « الشعب » [٩٩٢٢] ، من طريق خالد بن يزيد به . وسنده صحيح .

(٣) فى الأصل : « الحديد » ، والتصويب من المراجع الآتية .

(٤) **إسناده حسن ، والحديث صحيح بشواهده** : أخرجه الحاكم [١/٣٤٨ ، ٣/٤٣١] ، والبزار [٧٥٦ – كشف] ، والبيهقى فى « السنن » [٣/٣٧٤] من طريق نافع بن يزيد به . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ، رواته مدنيون ومصريون » ، ووافقه الذهبى . قلت : واعترض الألبانى قولهما فى « الصحيحة » برقم [١٧١٤] ، وانفصل على تحسين سنده ثم قال : [٤/٢٩١] : « فالإسناد حسن ، والحديث صحيح بما له من شواهد معروفة ، تقدم أحدها برقم [٧١٤] » اهـ .

(٥) **إسناده ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم « ٩٩٢٣ » من طريق ابن أبى الدنيا =

[٢٦] **حَدَّثَنى** أبو بكر ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

« **إنَّ العبدَ إذَا كانَ على طريقةٍ حسنةٍ من العبادةِ ثُمَّ يمرض ، قيلَ للملك المُوكَّل عليه : اكتب له مثل عمله إذا كانَ طليقًا ، [حتّى أطلقه]**[1] **أو أكفتَه إلَّى** »[2] .

[٢٧] **حَدَّثَنى** أبو بكر ، حدثنا الحكم بن نافع ، حدثنا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أسامة ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

« **إنَّ اللهَ ليجربُ أحدكم بالبلاءُ ـ وهو أعلمُ به ـ كما يجرّب أحدكم ذهبه بالنَّارِ ، فمنهم مَن يخرج كالذهبِ الإبريز ، فذلكَ الَّذى نجاه الله من السيئاتِ ، ومنهم من يخرج كالذهبِ دونَ ذلكَ الَّذِى يشك بعض الشّك ، ومنهم من يخرج كالذهبِ الأسودِ ، فذلكَ الذى قد افتتنَ** »[3].

= به . وأخرجه الحاكم [٣١٣/٤] ، والطبرانى فى « المعجم الكبير » [ج ٨ برقم ٧٧٠١] من طريق الحكم بن نافع به . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد » ، ووافقه الذهبى . قلت : وليس كما قالا ، فالإسناد ضعيف ، وذلك لضعف عفير ، وهو : ابن معدان ، وقال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » [٢٩١/٢] : « رواه الطبرانى فى « الكبير » ، وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف » اهـ . وهو كما قال ـ رحمه الله ـ.

(١) ما بين المعقوفين مستدرك من المصادر الآتية فى الهامش القادم .

(٢) **إسناده حسن** : أخرجه عبد الرزاق فى « المصنف » برقم [٢٠٣٠٨] ، ومن طريقه أحمد [٣٠٣/٢] ، والبيهقى [٣٧٤/٣] ، والبغوى فى « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٢٩] من طرق عن عبد الرزاق به . وقال الهيثمى فى « المجمع » [٣٠٣/٢] : « رواه أحمد وإسناده صحيح » اهـ . قلت : كذا قال ـ رحمه الله ـ، فالإسناد حسن فقط ، لأن عاصمًا حسن الحديث فقط ، والله أعلم . وقوله : « أكفته » ، أى : أضمّه إلى القبر . وانظر : « النهاية » لابن الأثير [١٨٤/٤] .

(٣) **ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٩٢٤] من طريق ابن أبى الدنيا به . وأخرجه الطبرانى فى « الكبير » [ج ٨ برقم ٧٦٩٨] ، والحاكم [٣١٤/٤] من طريق الحكم بن نافع به . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد » . قلت : وليس كما قال ، فالإسناد ضعيف ، وذلك لضعف عفير بن معدان ، وقد ضعفه الهيثمى فى « مجمع الزوائد » [٢٩١/٢] بعفير هذا .

[٢٨] **حَدَّثَنَا** أبو يعقوب التميمىُّ ، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقانىّ ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عمر بن المغيرة الصغانىّ ، عن حوشب ، عن الحسن يرفعه ؛ قال :

« إنَّ الله ليكفرُ عن المؤمنِ خطاياه كلها بحمّى ليلةٍ »(١) .

قال ابن المبارك : هذا من جيد الحديث .

[٢٩] **حَدَّثَنَا** خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام ، عن الحسن ، قال :

« كانوا يرجونَ فى حُمّى ليلةٍ كفارةً لِمَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ »(٢) .

[٣٠] **حَدَّثَنَا** إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرَّقِّىُّ ، حدثنا يوسف بن عطية ، قال : عادنى أبو الحكم وأنا مريض فحدثنى أنه دخل هو وثابت على أنس ابن مالك ، فأخبرهم أنس أن رسول الله ـ ﷺ ـ دخل على رجل وهو يشتكى ، فقال :

« **قُلْ : اللّهمَّ إنى أسألكَ تعجيل عافيتك ، أو صبركَ على بلائك ، أو خُروجاً من الدُّنيا إلى رحمتك** »(٣) .

[٣١] **حَدَّثَنَا** أبو محمد الأزدى ، حدثنا شعيب بن راشد ، عن عمرو بن

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا** : فيه علتان :

١ ـ الإرسال .

٢ ـ عمر بن المغيرة المصيصى ، قال فيه البخارى : « منكر الحديث ، مجهول » . انظر ترجمته فى « ميزان الاعتدال » [٢٢٤/٣] . وهذا الحديث مما تفرد به ابن أبى الدنيا ، والله أعلم .

(٢) **حسن** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨٦٧] من طريق ابن أبى الدنيا به . وقد وقع فيه : « خالد بن خراش » بالراء المهملة ، وهو تصحيف ، والصواب بالدال المهملة . وأخرجه أحمد فى « الزهد » [ص ٢٨٠] ، والترمذى [٢٠٨٩] من طريق هشام بن حسان به .

(٣) **إسناده ضعيف جدًّا** : فيه يوسف بن عطية ، متروك الحديث ، وأبو الحاكم : مقبول الحديث إذا توبع عليه ، وإلا فهو لين الحديث . أما عن الحديث فقد تفرد به ابن أبى الدنيا فيما أعلم ، والله أعلم . فقد عزاه الحافظ العراقى ، فى «تخريج أحاديث الإحياء» [٢٠٩/٢] لابن أبى الدنيا فقط فى « كتاب المرض والكفارات » . ومن هنا تعلم مدى أهمية كُتب ابن أبى الدنيا ، ففيها بعض الأحاديث لا تجدها إلا فيها ، والله الموافق .

خالد ، عن أبى هاشم ، عن زاذان ، عن سلمان ، قال : عادنى رسولُ اللهِ - ﷺ - فقال :

« **شفى الله سقمكَ ، وغفَرَ ذنبكَ ، وعَافاكَ فى دينكَ ، وجسدكَ إلى مدةِ أجلكَ** »[1] .

[٣٢] **حَدَّثَنَا** هاشم بن الوليد ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن عمر بن قيس ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : سمعتُ رسول اللهِ - ﷺ - يقولْ :

« **إنَّ الحُمَّى تحطّ الخطايا كما تحتّ الشَّجر وَرَقها** »[2] .

[٣٣] **حَدَّثَنَا** علىّ بن مسلم بن سعيد ، حدثنا سيار بن حاتم العنزىُّ ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا أبو سنان القَسْملىُّ ، حدثنا جبلة بن أُبى الأنصارى ، حدثتنا أم سليم الأنصارية قالت : مرضتُ فعادنى رسول اللهِ - ﷺ - فقال :

« **ياأم سليم ! أتعرفينَ النَّار والحديد وخبث الحديد ؟** » .

قلتُ : نعم يارسول الله ، قال :

« **فأبشرى ياأم سليم ، فإنكِ إن تخلصى من وجعكِ هذا ، تخلصينَ منه كما يخلص الحديد فى النَّارِ من خبثه** »[3] .

[٣٤] **حُدِّثْتُ** عن الحسن بن علىّ الحلوانىُّ ، حدثنا الهيثم بن الأشعث السلمىُّ ، حدثنى فضّال بن جُبير الغدانىُّ ، عن بشير بن عبد الله بن أبى أيوب الأنصارىُّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : عادَ رسولُ اللهِ - ﷺ - رجلاً

---

(١) **إسناده ضعيف جدًا** : أخرجه الطبرانى فى « الكبير » [ج ٦ برقم ٦١٠٦] من طريق عمرو ابن خالد به ، ولكن لم يسق لفظه . قلت : وسنده ضعيف جدًّا ، فيه عمرو بن خالد ، متروك الحديث ، ورماه وكيع بن الجراح بالكذب ، وهو من رجال ابن ماجه . وقصّر الهيثمى فى « مجمع الزوائد » [٢٩٩/٢] فقال : « فيه عمرو بن خالد ، ضعيف » .

(٢) **إسناده حسن** : والحديث تفرد به ابن أبى الدنيا ، وانظر ما تقدم برقم [٢] ، وسيأتى بمعناه برقم [٥٧ ، ٦٨ ، ٨٨] ، وغيرهم . والله الموفق .

(٣) **ضعيف** : فيه أبو سنان ، ضعيف الحديث ، وجبلة لم أهتد إليه .

فأكبَّ عليه ، فسأله فقال : يانبى الله ، ما غمضت عينى منذ سبع ليال ، ولا أحد يحضرنى ، فقال رسول الله - ﷺ -:

« يا أخى ! اصبر ، يا أخى ! اصبر ، تخرجُ من ذنوبك كما دخلتَ فيها » ،

[قال][1] : فقال رسولُ الله - ﷺ - :

« ساعاتُ الأمراضِ يذهبنَ بساعاتِ الخطايا »[2] .

ما الذى يُكفر السيئات؟

[٣٥] **حَدَّثَنى** محمد بن عبد الرحمٰن ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا طلحة ابن يحيى ، عن أبى بردة ، عن معاوية ، قال : سمعتُ رسول اللهِ - ﷺ - يقولُ :

« مَا [من][3] شيءٍ يُصيب المؤمن فى جسدِهِ ويؤذيه ، إلَّا كُفِّرَ بِهِ عَن سيئاته »[4] .

[٣٦] **حَدَّثَنا** أبو هشام الرفاعى ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا الوليد بن كثير ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى هريرة ، وأبى سعيد قالا : قال رسول الله - ﷺ -:

« لا يُصيبُ المُؤمنَ وصَبَ ولا نَصَب ، ولا سَقَم ، ولا حَزَن ، حتى الهمّ يُهمه ، إلَّا كَفَّرَ اللهُ به من سيئاتِهِ »[5] .

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة منى للإيضاح .

(٢) **ضعيف جدًا** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٩٢٥] من طريق ابن أبى الدنيا به . وسنده ضعيف جدًا ، فيه الهيثم ، مجهول الحديث ، وفضّال ، متروك الحديث . وبشير ، مجهول الحديث ، انظر : « لسان الميزان » [٤٩/٢] ، وفيه جهالة من حدَّث ابن أبى الدنيا .

(٣) ما بين المعقوفين مستدرك من المراجع الآتية ، وقد سقط من الأصل .

(٤) **صحيح** : أخرجه أحمد [٩٨/٤] ، وابن أبى شيبة [٣١٠/٣] ، والحاكم [٣٤٧/١] ، والبيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨٧٤] من طريق يعلى بن عبيد به . وقد توبع على يعلى ، تابعه يونس بن بكير ، ثنا طلحة به . أخرجه الطبرانى فى « الكبير » [ج ١٩ برقم ٨٤٢] . وتوبع على طلحة ، تابعه عاصم بن كليب عن أبى بردة به . أخرجه الطبرانى فى « الكبير » [ج ١٩ برقم ٨٤١] .

(٥) **صحيح** : أخرجه مسلم [٥٢/٢٥٧٣] ، وابن أبى شيبة [٢٣٠/٣] ، والبيهقى فى « السنن =

[٣٧] **حَدَّثَنَا** أحمد بن جميل ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس ، عن الزهرى ، حدثنى عروة بن الزبير ، أن عائشة قالت : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« مَا مِن مُصيبةٍ يُصابُ بها المُسلم إلّا كُفِّرَ بِهَا عَنه ، حَتَّى الشَّوْكَة يُشَاكُهَا »(١) .

[٣٨] **حَدَّثَنَا** علىّ بن مسلم ، حدثنا ابن أبى فُديك ، أخبرنى ابن وهب ، عن عمّه ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« مَا مِن مُؤمن يُشاكُ شوكة فى الدُّنيا فما فوقها فيحتسبها ، إلّا قُصَّ بها من خطاياه يومَ القيامةِ »(٢) .

[٣٩] **حَدَّثَنَا** داود بن رشيد ، حدثنا أبو المليح ، عن محمد بن خالد السلمى ، عن أبيه ، عن جدّه ـ وكانت لجدّه صحبة ـ، أنه خرجَ زائراً لرجلٍ من إخوانه ، فبلغه أنه شاكى قبل أن يدخل عليه ، فدخل عليه فقال : أتيتك

= الكبرى » [٣٧٣/٣] ، وفى « الشعب » برقم [٩٨٣٣] من طرق عن أبى أسامة ، وهو : حماد ابن سلمة به . وأخرجه البخارى [٥٦٤١ ـ ٥٦٤٢] ، وأحمد [٣٠٣/٢ ، ٣٣٥] ، و [١٨/٣ ، ٤٨] ، وابن حبان [٢٨٩٤ ـ إحسان] ، والبيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨٢٩] ، والبغوى فى « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٢١] من طرق عن زهير بن محمد ، عن محمد ابن عمرو ، مرفوعاً به . والوصب : الوجع اللازم . والنصب : التعب . ويهمه : يغمه .

(١) **صحيح** : أخرجه أحمد [١٢٠/٦] من طريق ابن المبارك به . وأخرجه مسلم [٤٩/٢٥٧٢] ، والنسائى فى « الطب » من « السنن الكبرى » برقم [٩] ، والبيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨٢٤] من طرق ابن وهب ، عن يونس به . وقد توبع على ابن وهب ، تابعه مالك بن أنس ، عن يونس به : أخرجه مسلم [٤٩/٢٥٧٢] ، والبيهقى فى « الشعب » [٩٨٢٤] من طريق مالك به . وأخرجه البخارى [٥٦٤٠] ، وأحمد [١١٤/٦] ، والبغوى فى « شرح السنة » [٢٣٤/٥] من طرق عن الزهرى به . وقد توبع على الزهرى ، تابعه هشام ابن عروة ، عن أبيه مرفوعاً به . أخرجه المصنف هنا برقم [١٣٠] ، سيأتى تخريجه هناك إن شاء الله تعالى ، وله طريق أخرى تأتى برقم [٢٣٥] . والحمد لله تعالى .

(٢) **إسناده ضعيف** : فيه جهالة ابن وهب هذا ، وليس هو : عبد الله بن وهب الإمام المعروف . وهذا الحديث تفرد به ابن أبى الدنيا ، لذا عزاه إليه المنذرى فى « الترغيب والترهيب من الحديث الشريف » فقط . والله أعلم .

زائرًا ، وأتيتكَ عائدًا ، ومُبشّرًا ، قال : كيف جمعتَ هذا كلّه ؟، قال : خرجتُ وأنا أريدُ زيارتكَ ، فبلغتنى شكاتكَ ، فكانتْ عيادةً ، وأبشركَ بشيءٍ سمعته من رسولِ اللهِ – ﷺ –، قال :

« إذا سبقتْ للعبدِ من اللهِ منزلةٌ لم يبلغها بعملِه ، ابتلاه الله فى جَسَدِهِ ، أو فى ولدِهِ ، أو فى مالِهِ ، ثُمَّ صَبَّره حتّى يُبلّغه المنزلة التى سبقتْ له من اللهِ »[1] .

[٤٠] **حَدَّثَنَا** إسحاق بن كعب ، حدثنا عباد بن العوام ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله – ﷺ –:

« مَايَزالُ البلاءُ بالمؤمنِ والمؤمنةِ فى جسدِهِ ، ومالِهِ ، وولدِهِ ، حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئةٌ »[2] .

[٤١] **حَدَّثَنِى** إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد ابن مسلم ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن سهل ابن معاذ بن أنس ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : دخلت على أبى الدرداء فى مرضه ، فقلت : ياأبا الدرداء ! إنَّا نحبّ أن نَصِحَّ فلا نمرض ، فقال أبو الدرداء : سمعتُ رسولَ اللهِ – ﷺ – [يقول][3] :

« إنّ الصّداعَ والمليلةَ لا تزالان بالمؤمنِ ، وإن كان ذنبه مثل أُحد ، حتى لا تدعا من ذنبه مثقال حَبّة من خردلٍ »[4].

---

(١) **إسناده ضعيف** : أخرجه أبو داود [٣٠٩٠] ، وأحمد [٢٧٢/٥] ، وأبو يعلى [ج ٢ برقم ٢٩٣] ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » [٣٧٤/٣] ، وفى « الشعب » برقم [٩٨٥٢] من طريق أبى المليح به ومحمد بن خالد ، وأبوه ، مجهولان .

(٢) **إسناده حسن ، والحديث صحيح** : أخرجه أحمد [٢٨٧/٢] ، والترمذى [٢٣٩٩] ، وابن أبى شيبة [٣٧٤/٣] ، وهناد فى « الزهد » برقم [٤٠٢] ، والحاكم [٣٤٦/١] ، وأبو نعيم فى « الحلية » [٢١٢/٨] ، وغيرهم كثير من طرق عن محمد بن عمرو به . وسنده حسن للكلام الذى فى محمد بن عمرو . وللحديث طريق آخر ذكرته فى تحقيقى فى « تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية » للحافظ الهيثمى ، والحمد لله .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط ، واستدركته من « شعب الإيمان » .

(٤) **إسناده ضعيف ، والحديث حسن** : أخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان » برقم [٩٩٠١] من طريق ابن أبى الدنيا به . وهذا إسناد ضعيف ، فيه الوليد يدلس تدليس التسوية . وقد توبع ،

[٤٢] **حَدَّثَنِى** القاسم بن هاشم ، حدثنا علىّ بن عياش الحمصىّ ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا يزيد بن أبى حبيب وغيره ، قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« لا يزال الصدّاع والمَليلة بالمرءِ المُسلمِ حتَّى يدعه مثل الفِضة المُصَفاة »[(١)] .

[٤٣] **حَدَّثَنَا** يعقوب بن عبيد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا الحكم بن عبد الله ، أنه سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومى ، يحدث أنه سمع أبا هريرة يحدث ، قال : دخلتُ على أم عبد الله بنت أبى ذئاب عائدًا لها من شكوى فقالت : ياأبا هريرة ! إنى دخلتُ على أم سلمة أعودها من شكوى ، فنظرت إلى قرحة فى يدى ، فقالت : سمعتُ رسولَ الله - ﷺ - يقول :

« ما ابْتَلى اللهُ عبدًا ببلاءٍ وهو على طريقة يكرهها إلَّا جعلَ اللهُ ذلكَ البلاءَ له كفَّارةً وطهورًا ما لم يُنزلْ ما أصابه من البلاءِ بغيرِ اللهِ ، أو يدعو غير اللهِ فى كَشْفِهِ »[(٢)] .

= تابعه حسن بن موسى ، عن ابن لهيعة به . أخرجه أحمد [٥/١٩٨] ، وهذا إسناد ضعيف أيضًا لأن حسنًا هذا ليس من أصحاب ابن لهيعة القدماء . وتابعهما : عبد الله بن يوسف ، وشعيب ابن يحيى ، قالا : ثنا ابن لهيعة به . أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » [١١٥٩ - مجمع البحرين] . وهذا سند حسن ، فعبد الله بن يوسف من أصحاب ابن لهيعة القدامى ، لكن سهل بن معاذ ، لا بأس به ، فحديثه حسن ، والحمد لله تعالى . وللحديث طريق آخر عند الطبرانى فى « الأوسط » [١١٥٨ - مجمع البحرين] ،ولكن سنده ضعيف . وله طريق أخرى عن ابن لهيعة ، عند ابن شاهين فى « الترغيب فى فضائل الأعمال » برقم [٤٠٢] ، فقد رواه من طريق سعيد ابن شرحبيل عن ابن لهيعة ، وسعيد حاله كحال حسن بن موسى .

(١) **إسناده ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » [٩٩٠٠] من طريق ابن أبى الدنيا به . وسنده ضعيف لأنه مرسل ، والمليلة : حرارة الحمى ووهجها .

(٢) **إسناده ضعيف جدًا** : له علتان : الأولى : الحكم بن عبد الله ، متروك الحديث . وأم عبد الله بنت أبى ذئاب ، قال الحافظ المنذرى فى « الترغيب » بعد أن عزا الحديث لابن أبى الدنيا فى « المرض والكفارات » : « لا أعرفها » ، وهى العلة الثانية .

[٤٤] **حَدَّثَنى** أبو جعفر الأدمى ، حدثنا أبو اليمان ، عن أبى بكر بن أبى مريم ، عن عطية بن قيس ، قال : مَرِضَ كعبٌ فعاده رَهْطٌ من أهلِ دمشق ، فقالوا : كيفَ تجدكَ يَاأبَا إسْحاق ؟، قال :

« بخيرِ جسدٍ ، أخذَ بذنبه ، إنْ شاءَ ربّه عذّبه ، وإن شاءَ رحمه ، وإن بعثه بعثه خلقًا جديدًا لا ذنبَ له »(١) .

ابتلاء المسلم والكافر

[٤٥] **حَدَّثَنَا** أبو بكر بن جعفر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن سعيد بن وهب ، قال : دخلتُ مع سَلْمان على رجلٍ من كِنْدة يعوده ، قال : فقال سَلمان :

« إنَّ المسلمَ يُبتلى فيكون كفارةً لما مضى له ، ومستعتباً فيما يبقى ، وإنَّ الكافرَ يُبتلى ، فمثله كمثلِ البعيرِ أُطلقَ فلم يدر لما أطلق ، وعُقل فلم يَدْر لِمَا عُقِل »(٢) .

[٤٦] **حَدَّثَنا** يحيى بن جعفر ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد ــ يعنى ابن مطرف ــ، عن أبى الحصين ، عن أبى صالح الأشعرىِّ ، عن أبى أمامة ، عن النبىِّ ــ ﷺ ــ، قال .

« الحُمّى كِيرٌ من جَهنّم ، فما أصابَ المؤمن كانَ حظُّه من النَّارِ »(٣) .

---

(١) **إسناده ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم « ٩٨٢٣ » من طريق ابن أبى الدنيا به . وفيه أبو بكر بن أبى مريم ، ضعيف الحديث . والرهط : من الثلاثة إلى العشرة .

(٢) **صحيح** : أخرجه ابن أبى شيبة فى « المصنف » [٢٣١/٣] ، وهناد فى « الزهد » برقم [٤١٤] ، وأبو نعيم فى « الحلية » [٢٠٦/١] ، والبيهقى فى « الشعب » [٩٩١٤ ــ ٩٩١٥] ، والحافظ المزى فى « تهذيب الكمال » [ق ٥٠٧ ــ مخطوط] من طرق عن الأعمش به . وقد توبع على عمارة بن عمير ، تابعه عبد الرحمٰن بن سعيد ، عن أبيه به . أخرجه البخارى فى « الأدب المفرد » برقم [٤٩٣] .

(٣) **ضعيف** : أخرجه أحمد [٢٥٢/٥ ، ٢٦٤] ، والطبرانى فى « الكبير » [ج ٨ برقم ٧٤٦٨] ، والطحاوى فى « مشكل الآثار » [٦٨/٣] ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم [٩٨٤٣] من طرق عن محمد بن المطرف به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو الحصين ، وأبو صالح ، =

[٤٧] حَدَّثَنِى يحيى بن جعفر ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا أبو عقيل ، قال : رأيتُ محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، دخل على عبد الله بن عبيد ، فقال : كيف تجدكَ ، يرحمكَ الله ؟، قال : أحمدُ اللهَ إليكَ ، أجدنى واللهِ محمودٌ بخيرٍ ، قال : وفقنا الله وإياكَ ، سمعتُ أبا بكر يحدثُ عن أبى هريرة قال : قال رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:

« مَا مرضَ مُسلم إلَّا وَكَّلَ اللهُ به ملكينِ من ملائكته لا يُفَارقانه حتى يَقْضى الله فى أمره بإحدى الحسنيينِ ، إما بموتٍ ، وإما بحياةٍ ، فإذا قال له العَوَّاد : كيف تجدكَ ؟، قال : أحمدُ اللهَ ، أجدنى والله محمودٌ بخيرٍ ، قال له الملكانِ : أبشر بدمٍ هو خيرٌ من دمك ، وصحةٍ هي خيرٌ من صحتك ، فإنْ قالَ : أجدنى فى بلاءٍ شديدٍ ، قال له الملكانِ مجيبان له : أبشر بدمٍ هو شرٌّ من دمك ، وبلاءٍ هو أطولُ من بلائك »[1] .

نصيحة لزائر المريض

[٤٨] حَدَّثَنِى أبو جعفر الأدمى ، حدثنا معاذ ، عن عمران ـ يعنى ابن حدير ـ، قال : كان أبو مجلز يقول : « لا تُحدِّثِ المريض إلَّا بما يُعجبه » ، قال : وكان يأتينى وأنا مَطْعُون فيقول :

« عدّوا اليوم فى الحيِّ كذا وكذا ممن أَفْرَقَ وعدَّوكَ فيهم » ، قال : فأفرح بذلكَ[2] .

[٤٩] حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا شعيب بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، حدثنا عبد الملك بن عمير قال : قال أبو الدرداء :

= مجهولان . ومع هذا قال الحافظ المنذرى فيما رويناه عنه فى « الترغيب والترهيب » : « رواه أحمد بإسناد لا بأس به » ؟!!!. والكير : هو : كير الحداد المبنى من الطين . راجع : « النهاية » لابن الأثير [٤/٢١٧] .

(١) **ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » [٩٩٤٠] من طريق ابن أبى الدنيا به . وفيه أبو عقيل ، ضعيف .

(٢) **صحيح** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » [٩٢١١] من طريق معاذ به . وقوله : « **أفرق** » أى : أفرق المريض من مرضه ، أى أفاق ، انظر : « النهاية » [٢/٤٤٠] .

« حُمّى ليلة كفّارة سَنة »[1] .

[٥٠] **حَدَّثَنا** زيد بن أخزم ، حدثنا أبو داود ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت قال : انطلقنا مع الحسن إلى صفوان بن محرز نعوده ، فخرج إلينا ابنه فقال : هو مَبْطون لا تَسْتطيعونَ أن تدخلوا عليه ، فقال الحسن :

« إن يُؤخذ اليوم من لحمه ودمه فَيُؤجر فيه ، خيرٌ من أن يأكله التراب »[2] .

[٥١] **حَدَّثَنا** زيد بن أخزم ، حدثنا أبو داود ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، قال : دخلنا على رَبيعة بن الحارث نعوده وهو ثَقيلٌ ، فقال :

« إنّه من كانَ فى مثلِ حالى هذه ملاقِ الآخرةَ قلبُه ، كانت الدنيا أصغر فى عينه من ذبابٍ »[3] .

ماذا يقول الزائر للمريض؟

[٥٢] **حَدَّثَنا** شراحيل بن عروة ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبى إسحاق ، عن الحارث ، عن علىّ ، أن النبى - ﷺ -، كان إذا دخل على مريض وضع يده اليمنى على خدّه ، فقال :

« **أذهبِ البَأسَ ربّ النّاس ، واشفِ أنتَ الشافى ، شفاءً لا يغادر سقماً** »[4] .

---

(١) **إسناده ضعيف** : أخرجه البيهقىُّ فى « شُعب الإيمان » برقم [٩٨٦٩] من طريق ابن أبى الدنيا به . وسنده ضعيف لضعف إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر . قلت : و «عبد الملك بن عمير » ، وقع فى « المخطوط » : « عبد الله بن عبد الملك بن عمير » ، والتصويب من « الشعب » ، وكتب التراجم ، وهو من رجال الكتب الستة .

(٢) **صحيح** : أخرجه ابن سعد فى « الطبقات الكبرى » [١٤٨/٧] من طريق عفان ، عن حماد به . وأخرجه أحمد فى « الزهد » [ص ٢٥٧] من طريق مؤمل بن إسماعيل ، عن ثابت به .

(٣) **صحيح** : تفرد ابن أبى الدنيا بروايته ، والله أعلم .

(٤) إسناده ضعيف ، والحديث حسن بشواهده : أخرجه الطبرانى فى « الدعاء » برقم [١١٠٩] من طريق أبى بكر بن عياش به . وسنده ضعيف لضعف الحارث الأعور ، وسيأتى تخريجه بأوسع من هنا برقم [١٩٠] ، والحديث حسن بشواهده الآتية إن شاء الله تعالى .

[٥٣] حَدَّثَنَا زيد بن أخزم الطائى ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة . عن عاصم الأحول ، عن سلمان ـ رجلٌ من أهلِ الشامِ ـ، عن ابن أخى عبادة بن الصامت ، عن عبادة بن الصامت ، قال : دخلتُ على النبىِّ ـ ﷺ ـ وبه من الوجعِ ما لا يعلم شدتَه إلَّا الله ، ثُمَّ دخلتُ عليه بالعَشِىِّ ، فقلتُ : يارسولَ الله ! إنى دخلتُ عليكَ بالغَداةِ وبكَ من الوجعِ مالا يعلمه إلَّا الله ، ثمَّ دخلتُ عليكَ بالعَشىِّ وقد برأكَ ، قال :

« **إنَّ جبريلَ رقانى برقيةٍ أفلا أعلمكها ياعُبادة ؟** » .

قلتُ : بلى يارسول الله ، قال :

« **بسمِ اللهِ أرقيكَ ، والله يشفيكَ من حسدِ كلِّ حاسدٍ وعينٍ ، والله يَشفيكَ** »[1] .

[٥٤] حَدَّثَنِى أبو يعقوب التميمى ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مسلمة ابن علىّ ، حدثنا ابن جريج ، عن حميد الطويل ، عن أنس ، أن النبىَّ ـ ﷺ ـ كانَ لا يعودُ مريضاً إلَّا بعد ثلاث[2] .

---

(١) **حسن** : وقد توبع على أبى عوانة ، تابعه فضيل بن سليمان ، عن عاصم به . أخرجه الطبرانى فى « الدعاء » برقم [١٠٩٠] . وأخرجه ابن ماجه [٣٥٢٧] ، وابن أبى شيبة [٣١٤/١٠] ، والطبرانى فى « الدعاء » برقم [١٠٨٩] ، والحاكم [٤١٢/٤] ، وأحمد [٣٢٣/٥] ، وعبد بن حميد فى « مسنده » برقم [١٨٧ ـ المنتخب] ، وابن حبان [٩٥٤ ، ٢٩٦٨ ـ إحسان] ، والشاشى فى « مسنده » برقم [١٢٢٠] من طريق عمير بن هانىء ، سمعت جنادة بن أبى أمية به . وجنادة هو : ابن أخى عبادة . وانظر رقم [١٩١] .

(٢) **موضوع** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٢١٦] ، من طريق ابن أبى الدنيا به . وأخرجه ابن ماجه [١٤٣٧] ، وابن عدى فى « الكامل » [٢٣١٧/٦] ، وأبو الشيخ فى « أخلاق النبى ـ ﷺ ـ » برقم [٧٤٥] من طريق مسلمة بن علىّ به . قلت : وهذا إسناد موضوع ، والمتهم به هو ابن مسلمة هذا ، وقال ابن أبى حاتم فى « علل الحديث » [٣١٥/٢] : « سألت أبى عن هذا الحديث فقال : هذا حديث باطل موضوع . قلت : ممن هو ؟. قال : مسلمة ضعيف » . قلت : ومسلمة هذا قال ابن عدى : « عامة أحاديثه غير محفوظة » . وانظر : « الضعفاء والمتروكين » للدارقطنى [نص رقم ٥٢٦] ، وهامشه . وفى الباب عن أبى هريرة ، أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » [١١٩٤ ـ مجمع البحرين] ، من طريق نصر بن حماد الوراق ، عن روح بن جناح ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة به . وسنده موضوع ، نصر كذاب ، وروح متهم بالوضع .

قول الحسن فى الوجع

[٥٥]**أخبَرَنا** علىّ بن أشكاب العامرى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا مبارك ابن فَضَالة ، عن الحسن أنه ذكر الوجع ، فقال : أما والله ما هو بشرّ أيام المسلم ، أيام قورب له فيها من أجله ، وذُكر فيها ما نَسِى من معاده ، وكفّر عنه خطاياه(١) .

[٥٦] **حَدَّثَنا** عبد الله بن محمد بن هانىء ، أخبرنا مرحوم بن عبد العزيز ، حدثنى حبيب أبو محمد الهرانى ، قال : عادنى الحسن فى مرض فقال لى : يا حَبيب !

« إنَّا إن لم نُؤْجَرْ فيما نُحبّ قَلَّ أَجْرنا ، وإنَّ اللهَ كريمٌ ، يَبْتَلِى العَبد وهو كاره ، ويُعطيه عليه الأَجْر العَظِيم »(٢) .

[٥٧] **حَدَّثَنا** إبراهيم بن سعيد ، حدثنا الأحوص بن جواب ، حدثنا الحسن ابن صالح ، عن جابر الجعفى ، عن زياد النميرى ، عن أنس بن مالك قال : انتهى رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ إلى شَجرةٍ فهزَّها حتَّى سقطَ من وَرَقِهَا ما شاءَ الله ، ثم قال :

« المصائبُ والأوجاعُ فى ذنوب أمتى أسرعُ مِنى فى هَذه الشجرةِ »(٣) .

مرض المؤمن جائزة عظيمة

[٥٨] **حَدَّثَنا** حميد بن زنجويه ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ،

---

(١) **صحيح** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٩٩١] من طريق ابن أبى الدنيا به . ومبارك يدلس ، وقد عنعنه ، ولكنه قد توبع بابن المبارك ، عن الحسن به . أخرجه أحمد فى « الزهد » [ص ٢٧٧] ، وبه يصح الأثر عن الحسن ـ رحمه الله ـ.

(٢) **إسناده لا بأس به** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٩٩٠] من طريق ابن أبى الدنيا به .

(٣) **إسناده ضعيف جدًا** : أخرجه أبو يعلى [ق ١/١٣٦ ـ مخطوط ـ المقصد العلى] ، والبيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨٦٤] من طريق الحسن بن صالح به . قلت : وهذا إسناده ضعيف جدًّا ، جابر ، وزياد ، ضعيفان الحديث جدًا . تنبيه : الحديث فى « مسند أبى يعلى » الكبير ، وليس هو فى المطبوع .

عن عبد الله بن المختار ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة ، قال : سمعتُ رسول الله - ﷺ - يقول :

« **وَصَبُ المُسلمِ ، كفارةٌ لخطاياه** »[1] .

جائزة كبرى لزائر المريض

[**٥٩**] **حَدَّثَنَا** عبد الوهاب الوراق ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن وهيب بن الورد ، عن أبى منصور ، عن رجلٍ من الأنصارِ ، عن أنسٍ قال : قالَ رسولُ الله - ﷺ -:

« **مَنْ عادَ مريضاً وجلسَ عنده ساعة ، أجرى الله له عمل سنة لا يُعصى فيها طرفة عينٍ** »[2] .

[**٦٠**] **حَدَّثَنَا** علىّ بن الجَعْد ، حدثنا شُعبة ، عن خالد الحذاء ، قال : سمعتُ أبا قُلابة يُحدث عن أبى أَسْمَاءِ الرَحْبىِّ ، عن ثَوْبَانٍ ، قال : قال رسولُ اللهِ - ﷺ -:

« **إنَّ الرجلَ إذا عادَ أخاه كانَ فى خرافِ الجنَّةِ ، أو مخْرفة الجنةِ حتَّى يَرْجِعُ** »[3] .

---

(١) **إسناده حسن** : أخرجه الحاكم [٣٤٧/١] ، والبيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨٣٥] من طريق عبيد الله بن موسى مرفوعاً به . وقوله : « وصب المؤمن » : أى : تعبه ومرضه ، وانظره برقم [١٣١] .

(٢) **موضوع** : فيه رجل من الأنصار ، مجهول ، وقال المنذرى فى « الترغيب والترهيب » : « رواه ابن أبى الدنيا فى « المرض والكفارات » ، ولوائح الوضع عليه تلوح » ا هـ.

(٣) **صحيح** : رواه المصنف من طريق ابن الجعد ، وهو فى « مسنده » برقم [١٣٠٠] ومن طريقه البغوى فى « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٠٨] . وأخرجه مسلم [٤٠/٢٥٦٨] ، والترمذى [٩٦٧] ، وأحمد [٢٨٣/٥] ، وابن أبى شيبة [٢٣٣/٣] ، وهناد فى « الزهد » برقم [٣٧٣] ، والبيهقى فى « الشعب » برقم [٩١٦٩] ، من طرق عن خالد الحذاء به مرفوعاً . وأخرجه مسلم [٣٩/٢٥٦٨] ، والترمذى [٩٦٨] ، وأحمد [٢٧٦/٥ ، ٢٨٤] ، والبخارى فى « الأدب المفرد » برقم [٥٢١] ، وابن المبارك فى « الزهد » برقم [٧٣٢] ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » [٣٨٠/٣] ، من طرق عن أبى قلابة مرفوعاً به . والمخرفة : هى سكة بين صفين من نخل يجتنى من أيهما شاء ، وراجع : « النهاية » لابن الأثير [٢٤/٢] .

[٦١] حَدَّثَنَا سلمة بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن الحكم - يعنى : ابن أبان -، حدثنى أبى ، عن عكرمة ، قال : مرضَ أنس بن مالك ، فجاءه رجلٌ يعوده فوقَفَ عليه ، فقال : ياأباحمزة ! لولا بُعد منزلى لكنتُ أتيتكَ كلَّ يومٍ فأُسلمُ عليكَ ، وكان أنس مستلقياً على فراشه وعلى وجهه خِرْقة أو مِنْديل ، فألقاه عن وجهه ثم استوى قاعدًا وقال : أما إنى سمعتُ رسولَ اللهِ - ﷺ - يقول :

« من عادَ مريضًا خاضَ فى الرحمةِ حتّى يبلغه ، فإذا قعدَ عنده غمرته الرحمة » .

قال أنس : فلما قال النبيُّ - ﷺ - ما قال ، قُلْتُ : هذا لعائد المريضِ ، فما للمريض ؟، قال :

« إذَا مرضَ العبدُ ثلاثة أيامٍ خرجَ من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه »(١) .

من آداب زيارة المريض

[٦٢] حَدَّثَنَا داود بن محمد بن يزيد ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا خارجة بن مُصعب ، عن أبى يحيى ، قال سمعتُ طاوساً يقول :

« خيرُ العيادةِ أخفُّها »(٢) .

[٦٣]وحَدَّثَنِي داود ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن سليم ، سمعت بكر ابن عبد الله المزنى يقول :

---

(١) **إسناده ضعيف** : أخرجه الطبرانى فى « الصغير » برقم [٥١٠] من طريق سلمة به . وقال عقبة : « لم يروه عن عكرمة إلاّ الحكم بن أبان ، تفرد به إبراهيم بن الحكم » اهـ . قلت : وإسناده ضعيف ، إبراهيم ضعيف الحديث ، وأبوه صدوق ، له أوهام . وقد أخرجه أحمد [٣/١٧٤ ، ٢٥٥] ، والبيهقى فى « الشعب » برقم [٩١٨١] من طريق هارون بن أبى هند ، قال : أتيت أنس بن مالك ، فذكره مختصرًا . قلت : وقد وقع اسم هارون فى « الشعب » محرفًا إلى : « هلال » ، وهارون هذا ، مجهول الحديث . فالإسناد ضعيف ، والله الموفق .

(٢) **إسناده ضعيف جدًا** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٢٢٣] من طريق ابن أبى الدنيا به . قلت : وإسناده ضعيف جدًّا ، فيه خارجة بن مصعب ، متروك الحديث ، وقد كذّبه يحيى بن معين . وأبو يحيى : لين الحديث .

« المريضُ يُعاد ، والصحيحُ يُزار »(١) .

[٦٤] **حَدَّثَنى** أبى ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا مندل بن علىّ ، عن ابن أبى خالد ، عن الشَّعْبِىِّ قال :

« عيادةٌ تُوخى للقِرَى أشدُّ على أهل المريض من مريضهم ، يجيئونَ فى غيرِ وقتِ العيادةِ ، ويطيلونَ الجلوس »(٢) .

[٦٥] **حَدَّثَنا** داود ، حدثنا أبو داود ، عن أبى خلدة ، عن أبى العالية ، قال : دخلَ عليه غالب القطان يعوده ، فلم يلبث إلَّا يسيرًا حتى قامَ ، فقال أبو العالية :

« ما أرفق العرب ! لا تطيل الجلوسَ عند المريضِ ، فإنَّ المريضَ قد تبدو له حاجةٌ فيستحيى من جلسائه »(٣).

[٦٦] **حَدَّثَنى** أبو محمد العتكى ، حدثنا عمر بن عبيد ، عن شيخ من البصريين ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

« أفضلُ العيادةِ سرعةُ القيامِ »(٤) .

[٦٧] **حَدَّثَنى** عيسى بن يوسف الطباع ، حدثنا ابن أبى فديك ، حدثنا زيد ابن يزيد الجزرى ، عن أبى أمامة الباهلى ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال :

---

(١) **إسناده لا بأس به** : أخرجه ابن سعد فى « الطبقات الكبرى » [٢١١/٧] ، وأبو نعيم فى « حلية الأولياء » [٢٢٧/٢] من طريق محمد بن سليم به .

(٢) **إسناده ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان » برقم [٩٢٢٧] من طريق مندل بن على به . ووقع نسبه فى « الشعب » : « الغبرى » ، وهو تحريف ، والصواب : « العنزى » . قلت : وهذا إسناد ضعيف لضعف مندل . وقوله : « توخى للقرى » أى : يكون هدفها طلب الضيافة .

(٣) **صحيح** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٢٢٤] من طريق المؤلف ـ أى : ابن أبى الدنيا ـ به .

(٤) **ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٢٢١] من طريق بن أبى الدنيا به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : الشيخ المجهول .

الثانية : الإرسال .

« مِن تمامِ عيادةِ أحدكم أخاه المريض أن يضعَ يده عليه فيسأله : كيفَ أصبح ، كيفَ أمْسَى ؟ »(1) .

[٦٨] حَدَّثَنا أحمد بن منيع ، حدثنا النضر بن إسماعيل البجلى ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : دخلَ ابن مسعود على النبىِّ - ﷺ - وهو يُوعك ، فوضع يده عليه فقال : يارسول الله ! إنكَ لتُوعَكُ وعكًا شديدًا ، فقال :

« إنى لأوعك وعكَ رجلينِ منكم » ، قال :

قلتُ : يارسول الله ! ذلكَ بأنَّ لكَ أجرين ؟، قال :

« أما إنه ليسَ من عبدٍ مسلمٍ يُصيبه أذًى مما فوقه إلَّا حطَّ اللهُ عنه من خطاياه كما تحطّ الشَّجرة وَرقها »(2) .

[٦٩] حَدَّثَنا أحمد بن منيع ، حدثنا عبيدة بن حميد ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمى ، عن الحارث بن سويد ، عن ابن مسعود ، عن النبى - ﷺ -.. مثله (3) .

ماذا عن دعوة المريض؟

[٧٠] حَدَّثَنا سويد بن سعيد ، حدثنا عبد الرحيم بن زيد ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله - ﷺ -:

« لَا تُرد دَعوةُ المريضِ حَتَّى يَبْرَأ »(4) .

[٧١] حَدَّثَنى الحسين بن محمد السعدى الزارع ، حدثنا عمر بن أبى خليفة

---

(1) ضعيف : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٢٠٦] من طريق ابن أبى الدنيا به . وهذا إسناد ضعيف ، زيد بن يزيد ، أو ابن أبى يزيد الجزرى ، مجهول . وللحديث طريق أخرى تأتى برقم [٩٦] .

(2) صحيح : وانظر تخريجه برقم [٢] .

(3) صحيح : انظر تخريجه برقم [٢] .

(4) ضعيف جدًا : أخرجه البيهقى فى « الشعب » [١٠٠٢٩] من طريق ابن أبى الدنيا به . قلت : وسنده ضعيف جدًا ، فيه عبد الرحيم بن زيد ، متروك الحديث ، وأبوه ضعيف .

العبدى ، حدثنى عبد الله بن أبى صالح ، قال : دخل علىَّ طاوس وأنا مريض ، فقلت : ياأبا عبد الرحمٰن ! ادعُ لى ، قال :

« ادع لنفسكَ ، فإنّه يُجيب المضطرَ إذا دَعَاهُ »[1].

زائر المريض فى الرحمة يخوض

[٧٢] **حَدَّثَنى** قاسم بن هاشم ، حدثنا عتبة بن السكن الفزارى ، حدثنا الأوزاعى، أخبرنى سعد بن شرحبيل ، أخبرنى عطاء بن يزيد الليثى قال سمعت أبا سعيد يقول : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« إذا عادَ الرجلُ مريضاً فى اللهِ ، مشى معه سبعونَ ألفَ مَلَكٍ يستغفرونَ له ، وكان يخوضُ فى الرَّحمةِ حتّى إذَا دخل عليه غرِق فِيهَا »[2].

[٧٣] **حَدَّثَنى** إسحاق بن إسماعيل ، ويوسف بن موسى ، قالا : حدثنا جرير ، عن ابن شبرمة ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

« الحُمَّى رائد الموتِ ، وهى سجنُ اللهِ فى الأرضِ للمؤمنِ »[3].

[٧٤] **حَدَّثَنا** شجاع بن مخلد ، حدثنا محمد بن بشر ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن سعيد بن جبير ، قال : **« الحمى رائد الموت »**[4].

---

(١) **ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » [١٠٠٣٠] من طريق ابن أبى الدنيا به . وفيه : « عبد الله بن أبى صالح » ، لم أقف على قولٍ فيه ، وقد وقع فى « الشعب » : « عبيد الله » ، وهو تحريف . ووقع فيه أيضًا : « الذارع » ، وهو تصحيف .

(٢) **إسناده ضعيف جدًا** : فيه عتبة بن السكن ، متروك الحديث ، وسعد بن شرحبيل ، مجهول . ولم أقف على من أخرجه غير ابن أبى الدنيا ، والله أعلم .

(٣) **ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » [٩٨٧١] من طريق ابن أبى الدنيا به . وإسناده ضعيف لأنه مرسل . وقد توبع على ابن شبرمة ، تابعه : إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن به : أخرجه هناد فى « الزهد » برقم [٤٠٧] . وتابعهما : يونس ، عن الحسن به : أخرجه القضاعى فى « مسند الشهاب » برقم [٥٨] . وقد صح عن سعيد بن جبير ، كما فى الأثر القادم إن شاء الله تعالى . ومعناه أن الحمى رسول الموت . راجع : « النهاية » لابن الأثير [٢/٢٧٥] .

(٤) **صحيح** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨٧٢] من طريق ابن أبى الدنيا به .

[٧٥] **حَدَّثَنَا** محمد بن يوسف بن الصباح ، حدثنا عبدالله بن وهب ، عن محمد بن أبى حميد ، عن عون بن عبد الله ، عن أبيه ، عن ابن مسعود قال : كنتُ مع رسولِ اللهِ - ﷺ - جالساً فتبسَم ، فقلنا : يارسول الله ، مِمَّ تبسمتَ ؟، فقال :

« عَجَبًا للمؤمنِ وجزعه من السَّقَمِ ، ولو كانَ يعلم ما له فى السقمِ أحبَّ أن يكونَ سقيمًا حتَّى يَلقى ربّه » .

ثُمَّ تبسمَ ثانيةً ، ورفعَ رأسَهُ إلى السماءِ ، فقلنا : يارسول الله ، مِمَّ تبسمتَ ؟ ، فرفعت رأسكَ إلى السماءِ ؟ ، قال :

« عجبتُ من ملكينِ نزلا من السماءِ يلتمسانِ عبدًا مؤمنًا فى مُصلاه كان يُصلى فيه فلم يجداه فيه ، فعرجا إلى الله فقالا : ياربّ ! عبدكَ فلانٌ كُنَّا نكتبُ له من العملِ فى يومٍ وليلةٍ كذا وكذا ، فوجدناه قد حبسته فى حبالكَ ، فلم نكتب له شيئًا من عمله ، قال الله : اكتبوا لعبدى عمله الذى كانَ يعمل فى يومه وليلته ، ولا تنقصوا منه شيئًا ، فعلىَّ أجرُ ما حبسته ، وله أجرُ ما كانَ يَعمل »(١) .

[٧٦] **حَدَّثَنَا** بشار بن موسى الخفاف ، أخبرنا شَرِيك ، أخبرنى علقمة بن مرثد ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن عبد الله بن عمرو ، قال :

« إذَا مَرِضَ المؤمنُ ، يقولُ اللهُ تعالى لملائكته : اكتبوا لعبدى هذا الَّذِى فى وَثَاقِى مثلَ ما كانَ يعملُ فى صِحَّتِهِ ، قال : فدخلتُ على رجلٍ من أهلِ

---

(١) **إسناده ضعيف جدًا** : أخرجه الطيالسى [٣٤٧] ، والطبرانى فى « الأوسط » [١١٦٣ - مجمع البحرين] ، وأبو نعيم فى « الحلية » [٢٦٦/٤ - ٢٦٧] ، والبزار [٧٦٦ - كشف/مختصراً] ،والبيهقى فى « الشعب » برقم [٩٩٣٧] ، من طرق عن محمد بن أبى حميد به . قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا ، محمد بن أبى حميد (وقد وقع فى « مسند الطيالسى » : محمد بن حبيب ، وهو تحريف) ، متروك الحديث ، لذا قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » [٣٠٤/٢] : « رواه الطبرانى فى الأوسط » ، والبزار - باختصار -، وفيه : محمد بن أبى حميد ، ضعيف جدًا ا هـ . وقوله : « حبسته فى حبالك » ، أى : فى جوارك وأمانك .

البيتِ فذكرتُ ذلكَ له ، فقال: يقولُ الله : اكتبوا لعبدى هذا الّذِى حبسته كأحسنِ ما كانَ يعمل وهو صحيحٌ »[1] .

[٢/٧٦]**قَالَ شَرِيكٌ** : وحدثنى أبو حصين مثله ، وبإسناده ، ولكن رفعه ، فقيل لشريك : إلى النبىِّ ـ ﷺ ـ؟ ، فقال : « **نَعَم** »[2] .

[٧٧] **حَدَّثَنَا** منصور بن أبى مزاحم ، حدثنا أبو أويس ، عن الزهرى ، حدثنى عروة بن الزبير ، أن عائشة كانت تقول : قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

« **مَا مِنْ مُصيبةٍ يُصابُ المسلمُ بها إلَّا كَفَّرَ اللهُ بها عنه حَتَّى الشَّوْكَة يُشاكها** »[3] .

---

(١) **إسناده ضعيف** : فيه بشار ، ضعيف الحديث ، وشريك أخطأ فى هذا الحديث ، والصواب أنه مرفوع ، وقد خالفه سفيان ، فرواه عن علقمة بن مرثد به فرفعه ، وهو الصواب ، وانظر الآتى .

(٢) **حديث صحيح** : أخرجه أحمد [٢/١٥٩ ، ١٩٤ ، ١٩٨] ، وابن أبى شيبة [٣/٢٣٠] ، وهناد فى « الزهد » برقم « ٤٣٨ » ، والبخارى فى « الأدب المفرد » برقم [٥٠٠] ، والدارمى برقم [٢٧٧٠] ، وأبو نعيم فى « الحلية » [٦/٨٦] ، والحاكم [١/٣٤٨] من طريق سفيان ، عن علقمة به مرفوعاً . وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبى ، وهو كما قالا رحمهما الله وأخرجه أحمد [٢/٢٠٣] من طريق عاصم بن أبى النجود ، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن ، عن ابن عمرو به . قلت : وهذا إسناد حسن للكلام الذى فى عاصم ، فحديثه حسن . وأخرجه أحمد [٢/٢٠٥] ، وأبو نعيم [٨/٣٠٩] ، والبزار برقم [٧٥٩ ـ كشف] ، من طريق أبى بكر بن عياش ، عن أبى حصين ، عن القاسم بن مخيمرة به. وهذا إسناد جيد ، وفيه متابعة لشريك من أبى بكر بن عياش . وقال أبو نعيم : « لم يروه عن أبى حصين إلا أبو بكر ابن عياش » ا هـ . قلت : كذا قال ـ رحمه الله ـ، وكأنه لم يقف على متابعة شريك القاضى لأبى بكر وجملة القول ، فقد ثبت الحديث مرفوعاً ، ولم يثبت موقوفاً ، والله أعلم .

(٣) **صحيح** : أخرجه البخارى [٥٦٤٠] ، ومسلم [٢٥٧٢/٤٩] ، والنسائى فى « الطب » من « السنن الكبرىٰ » برقم [٩] ، وعبد الرزاق فى « المصنف » [١١/١٩٧] ، والبغوى فى « شرح السنة » [٥/٢٣٤] من طريق الزهرى به . وقد توبع على الزهرى ، تابعه عروة بن الزبير ، عن الزبير به : أخرجه هناد فى « الزهد » برقم [٤٢٠] ، والنسائى فى « الطب » برقم [١٠] ، وابن أبى داود فى « مسند عائشة » برقم [١٠] ، ومن قبلهم مسلم [٢٥٧٢/٤٨] . وتابعه أيضًا : يزيد بن خصيفة ، عن عروة به : أخرجه مالك فى « الموطأ » [٢/٩٤١] ، والنسائى فى « الطب » برقم [١١ ، ١٢] ، وكذا مسلم [٢٥٧٢/٥٠] . وقد توبع على عروة ، تابعه الأسود ، عن عائشة به . أخرجه مسلم [٢٥٧٢/٤٧] ، والنسائى فى « الطب » برقم [١٣ ـ ١٤] .

[٧٨] حَدَّثَنَا أحمد بن عمران بن عبد الملك ، قال : سألت محمد بن الفضيل فحدثنى ، حدثنا عبد الله بن سعيد المقبرى ، عن جدّه ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ـ ﷺ ـ :

« إذا ابْتُلِى العبدُ من أهلِ الدنيا أرسلَ اللهُ إليه ملكَين ، فقال : ائتيا عبدى فإن قالَ خيرًا ولم يَشْتَكِ إلى عُوَّادِهِ ، أبدلته لحمًا خيراً من لحمه ، ودمًا خيرًا من دمه ، فإن قبضته أوجبتُ له الجنة ، أو أطلقته كانَ فى وثَاقِى ، فليستأنف العَمَل »[1] .

البلاء للمؤمن جائزة من الله له

[٧٩] حَدَّثَنَا المثنى بن معاذ بن معاذ ، حدثنا المُعتمر ، سمعتُ عُبَّاد بن عَبَّاد ابن عَلْقمة ، قال : كانَ أبو مجلز يقولُ :

« إنَّ اللهَ يَبْتَلِى العبدَ بالبلاءِ حتَّى ما يَبْقَى عليه ذَنْبٌ »[2] .

[٨٠] حَدَّثَنِى سعيد بن شاهويه ، حدثنى عمّى حاتم بن بشر ، قال : مرضَ جدّى عطاء الخُراسانى ، فدخلَ عليه مُحمد بن واسع يعوده ، فقال : سمعتُ الحسن يقول :

« إنَّ العبدَ لَيُبْتَلَى فى ماله فيصبرُ ولا يبلغُ بذلكَ الدرجات العُلى ، ويُبتلى فى ولده فيصبرُ ولا يبلغ بذلكَ الدرجات العُلى ، ويُبتلِى فى بدنه فيصبر فيبلغ بذلكَ الدرجات العُلى » ، قال : وكان عطاءٌ قد أصابته مِرِضَّات[3] .

---

(١) موضوع : أخرجه ابن الجوزى فى « الموضوعات » [١٩٩/٣] من طريق عبد الله بن سعيد به ، وقال : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ـ ﷺ ـ ، قال يحيى بن سعيد : عبد الله بن سعيد كذّاب ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال الفلاس والدارقطنى : متروك »ا هـ . قلت : وانظر : « الضعفاء والمتروكين » للدارقطنى [نص ٣١٠] وهامشه .

(١) صحيح .

(٢) أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٩٩٢] من طريق ابن أبى الدنيا مختصراً . وشيخ ابن أبى الدنيا لم أهتد إليه والمرضات : تخزين الماء فى البطن (الاستسقاء) .

زيارة المريض من السُّنة

[٨١] **حَدَّثَنَا** الحسين بن ناصح البصرى ، حدثنا عبد الحميد أبو يحيى الحمانى ، حدثنا النضر بن عبد الرحمٰن الخزاز ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « عِيادةُ المريضِ [مرة](١) سُنَّة ، فما ازددت فَنَافِلَة »(٢) .

[٨٢] **حَدَّثَنَا** أبو نصر التمار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عبد الله بن يسار ، قال : عاد عمرو بن حريث الحسن بن علىّ بن أبى طالب ، فقال علىّ : ياعمرو ! تعود الحسن وفى النَّفْسِ ما فيها ؟ ، فقال عمرو : نعم ياعلى ، ولستَ بربٍّ قلبى فتصرفه حيثُ شئتَ ، فقال علىّ : أما إن ذلكَ ما يمنعنى أن أُؤدى إليكَ النصيحة ، سمعتُ رسولَ اللهِ ـ ﷺ ـ يقول :

« ما من مسلمٍ يَعُود مسلمًا إلَّا ابتعث الله سبعينَ ألفَ مَلَكٍ يُصَلّونَ عليه أى ساعات من النهارِ كانت حتى يُمسى ، وأى ساعات كانت من الليلِ حتى يُصبح »(٣) .

[٨٣] **حَدَّثَنى** المثنى بن عبد الكريم ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن إسماعيل ابن إبراهيم ، عن أبى سفيان ، عن سالم ، عن الحسن ، عن أبى هريرة ، عن النبى ـ ﷺ ـ قال :

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، واستدركته من « المعجم الكبير » للطبرانى .

(٢) **ضعيف جدًّا** : أخرجه الطبرانى فى « المعجم الكبير » [ج ١١ برقم ١١٦٦٩] ، والبزار فى « مسنده » برقم [٧٧٦ ـ كشف] من طريق عبد الحميد الحمانى به . **قلت** : وهذا إسناد ضعيف جدًّا ، النضر الخزاز ، متروك الحديث . وقد توبع النضر ذا بالنضر بن عربى ، عن عكرمة به . أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » [١١٩٣ ـ مجمع البحرين] من طريق عمرو بن الحصين ، ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، أنا النضر به . وهذا إسناده ضعيف جدًّا هو الآخر ، عمرو متروك الحديث . أما النضر بن عربى ، فلا بأس به . وجملة القول ، فالأثر ضعيف جدًّا عن ابن عباس ، والله أعلم .

(٣) **ضعيف** : أخرجه أحمد [٩٧/١ ، ١١٨] ، وابن حبان [٧٠٩ ـ موارد] ، وأبو يعلى [ج ١ برقم ٢٨٩] من طريق حماد بن سلمة به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن يسار ، مجهول ، وقد وقع فى « الموارد » محرفاً إلى : « عبد الله بن شداد » . فليصحح . وقد توبع على حماد بن سلمة ، تابعه عفان ، عن يعلى به : أخرجة أحمد [١١٨/١] .

« مَن وُعِكَ ليلةً فصبرَ ، ورضى بها عَنِ اللهِ خَرَجَ من ذُنوبه كيومِ ولدته أُمّه »[1] .

[٨٤] حَدَّثَنَا عبد الله بن مطيع ، وداود بن عمرو ، حدثنا هشيم ، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصارى ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله - ﷺ -:

« مَنْ عَادَ مريضًا لَم يزلْ يخوضُ فى الرحمةِ ، فإذا جلسَ اغتمسَ فيها »[2] .

الملائكة يستغفرون لمن يزور المريض

[٨٥] حَدَّثَنَا عبد الله بن مطيع ، حدثنا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن عبد الله بن نافع ، قال : مرضَ الحسنُ فأتاه أبو موسى الأشعرىُّ عائداً له ، فقال له علىٌّ : أما إنه ما يمنعنا ما فى أنفسنا عليكَ أن نحدثكَ ما سمعنا أنه :

« من عادَ مريضاً شيّعَه سبعونَ ألفَ ملكٍ كلهم يستغفرُ لَهُ ، إن كان مُصبحًا حتى يُمسى ، وإن كان ممسيًا حتى يُصبح ، وكان له خِراف فى الجنةِ »[3] .

[٨٦] وحَدَّثَنَا عبد الله ، حدثنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك ، قال :

« لولا قُراء القرآن لسرّنى أن أكونَ صاحب فراشٍ ، وذاكَ أن المريضَ يُرفع

---

(١) **ضعيف** : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « الرضا عن الله » برقم [٧٥ - ط . مكتبة القرآن] ، والبيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨٦٨] من طريقه . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو سفيان ، مجهول ، انظر : « الميزان » [٥٣٢/٤] . وقد وقع اسمه فى « الرضا عن الله » : « سفيان » فقط ، وهذا خطأ ، فليصحح . وكذا الحسن مدلس ، وقد عنعنه ، وإسماعيل بن إبراهيم ، مجهول أيضاً .

(٢) **صحيح** : أخرجه أحمد [٣٠٤/٣] ، وابن أبى شيبة [٢٣٤/٣] ، والحاكم [٣٥٠/١] ، وابن حبان [٧١١ - موارد] ، والبيهقى فى « السنن » [٣٨٠/٣] ، وفى « الشعب » برقم [٩١٧٩] ، وفى « الآداب » برقم [٣٦٦] ، من طرق عن هشيم به . وراجع ما تقدم برقم [٦١] .

(٣) **حسن** : أخرجه أحمد [١٢٠/١ - ١٢١] من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الله بن نافع به . وانظر ما يأتى برقم (٨٩) .

عنه الحَرَج ، ويُكتب له صالحُ عمله وهو صحيحٌ ، ويُكفّر عنه سيئاته »[1] .

[٨٧] **حَدَّثَنى** هارون بن أبى هارون ، حدثنا أبو المليح ، قال : دخل صالح ابن مسمار على مريض يعوده وأنا معه ، فلما قام من عنده قال :

« إنَّ رَبَّكَ قد عاتبكَ فأَعتبه »[2] .

[٨٨] **حَدَّثَنا** أبو عبد الرحمٰن القرشى ، حدثنى عثمان بن سعيد ، حدثنا حسن بن صالح ، عن جابر ، عن زياد النميرى ، عن أنس بن مالك قال : أتى رسول الله - ﷺ - شجرة فهزَها حتى تساقطَ ورقُها ، ثم قال :

« المصيبةُ ، أو المصيباتُ والأوجاعُ ، أسرع فى ذنوبِ المؤمنِ منّى فى هَذهِ الشَّجَرةِ »[3] .

ابشر يازائر المريض

[٨٩] **حَدَّثَنا** أبو موسى الهروى ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمٰن بن أبى ليلى ، قال : جاء أبو موسى الأشعريُّ إلى الحسن بن علىٍّ يعوده ، فقال له علىٌّ : أعائداً جئتَ أم شَامِتًا ؟، قال : بل عائدًا ، قال : إن كنتَ عائدًا فإنى سمعتُ رسولَ اللهِ - ﷺ - يقول :

« إذا عادَ الرجلُ أخاه المسلم كانَ فى خِرافةِ الجنةِ حتى يجلس ، فإذا جلسَ غمرته الرحمة ، فإن كان غدوةً صلّى عليه سبعونَ ألف مَلَكٍ حتى يُمسى ، وإن كـانَ مُمسيًا صلّى عليه سبعونَ ألفَ مَلَكٍ حتى يُصبح »[4] .

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا** : فيه جويبر ، وهو : ابن سعيد الأزدى ، متروك الحديث .

(٢) **إسناده صحيح** : إلى صالح بن مسمار . وقوله : « فأعتبه » : أى أرضة بعد العتاب .

(٣) تقدم تخريجه برقم [٥٧] ، والحمد لله تعالى .

(٤) **صحيح** : أخرجه أبو داود [٣٠٩٩] ، وابن ماجه [١٤٤٢] ، وأحمد [١/٨١] ، وابن أبى شيبة [٣/٢٣٤] ، وأبو يعلى [ج ١ برقم ٢٦٢] ، والحاكم [١/٣٤٩] ، والبيهقى فى « السنن الكبرىٰ » [٣/٣٨٠] ، وفى « الآداب » برقم [٣٦٧] ، من طرق عن أبى معاوية به . وقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبى ، وهو كما قالا .

[٩٠] **حَدَّثَنَا** عبد الرحمٰن بن يونس ، حدثنا ابن أبى فديك ، حدثنا ابن أبى ذئب ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

« إِذَا اشتكى المؤمن ، أخلصه ذَلِكَ كَما يخلص الكيرُ الخبثَ »[1] .

[٩١] **حَدَّثَنِى** القاسم بن خليفة ، حدثنا سهل بن هاشم[2] ، عن الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، قال : فَقَدَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ، سلمان ، فسأل عنه ، فَأُخْبِرَ أنه عَليلٌ ، فأتاه يعوده ، ثم قال :

« عَظَّم اللهُ أجركَ ، ورزقكَ العافيةَ فى دينكَ ، وْجسمكَ إلى منتهى أجلكَ ، إن لكَ من وجعكَ خلالاً ثلاثاً : أما واحدة : فتَذْكِرةٌ من رَبِّكَ تُذَكَّر بِهَا ، وأما الثانية : فتمحيةٌ لِمَا سَلَفَ من ذنوبكَ ، وأما الثالثة : فادعُ بما شئتَ ، فإن دعاءَ المُبتلى مُجابٌ »[3] .

[٩٢] **حَدَّثَنَا** خالد بن خداش ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« الحُمّى رائدُ الموت ، وهى سجن اللهِ فى الأرضِ ، يحبسُ عبده إذا شاءَ ، ثم يُرْسِله إذا شاءَ ، ففتروها بالماءِ »[4] .

[٩٣] **حَدَّثَنَا** داود بن عمرو الضبّى ، حدثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن رجل ، عن وهب بن منبه ، قال :

---

(١) **صحيح** : أخرجه عبد بن حميد فى « المسند » [١٤٨٧ ـ منتخبه] ، والطبرانى فى « الأوسط » [١١٥٥ ـ مجمع البحرين] ، وابن حبان برقم [٦٩٥ ـ موارد] من طريق ابن أبى ذئب ، مرة رواه عن الزهرى ، كما عند عبد ، وابن حبان ، ومرة أخرى عن هشام كما عند الطبرانى . فلعل لابن أبى ذئب فيه شيخان ، وهو صحيح ، والحمد لله تعالى .

(٢) جاء اسمه فى الأصل : « سهل بن عياض » ، وصوبته من ترجمة ابن أبى الدنيا من « تهذيب الكمال » للمزى . .

(٣) سهل هذا ذكره المزى فى « شيوخ ابن أبى الدنيا » فى « تهذيب الكمال » له [٢/٧٣٦ ـ مخطوط] ، ولم أجد له ترجمة ، فهو من شيوخه المجهولين .

(٤) تقدم تخريجه برقم [٧٣] .

« لا يكون الرجلُ فقيهًا كاملَ الفقهِ حتى يَعدَّ البلاء نعمة ، ويَعد الرخاء مُصيبة ، وذلك أن صاحبَ البلاء ينتظرُ الرخاء ، وصاحبُ الرخاءِ ينتظرُ البَلَاء »(١) .

[٩٤] حَدَّثَنَا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبى وائل ، عن كُرْدُوْس الثعلبىّ ، قال :

« وجدتُ فى الإنجيلِ إذْ كنتُ أقرؤه : إنَّ اللهَ لَيصيبُ العبدَ بالأمرِ يكرهه ، وإنّه ليحبه لينظرَ كيفَ تَضرُّعه إلَيْهِ »(٢) .

[٩٥] حَدَّثَنَا إسحاق ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبى الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كانَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ إذا أتى المريضَ يَدْعُو له ، قال :

« **أَذْهِبِ البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، واشْفِ أنتَ الشَّافِى ، لا شِفَاءَ إلا شِفاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا** »(٣) .

[٩٦] حَدَّثَنَا داود بن عمرو ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علىّ بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبى أمامة ، أن النبىّ ـ ﷺ ـ قال :

« **مِنْ تَمَامِ عيادةِ المريضِ أن يضعَ أحدكم يده على جبهته ، أو يده فيسأله كيفَ هو ، وتمام تحياتكم بينكم المُصَافحة** »(٤) .

---

(١) **ضعيف** : ليث مدلس وقد عنعنه ، وشيخه مجهول .

(٢) **حسن** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [١٠٠٣١] من طريق ابن أبى الدنيا به . وقد توبع على إسماعيل ، تابعه زائدة ، عن منصور به . أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » [٤/١٨٠] .

(٣) **صحيح** : أخرجه مسلم [٤٦/٢١٩١] ، والنسائىُ فى « الطب من السنن الكبرىٰ » برقم [٣٥] ، وابن ماجه [٣٥٢٠] ، وابن أبى شيبة [ج ١٠ برقم ٩٥٣٨] ، والطبرانى فى « الدعاء » برقم [١١٠٤] من طريق جرير به . وأخرجه البخارى برقم [٥٦٧٥] ، ومسلم [٤٧/٢١٩١ ـ ٤٨] ، والنسائىُ فى « الطب » برقم [٣٦] ، وفى « عمل اليوم والليلة » برقم [١٠١١ ـ ١٠١٣] ، والطبرانى فى « الدعاء » برقم [١١٠٣] من طرق عن منصُور به . وراجع : « فتح البارى » للحافظ ابن حجر [١٣٧/١٠] .

(٤) **ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » [٩٢٠٥] من طريق ابن أبى الدنيا به . وأخرجه =

[٩٧] حَدَّثَنَا خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم بن أبى النجود ، عن خيثمة ، عن عبد الله بن عمرو ، قال :

« إذا مرضَ المسلمُ مرضًا قضى فيه ، قال الله للملكين اللذينِ يكتبانِ عمله : اكتبا له (أوثقته) مثل عمله إذا كان طليقًا حتى أُعافيه ، أو أكفته إلىّ »[١] .

[٩٨] حَدَّثَنَا خلف ، حدثنا ابن زيد ، عن أبى عمران الجونى ، قال :

« إذا مرضَ العبد المسلم ، قال الله للذى عن شماله : لا تكتب على عبدى شيئًا ، وقال للذى عن يمينه : اكتب له كأحسن ما كانَ يعمل فى صِحته »[٢] .

[٩٩] حَدَّثَنَا خلف ، حدثنا حماد ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم ، قال : قالت عائشة :

« ما شاكَ مسلمًا شوكةٌ فما فوقها إلّا قصَّ اللهُ بها من ذنوبه »[١] .

[١٠٠] حَدَّثَنَا إبراهيم أبو إسحاق ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله ، عن زياد بن الربيع ، قال : قُلْتُ لأُبىّ ابن كعب : آيةٌ فى كتابِ اللهِ قد أحزنتنى ، قال : ما هى ؟ قلت :

﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [النساء : ١٢٣] .

قال : ما كنت أراك ، إلّا أفقه مما أرى ، إن المؤمنَ لا تصيبه عثرة قدمٍ ولا اختلاجُ عِرْقٍ إلا بذنبٍ ، وما يعفو الله عنه أكثر »[٤] .

= الترمذى [٢٧٣١] ، وأحمد [٥/٢٦٠] ، وهناد فى « الزهد » برقم [٣٧٤] ، والطبرانى فى « الكبير » [ج ٨ برقم ٧٨٥٤] ، من طرق عن ابن المبارك به . وسنده ضعيف ، عبيد الله ، وعلىّ بن يزيد ، ضعيفان الحديث . وبهما أعله الحافظ الهيثمى فى « مجمع الزوائد » [٢/٢٩٧] .

(١) تقدم تخريجه برقم [٢٦] .

(٢) **صحيح** : وقد تفرد به ابن أبى الدنيا ، والله أعلم .

(٣) **صحيح** : أخرجه أحمد [٦/٢٦١] ، وهناد فى « الزهد » برقم [٤١٨] من طريق عبد الرحمٰن بن القاسم ، عن أبيه به . وقد وقع اسم : « يحيى بن سعيد » فى « المخطوط » : « يحيى عن سعيد » ، وهو تحريف .

(٤) **حسن** : أخرجه الطبرى فى « تفسيره » [٥/٢٩٢] من طريق سعيد ، عن قتادة به .

[١٠١] **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن راشد ، حدثنا حجاج بن منهال ، وأبو ربيعة ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علىّ بن زيد ، عن أمية أنها سألت عائشة عن هذه الآية :

﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ [البقرة : ٢٨٤] ، و ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [النساء : ١٢٣] ، فقالت عائشة : ما سألنى أحدٌ منذَ سألتُ رسولَ اللهِ - ﷺ -، فقال لى رسول الله - ﷺ -:

« **يا عائشة ! هذه مُعاتبة الله العبد بما يُصيبه من الحمي والنكبة والشَّوكة ، حتى البضاعة يضعها فى يد كمه فيفقدها ، فيفزع لها ، فيجدها فى ضبنه ، حتى أن المؤمنَ ليخرج من ذنوبه كما يخرج الذهب الأحمر من الكير** »[(١)] .

ساعات الألم تذهب بساعات الخطايا

[١٠٢] **حَدَّثَنى** إبراهيم بن راشد ، حدثنا أبو ربيعة ، حدثنا حماد ، عن أبى جمرة ، قال سمعت قيس بن عباد ، قال :

« ساعاتُ الوجعِ يذهبنَ بساعاتِ الخطايا »[(٢)] .

[١٠٣] **حَدَّثَنى** إبراهيم ، حدثنا أبو ربيعة ، حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن مطرف بن عبد الله ، أن كعبًا قال :

« أجدُ فى التَوْراة : لولا أن يحزنَ عبدى المؤمن لعصب الكافر بعصابة من حديدٍ لا يصدع أبدًا »[(٣)] .

---

(١) **ضعيف** : أخرجه الترمذى [٢٩٩١] ، والطيالسى برقم [١٥٨٤] ، وأحمد [٢١٨/٦] ، والطبرى فى « تفسيره » [٢٩٥/٥] ، والبيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨٠٩] من طريق حماد ابن سلمة به . قلت : وإسناده ضعيف لضعف علىّ بن زيد . الضبن ما بين الإبط والكشح .

(٢) **صحيح** : أخرجه هناد فى « الزهد » برقم [٤١٣] قال : حدثنا قبيصة ، عن حماد بن سلمة به . قلت : وقد وقع فى « زهد هناد » اسم : « أبى جمرة » محرفًا إلى : « أبى حمزة » ، والصواب ما هو مثبوت هنا .

(٣) **صحيح** : أخرجه هناد فى « الزهد » برقم [٤٢٨] عن طريق حماد به . وقد توبع على مطرف ، تابعه : بكر ، عن كعب به .. أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » [٣٨١/٥] .

[١٠٤] حَدَّثَنى إبراهيم ، حدثنى أبو ربيعة ، حدثنا حماد ، عن يعلى ، عن عطاء ، عن عمرو بن الشريد ، عن النبى ـ ﷺ ـ أنه قال :

« مَا مِنْ مُؤمن يَمْرضُ حَتَّى يحرضه المرض إلَّا غُفِرَ لَهُ »[١] .

[١٠٥] حَدَّثَنى إبراهيم ، حدثنى أبو ربيعة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن[٢] مسلم بن يسار ، أن أبا بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ قال :

« يُكَفِّرُ الله عن المسلمِ حَتَّى النَّكْبة ، وانقطاع شعسه ، والبضاعة يضعها فى كُمِّ قميصه ، فيفقدها فيجدها فى ضبنه »[٣] .

[١٠٦] حَدَّثَنى إبراهيم ، حدثنى أبو ربيعة ، حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، أن رجلاً قال لعائشة : إنه بلغنى أَنَّكِ تقولينَ : « إذَا مَرِضَ المسلمُ كُتِبَ له عمله الذى كانَ يعمل من آخرِ مرضه ؟ » ، قالت : « ليس هكذا قُلْتُ ، إنما قُلْتُ : يكتب له أحسنُ عَمَلِه مع آخر مرضه »[٤] .

الوجع محت الخطايا

[١٠٧] حَدَّثَنى إبراهيم ، حدثنى أبو ربيعة ، حدثنا حماد ، عن يعلى بن عطاء ، عن محمد بن أفلح ، أن أبا هريرة كان منزله بذى الخليفة ، فإذا كان يوم الجمعة جاءَ فدخلَ على عجوزٍ بالمدينةِ ، يغتسلُ عندها ويتهيأُ للجمعةِ ، وكان يقولُ : « كيفَ تجدكِ يا أم فلان ؟ » ، فتقول : أجدنى واللهِ وَجِعَة ،

---

(١) **ضعيف** : أخرجه نعيم بن حماد فى « زيادات زهد ابن المبارك » برقم [١١٩] عن حماد به . قلت : وسنده ضعيف لأنه مرسل ، فعمرو بن الشريد ، كان صحابيًا ، ثم ارتد ، ثم عاد ، فحديثه يدخل فى المراسيل ، لذا فالإسناد ضعيف ، والله الموفق .

(٢) وقع فى « المخطوط » : « بن » ، وهو تحريف .

(٣) **ضعيف** : أخرجه أحمد فى « الزهد » [ص ١٣٦] ، وهناد أيضًا فى « الزهد » برقم [٤٢٢] من طريق حماد به . وسنده ضعيف لانقطاعه بين مسلم ، وأبى بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ والضبن ، ما بين الإبط والكشح .

(٤) **صحيح** : وقد تفرد بروايته ابن أبى الدنيا ، والله أعلم .

فقال لها : أفلا أخبركِ بمثلِ ذلكَ ؟ »، قالت : وما مثل ذلك ؟ . قال : « ألم ترينَ أن الربيعَ إذا جاءَ كيفَ يَنْضُر له الشجرُ ويخضرُّ ، فإذا جاءَ الصيفُ فهبت الرياحُ كيفَ ييبس ويَتَجاف » ، قالت : بلى ، قال : « فذلكَ الوجعُ مُحَتِّت الخطايا »(١) .

[١٠٨] **وحَدَّثَنى** إبراهيم ، حدثنى أبو ربيعة ، حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن عبيد بن عمير ، أن النبى ـ ﷺ ـ عاد مريضاً ، فقال :

« مَا منه عرقٌ إلَّا وهو يألم منه ، غير أنه قال : قد أتاه آتٍ من رَبِّهِ فبشره أن ليسَ عليه بعده عذابٌ » .

ودخلَ النبيُّ ـ ﷺ ـ على رجلٍ من أصحابه وهو مريضٌ ، فقال : « **كيفَ تجدكَ ؟** » ، قال : أجدنى راغبًا وراهبًا ، قال :

« والَّذِى نَفْسِى بيده لا يجمعهما لأحدٍ عند هذه الحال إلَّا أعطاه ما رَجَا ، وأَمَّنه مِمَّا يَخاف »(٢) .

[١٠٩] **حَدَّثَنا** سعيد بن يعقوب الطالقانى ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علىِّ بن يزيد ، عن القاسِم ، عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

« عائدُ المريضِ يخوضُ فى الرحمةِ ، وإن من تمامِ العيادةِ أن يمدَّ يدَه إلى المريضِ »(٣).

[١١٠] **حَدَّثَنا** عبيد الله بن عمر ، حدثنا سفيان بن حبيب ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال :

« مِنْ تمامِ العيادةِ أن تضعَ يدكَ على المريض »(٤).

---

(١) **إسناده لا بأس به** : وقد تفرد بروايته المؤلف ، والله أعلم .

(٢) **إسناده ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان » برقم [٩٩١٩] من طريق ابن أبى الدنيا به . قلت : وهذا إسناد ضعيف لأنه مرسل .

(٣) تقدم تخريجه برقم [٩٦] ، والحمد لله تعالى .

(٤) **إسناده ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » [٩٢٠٧] من طريق ابن أبى الدنيا فى . قلت : وإسناده ضعيف ، لأن ابن جريج مدلس ، وقد عنعنه .

العلاج النبوى للحمى

[١١١] **حَدَّثَنَا** علىّ بن الجَعْد ، حدثنا زُهير ، عن هِشَام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عَائشةَ ـ أو قال : سمعتُ عائشة ـ قالت : قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

« **إنَّ الحُمّى من فيحِ جَهنم ، فأبردوها بالماءِ** »(١) .

[١١٢] **حَدَّثَنى** أبو بكر التيمى ، حدثنا سليمان بن داود الهاشمى ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبى ـ ﷺ ـ ، أظنه قال إبراهيم بن سعد : ما سمعت من هشام إلَّا هذا الحديث(٢) .

---

(١) **صحيح** : أخرجه البخارى [٥٧٢٥] ، ومسلم [٨١/٢٢١٠] ، والترمذى [٢٠٧٤] ، والنسائى فى « الكبرى » [٣٧٩/٤] ، وفى « جزء فيه مجلسان من أماليه » برقم [٣٦] ، وابن ماجه [٣٤٧١] ، وأحمد [٥٠/٦ ، ٩٠] ، وإسحاق بن راهويه فى « مسنده » برقم [٨٨٣ ـ ٨٨٤] ، وعبد بن حميدفى « المسند » [١٤٩٨ ـ المنتخب] ، وابن أبى شيبة [٤٣٨/٧] ، وأبو يعلى [ج ٨ برقم ٤٦٣٥] ، والبغوى فى « مسند ابن الجعد » برقم [٢٧٧٣] ، والطحاوى فى « المشكل » [٣٤٤/٢ ، ٣٤٥] ، وابن الأعرابى فى « المعجم » برقم [١٢٥١] ، وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » [٨٢/١] ، وابن عدى فى « الكامل » [١٨٤٩/٥] ، والخطيب فى « تاريخ بغداد » [٨١/٦] ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » برقم [٦٠ ـ ٦١] ، والبغوى فى « شرح السنة » [ج ١٢ برقم ٣٢٣٦] من طرق عن هشام بن عروة به . وقد رواه عن هشام جماعة من أصحابه ، منهم : « إبراهيم بن سعد ، ويحيى القطان ، وابن نمير ، وخالد بن الحارث ، وعبدة ابن سليمان ، ومحاضر بن المورع ، وأبو أسامة ، وشجاع بن الوليد ، وزهير بن معاوية ، والمغيرة ابن عبد الرحمٰن ، ويحيى بن عبد الله بن سالم » . كذا رووه عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ. وخالفهم مالك بن أنس ، فرواه عن هشام عن أبيه ، عن النبى ـ ﷺ ـ، مرسلاً ، أخرجه فى « الموطأ » [٩٤٥/٢] . والصواب ذكر عائشة فى الإسناد ، فأصحاب هشام الذين ذكروا عائشة ، فيهم من فيهم ، فيهم الثقات الأثبات الأئمة ، فروايتهم هى المعتمدة ، والله الموفق . وقد اختلف فى هذا الإسناد على هشام بن عروة ، فرواه مالك ، وعبدة بن سليمان ، وابن وهب ، وابن عيينة، وعلى بن مسهر ، والليث بن سعد ، وأنس بن عياض ، وأبو أسامة ، ومحمد بن الأسود ، وعبد العزيز بن أبى حازم ، وابن نمير ، جميعهم رووه عن هشام ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبى بكر ـ رضى الله عنهما ـ، مرفوعاً به ، وسيأتى تخريجه إن شاء الله تعالى برقم [١١٦] .

(٢) انظر تخريجه فيما سبق آنفاً . وقد أخرجه أحمد [٩٠/٦ ـ ٩١] من طريق سليمان به =

[١١٣] **حَدَّثَنى** أبو بكر التيمى ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا الثورى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .. مثله ، ولم يرفعه[(١)] .

[١١٤] **حَدَّثَنَا** القواريرى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، حدثنى نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« **إِنَّ الحُمَّى مِن فَيحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ** »[(٢)] .

= دون قول إبراهيم بن سعد .

(١) قد خالف الثورى هنا ما تقدم من الرواة السابقين ، فرواه عن هشام به موقوفاً ، والصواب رفعه ، أو لعل أم المؤمنين عائشة ـ رضى الله عنها ـ كانت تقوله هكذا ، ولم ترفعه لشهرته بين الناس ، ولمعرفتهم أن هذا القول قول رسول الله ـ ﷺ ـ ، كما كان يفعله بعض الصحابة ، ومنهم ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ فى حديث : بنى الإسلام على خمس ، فكان مرة يرفعه ومرة يقوله ، وقد أخرجه البخارى من قوله ، ولم يرفعه ، وعلّق ابن حجر عليه ، كما قلت هنا : وهو أنه مشهور من قوله ـ ﷺ ـ ، والله الموفق .

(٢) **صحيح** : أخرجه البخارى [٣٢٦٤] ، ومسلم [٧٨/٢٢٠٩] ، والنسائى فى « الكبرى » [٣٧٩/٤] ، وابن ماجه [٣٤٧٢] ، وأحمد [٢١/٢] ، وابن أبى شيبة [٤٣٩/٧] ، وابن حبان [٦٠٦٦ ـ إحسان] ، وأبو الشيخ فى « طبقات المحدثين بأصبهان » [٥٠٧/٣ ـ ٥٠٨] من طريق عبيد الله بن عمر ، عن نافع به . وقد توبع عليه ، تابعه مالك ، عن نافع به : وهذا فى « الموطأ » له [٩٤٥/٢] ، ومن طريقه البخارى [٥٧٢٣] ، ومسلم [٢٢٠٩] ، والطحاوى فى « مشكل الآثار » [٣٤٥/٢] ، وابن حبان [٦٠٦٧ ـ إحسان] ، والبيهقى [٢٢٥/] ، وأبو نعيم فى « الحلية » [١٥٧/٩] . وتابعهما : الضحاك بن عثمان ، عن نافع به . أخرجه مسلم [٧٩/٢٢٠٩] . وتابعهم : الزهرى ، عن نافع به : أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » [٣٢٠/٨] من طريق حرملة بن يحيى ، ثنا إدريس بن يحيى الخولانى ، قال أخبرنى حيوة بن شريح ، عن عقيل ، عن الزهرى به . وقال أبو نعيم عقبه : « هذا الحديث من غريب حديث الزهرى ؛ لم يروه إلا حيوة عن عقيل ، فيما قاله سليمان » . قلت : ويقصد بسليمان هو : الإمام الطبرانى . ولم ينفرد به عقيل على حد زعمهما ، بل قد توبع عليه ، تابعه : الأوزاعى ، قال : حدثنى الزهرى به : أخرجه تمام فى « فوائده » برقم [١٣٣٠ ، ١٣٣١ ـ ط . حمدى عبد المجيد السلفى] ، من طريق الهقل بن زياد ، وعلى بن ربيعة البيروتى ، كلاهما : ثنا الأوزاعى به . قلت : ولحديث ابن عمر طرق أخرى ، منها ما هو آتٍ إن شاء الله فى الحديث القادم ، ومنها : سليط بن عبد الله ، عن ابن عمر مرفوعاً به : أخرجه الطيالسى برقم [١٩١٩] ، وأحمد [١١٩/٢ ـ ١٢٠] من طريق جسر بن فرقد ، ثنا سليط به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، جسر ذا ضعيف ، وسليط ، مجهول . لكن الحديث بحمد الله تعالى صحيح . وفى الباب مما =

[١١٥] **وحَدَّثَنَا** القواريرىُّ ، حدثنا يزيد بن زُرَيع ، عن عمر بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ؛ وذكرَ الوعْكَ ، فقال :

« إذَا وَجَدْتم منها شيئًا ، فأبردوها بالماءِ ، فإنما هو شيءٌ من جَهَنَّم »(١) .

[١١٦] **حَدَّثَنَا** القواريرىُّ ، حدثنا الحكم بن حزن ، حدثنا هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، أن أسماء بنت أبى بكر ، كانت إذا أُتِىَ بالمرأة الوعْك أَمَرتْ بالماء ، فصبته بينها وبين جلدها ، وتقول :

« إنَّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ، أَمَرَنَا أن نُبردهَا بالماء »(٢) .

= لم يذكره المؤلف هنا :

١ ـ عن أبى سعيد الخدرى ـ رضى الله عنه ـ مرفوعاً به : أخرجه أبو نعيم فى « تاريخ أصبهان » [٣٢١/٢] من طريق الطيالسى ، ومعبد بن شقيق ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد به . قلت : وهذا إسناد صحيح ، والحمد لله تعالى .

٢ ـ عن أبى بشير الأنصارى ـ رضى الله عنه ـ مرفوعاً به : أخرجه أحمد [٢١٦/٥] ، والطبرانى فى « الكبير » [ج ٢٢ برقم ٧٥٢] ، وفيه راوٍ مجهول .

٣ ـ عن أنس ـ رضى الله عنه ـ: أخرجه النسائىُ فى « الكبرىٰ » [٣٧٩/٤] ، والطحاوى فى « المشكل » [٣٤٥/٢ ـ ٣٤٦] ، والحاكم [٢٠٠/٤ ، ٤٠٣] ، وأبو يعلى [ج ٦ برقم ٣٧٩٤] .

(١) **صحيح** : أخرجه مسلم [٨٠/٢٢٠٩] ، وأحمد [٨٥/٢ ، ١٣٤] ، والطحاوى فى « مشكل الآثار » [٣٤٥/٢] ، والطبرانى فى « الكبير » [ج ١٢ برقم ١٣٣٤٢] ، وابن عدى فى « الكامل » [٦٨٠/٥] ، وأبو نعيم فى « الحلية » [١٦١/٧] من طريق عمر بن محمد به .

(٢) **صحيح** : أخرجه مالك [٩٤٥/٢] ، والبخارى [٥٧٢٤] ، ومسلم [٢٢١١] ، والترمذى [٢٠٧٤] ، والنسائىُ فى « الكبرىٰ » [٣٧٩/٤] ، وابن ماجه برقم [٣٤٧٤] ، وأحمد [٣٤٦/٦] ، وابن أبى شيبة [٤٣٨/٨] ، والطحاوى فى « المشكل » [٣٤٥/٢] ، والطبرانى فى « الكبير » [ج ٢٤ برقم ٣٢٩ ـ ٣٣٦] من طرق عن هشام بن عروة به . وقال الترمذى : « كلا الحديثين صحيح » . قلت : يقصد به حديث عائشة المتقدم برقم [١١١ ـ ١١٢] ، وهذا الحديث . ولولا هذا ما أخرجهما البخارى ومسلم فى « صحيحيهما » ، والله الموفق .

[١١٧] حَدَّثَنِي أبو بكر التميمى ، حدثنى عبد الله بن صالح ، حدثنى الليث ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة ، عن أسماء ، عن النبى - ﷺ - مثله(١).

[١١٨] حَدَّثَنَا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدى ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن عباية بن رفاعة ، عن رافع بن خديج ، قال : سمعتُ رسولَ اللهِ - ﷺ - يقولُ :

« الحُمَّى مِن فَيحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِالمَاءِ »(٢) .

[١١٩] حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عفان ، حدثنا همام ، حدثنا أبو جمرة ، قال : كتب إلىَّ ابن عباس فَاحتُبِسْتُ عنه أيَّامًا ، فقال : ما حَبَسَكَ ؟ ، فقلتُ : الحُمَّى ، قال : إنَّ رسولَ اللهِ - ﷺ - قالَ :

« الحُمَّى مِنْ فَيحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِمَاءِ زَمْزَمَ »(٣) .

[١٢٠] حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله - ﷺ - قال :

« الحُمَّى مِنْ كِيرِ جَهَنَّمَ ، فَنَحُّوهَا عِنكُم بالماءِ البَارِدِ »(٤).

---

(١) تقدم تخريجه برقم [١١٦] .

(٢) **صحيح** : أخرجه البخارى [٣٢٦٢ ، ٥٧٢٦] ، ومسلم [٨٣/٢٢١٢ - ٨٤] ، والترمذى [٢٠٧٣] ، والنسائى فى « الكبرىٰ » [٣٧٨/٤ - ٣٧٩] ، وابن ماجه [٣٤٧٣] ، والدارمى [٢٢٤/٢] ، وأحمد [٤٦٣/٣ - ٤٦٤ ، ١٤١/٤] ، وابن أبى شيبة [٤٣٩/٧] ، وهناد فى « الزهد » برقم [٤٠٨] ، وابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » برقم [٥٧٢] ، والطبرانى فى « الكبير » [ج ٤ برقم ٤٣٩٧ - ٤٤٠٠] ، والطحاوى فى « المشكل » [٣٤٦/٣] ، من طرق عن سعيد بن مسروق ، والد سفيان الثورى ، به .

(٣) **صحيح** : أخرجه البخارى [٣٢٦١] ، والنسائى فى « الكبرىٰ » [٣٨٠/٤] ، وأحمد [٢٩١/١] ، وابن أبى شيبة [٤٣٩/٧] ، وأبو يعلى [ج ٥ برقم ٢٧٣٢] ، وابن حبان [٦٠٦٨ - إحسان] ، والطحاوى فى « المشكل » [٢٤٦/٢] ، والطبرانى فى « الكبير » [ج ١٢ برقم ١٢٩٦٧] من طرق عن همام به . ووهم الحاكم فاستدركه على البخارى [٤٠٣/٤] ، وتبعه أيضًا الحافظ الذهبى !!. وقد أشار الحافظ ابن حجر فى « الفتح » [١٨٦/١٠ ط . السلفية] إلى هذا الوهم .

(٤) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح بشواهده المتقدمة : أخرجه ابن ماجه [٣٤٧٥] من =

كيف تتخلص من الحمى ؟

[١٢١] **حَدَّثَنَا** أحمد بن إبراهيم ، حدثنا روح بن عُبادة ، حدثنا مرزوق أبو عبد الله الشامى ، حدثنى سعيد ـ رجلٌ من أهلِ الشامِ ـ حدثنا ثوبان ، عن النبىِّ ـ ﷺ ـ قال :

« إذا أصابَ أحدَكُمُ الحُمىَّ ، فإنَّ الحُمَّى قطعةٌ مِنَ النَّارِ ، فَلْيُطْفِئها عنه بالماءِ البارِدِ ، فليستقبل نهراً جارياً يستقبلُ جَرْيَةَ الماءِ فيقولُ : بِسْمِ اللهِ ، اللّٰهم اشْفِ عبدكَ ، وصدّق رسولكَ ، بعد صلاةِ الفجرِ قبلَ طلوع الشمسِ ، وليغتمس فيه ثلاثَ غمساتٍ ثلاثة أيامٍ ، فإن لم يبرأ ففى خمسٍ ، فإنْ لَمْ يَبْرأ فى خمسٍ ، ففى سبعٍ ، فإنها لَا تكاد تُجاوز السبع بإذنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ »[1] .

= طريق سعيد بن أبى عروبة به . وقال البوصيرىُّ فى « الزوائد » [١٢٥/٣] : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » ا هـ . قلت : كذا قال ـ رحمه الله ـ، الحسن مدلس ، وقد عنعنه ، نعم هو قد سمع من أبى هريرة ، ولكن سمع منه أحرفًا يسيرة ، وهنا لم يصرح بالتحديث . تلك هى العلة الأولى . أما العلة الثانية ، فالاختلاف عليه ، فقد رواه إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سمرة مرفوعاً بلفظ : « الحمى قطعة من العذاب ، فأطفئوها عنكم بالما البارد »ا هـ . أخرجه الحاكم [٣٠٣/٤ ـ ٣٠٤] ، والبزار [٣٠٢٧ ـ كشف] ، والعقيلى فى « الضعفاء الكبير » [٩٢/١ ـ ٩٣] ، والطبرانى فى « الكبير » [ج ٧ برقم ٦٩٤٧] ، والطحاوى فى [مشكل الآثار] [٣٤٥/٢] . وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن سمرة إلا من هذا الوجه ، وإسماعيل بن مسلم ليس بالقوى » ا هـ . قلت : بل هذا متروك الحديث ، والوجه الأول عندى أرجح من هذا ، لكنه ضعيف لعنعنة الحسن البصرى ، ومع هذا صححه الحاكم ، ووافقه الذهبى !!. وله طريق آخر ، يرويه حفص بن عاصم ، عن أبى هريرة ؛ يرويه شعبة ، وقد اختلف عليه ، فرواه أبو قتيبة ، عن شعبة ؛ عن خبيب ، عن حفص به . ورواه معاذ وغيره ، عن شعبة به مرسلاً . وهو الصواب . كذا قال الدارقطنى فى « العلل » [٢٧٢/١٠ ـ ٢٧٣ س ٢٠٠٦] .

(١) **إسناده ضعيف** : أخرجه الترمذى [٢٠٨٤] ، وأحمد [٢٨١/٥] ، والطبرانى فى « الكبير » [ج ٢ برقم ١٤٥٠] ، وابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » برقم [٥٧٣] ، والمزى فى « تهذيب الكمال » [٤٣٤/١٠] من طريق روح بن عبادة به . قلتُ : وهذا إسناد ضعيف ، فيه سعيد ، وهو : ابن زرعة ، وهو مجهول .

[١٢٢] **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن عمر ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا محمد ابن السائب بن بركة المكى ، عن أمه ، عن عائشة ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ كانَ إذَا أخَذَ إنْسَاناً من أهله الوَعْك ، أمر بالحساءِ فَصنِعَ ، ثُمَّ أمرهم أن يَحْسُوا مِنه ، ويقول :

« **لَيَرْتُو عن فؤادِ الحزينِ ، ويَسْرُو عن فؤادِ السَّقيمِ كما تَسْرُو إحْدَاكُنَّ بالماءِ الوَسَخِ عَنْ وَجْهِهَا** »(١)

[١٢٣] **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة ، وغيره ، قالوا : حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا العوام بن حوشب ، حدثنى إبراهيم بن إسماعيل السَكْسَكى ، سمعت أبا بُردة ابن أبى موسى ، سمعتُ أبا موسى مرارا يقول : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« **إذا مرض العبد أو سافر ، كتب له مثل ما كان يعمل مقيمًا صحيحًا** »(٢)

[١٢٤] **وحَدَّثَنَا** أبو خيثمة ، حدثنا محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« **لَا يُصيب المُؤْمِن شَوْكَة فما فوقها إلَّا رفعه اللهُ بها درجةً ، وَحطَّ عنه بها خَطِيئةً** »(٣)

[١٢٥] **وحَدَّثَنَا** أبو خيثمة ، حدثنا هُشيم ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا ابن أبى مليكة ، عن عائشة ، قالت : قُلْتُ : يَارسول الله ! إنى لأعلم أشدَّ آيةٍ فى

---

(١) **إسناده حسن** : أخرجه الترمذى [٢٠٣٩] ، وابن ماجه [٣٤٤٥] ، وأحمد [٣٢/٦] ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم به . وقوله : « الحساء » ، وهو : طبيخ يُتخذ من دقيق وماء ودُهن ، وقد يُحلى ، ويكون رقيقًا يُحسى . انظر : « النهاية » لابن الأثير [٣٨٧/١] . وقوله : « يرتو » : أى : يشدّه ويقويه . راجع : « النهاية » [١٩٤/٢] . وقوله : « يسرو عن فؤاد السقيم » : أى : يكشف عن فؤاده الألم ويزيله . راجع : « النهاية » لابن الأثير [٣٦٤/٢] .

(٢) **صحيح** : أخرجه البخارى [٢٩٩٦] ، وأبو داود [٣٠٩١] ، وأحمد [٤١٠/٤ ، ٤١٨] ، وابن أبى شيبة [٢٣٠/٣] ، وهناد فى « الزهد » برقم [٤٣٥] ، والحاكم [٣٤١/١] ، وأبو نعيم فى « ذكر أخبار أصبهان » [٦٠/١] ، والبيهقى فى «السنن الكبرى» [٣٧٤/٣] ، وفى « الشعب » [٩٩٢٨] ، والبغوى فى « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٢٧] من طريق العوام به . وقد سقط من إسناد الحاكم : « العوام ، وإبراهيم » فليستدرك . وقد توبع على إبراهيم السكسكى ، تابعه سعيد بن أبى بردة ، عن أبيه به . أخرجه الطبرانى كما فى « فتح البارى » [١٥٩/٦] .

(٣) **صحيح** : أخرجه مسلم [٤٧/٢٥٧٢] ، والترمذى [٩٦٥] ، وأحمد [٤٢/٦] ، وابن أبى

القرآن ، فقال : « ما هي يا عائشة ؟ » ، فقالت عائشة : يارسول الله ! هي هذه الآية :

﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [النساء : ١٢٣] ، قال :

« هُو مَا يُصيبُ العَبْد المُؤمن حَتَّى النَّكْبَة يُنْكبها »(١) .

[١٢٦] حَدَّثَنَا أحمد بن جميل ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا يونس ، عن الزهرى ، حدثنى عروة بن الزبير ، أن عائشة قالت : قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

« مَامِن مُصيبة يُصاب بها مُسلمٌ إلَّا كُفِّرَ بها عنه حَتَّى الشَّوكة يُشاكُهَا »(٢).

[١٢٧] حَدَّثَنَا أحمد بن جميل ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا أسامة ابن زيد ، عن محمد بن عبد الله ، عن محمد بن عمرو ، عن عطاء ، عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« مَا مِنْ شيءٍ يُصيبُ المُسلم من نَصَبٍ ، وَلَا وَصَبٍ وَلَا حَزنٍ ، حَتَّى الهَمّ يُهمه ، إلَّا يكفر الله به عنه سَيئاتِهِ »(٣).

[١٢٨] حَدَّثَنَا أحمد بن جميل ، حدثنا عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن موهب ، حدثنا عبيد الله ، سمعتُ أبا هريرة يقولُ : قالَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ:

« مَا مِن مُؤمن يُشاك شَوكة فى الدنيا ويحتسبها ، إلَّا قُصَّ بها من خطاياه يوم القيامةِ »(٤) .

=شيبة [٢٢٩/٣] ، وهناد فى « الزهد » برقم [٤١٩] ، والطحاوى فى « المشكل » [٧٠/٣] ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » [٣٧٣/٣] ، وفى « الشعب » برقم [٩٨٢٦] ، وفى « الآداب » برقم [١٠٥٧] ، وأبو نعيم فى « تاريخ أصبهان » [١٠/٢] من طرق عن الأعمش به .

(١) حسن : أخرجه أبو داود [٣٠٩٣] ، وابن جرير الطبرى فى « تفسيره » [٢٩٥/٥] ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم [٩٨١٠] من طريق أبى عامر به .

(٢) صحيح : وقد تقدم برقم [٣٧] ، والحمد لله تعالى .

(٣) حسن : أخرجه أحمد [٢٤/٣] ، والترمذى [٩٧٣] ، ووكيع فى « الزهد » برقم [٩٧] ، وهناد فى « الزهد » برقم [٤١٧] ، والطحاوى فى « مشكل الآثار » [٦٩/٣ ـ ٧٠] ، والبيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨٣١] من طريق محمد بن عمرو به . ومحمد بن عمرو ، حسن الحديث ، والحديث تقدم روايته ، مع أبى هريرة ، برقم [٣٦] ، فارجع إليه غير مأمور .

(٤) تقدم برقم [٣٨] .

[١٢٩] وحَدَّثَنَا ابن جميل ، حدثنا عبد الله ، أخبرنا يحيى بن عبيد الله ، سمعت أبي ، سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله - ﷺ -:

« مَا مِن عبدٍ مسلمٍ يِشاكُ شوكة فَمَا فوقَ ذَلِكَ فيحتسبُها ، إلَّا قصّ بها من خطاياه »(١) .

[١٣٠] حَدَّثَنِي محمد بن عثمان العجلي ، حدثنا خالد بن مخلد ، عن محمد ابن جعفر بن أبي كثير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله - ﷺ - :

« مَا مِن شيءٍ يُصيب المؤمن من الشوكة فما فوقها إلَّا كَفَّر اللهُ عنه بها خَطِيئة »(٢) .

[١٣١] حَدَّثَنِي محمد بن عثمان ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن عبد الله بن المختار البصرى ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« وَصَبُ المسلم كفارةٌ لخطاياه »(٣) .

[١٣٢] حَدَّثَنَا علىّ بن داود ، حدثنا سعيد بن عفير ،حدثنا يحيى بن أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

« مرضتُ مرضًا شديدًا ، فحمانى أهلى كلّ شيءٍ حتى الماء ، فعطشتُ ليلة عطشًا شديدًا ، فجئتُ إلى الإدواة وهى معلقة ، فشربتُ منها شربة ، فلم أزلْ أجدُ الصحة منها ، فلا تحموا مرضاكم شيئاً »(٣)

[١٣٣] حَدَّثَنَا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا عبد المؤمن بن أبي شراعة ، سمعتُ جابر بن زيد يقول :

« إنَّ مَلَكَ الموت كان يتوفى الناس أينما لقيهم بغيرِ مرضٍ ، فكانَ الناس

---

(٣) إسناده ضعيف جدًّا ، والحديث صحيح : فيه يحيى بن عبيد الله ، متروك الحديث ، وانظر رقم [٣٨] .

(٢) تقدم تخريجه برقم [٣٧] .

(٣) سبق تخريجه برقم [٥٨] .

(٤) إسناده صحيح : أخرجه البيهقى فى « الشُعب » برقم [٩٢٣١] من طريق يحيى بن أيوب به .

يسبونه ، فاشتكى إلى الله ما يدعونَ عليه ، فقيل له : ارجع يا ملك الموت ، فَوُضِعَ الأوجاع ، ونسى ملك الموت فلا يموت أحد إلَّا قيل : ماتَ بكذا وكذا ، ونُسِي ملك الموت »[1] .

[١٣٤] **حَدَّثَنَا** محمد بن الوليد القرشي ، حدثنا محمد بن جعفر غندر ، حدثنا شعبة ، عن يحيى بن سعيد التيمي ، عن أبيه ، أن أخا الربيع بن خثيم دخل على الربيع بن خثيم ، وقد ضربه الفالج ، واللعاب يسيلُ من فِيْهِ ، فجعلتُ أمسح اللعابَ ، وأقول : ضيعكَ أهلكَ ، قال : ما يسرنى أنه بأعتى الديلم على الله[2] .

صبر عروة بن الزبير

[١٣٥] **حَدَّثَنَا** عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهرى ، أن عروة بن الزبير لما وقعت الأُكلة فى رجله ، فقيل له : ألا ندعو لك طبيبًا ؟، قال : إن شئتم ، فجاء الطبيب ، فقال : أسقيكَ شرابًا يزولُ فيه عقلكَ ، فقال : امضِ لشأنكَ ، ما ظننتُ أن خلقًا شربَ شرابًا يزولُ فيه عقله حتى لا يعرف ربّه ، قال : فوضُعَ المِنشارُ على ركبته اليسرى ، ونحن حوله ، فما سمعنا حسًّا ، فلما قطعها جعل يقول : لئن أخذت لقد أبقيت ، ولئن ابتليت لقد عافيت ، قال: وما ترك جزأه بالقرآن تلك الليلة[3] .

[١٣٦] **حَدَّثَنَا** أبو إسحاق ، حدثنى عمرو بن خالد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبى الأسود ، قال : كان بِرِجْلِ عُروة الأُكلة ، فبعثَ إليه الوليد بطبيبٍ ، فقال : ما أرى إلَّا أن تقطعها ، وإلَّا رقيت إلى جسدك ، فقال عروة : أتصبر ؟ فقال ما أرى إلَّا قطعها ، فقال عروة : دونكَ ، فجاء بثلاثِ مناشيرٍ صغارٍ ، فنشرَ العظم بالأولِ ، ثم نشرَ بالثانى ، ثم بالثالثِ ، فقطعها ، وعاشَ بعد ذلكَ سنين ، وكان من أصبرِ الناسِ[4] .

---

(١) **صحيح** : لكن هذا القول فيه بعض الشيء ، وأظنه من الإسرائيليات ، والله أعلم ، والأثر تفرد به ابن أبى الدنيا .

(٢) **صحيح** : وانظره : برقم [٢١٨] ، ففيه طريق آخر له ، وسيأتى تخريجه هناك إن شاء الله .

(٣) **صحيح** .

(٤) **صحيح بما تقدم** .

[١٣٧] **حَدَّثَنَا** سليمان بن الأشعث ، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، عن أبيه ، عن الأوزاعى ، قال : قُطعت رِجْل عُروة أخذها بيده وقال : اللهم إنكَ تعلم أنى لم أنقلها إلى معصية لك قطّ(١) .

[١٣٨] **حَدَّثَنَا** محمد بن يزيد الأدمى ، حدثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، قال : جاء رَجلٌ إلى عُروة بن الزبير فعزاه ، فقال : بأى شيءٍ تُعَزِّينى ، أبرجلى ؟، قال : لا ، ولكن بابنك قطعته الدواب بأرجلها ، فقال عروة : وايمك لئن ابتليت لقد عافيت ، ولئن أخذت لقد أبقيت(٢) .

[١٣٩] **حَدَّثَنى** أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم العبدى ، حدثنا عامر بن صالح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنه خرج إلى الوليد بن عبد الملك حتى إذا كان بوادى القُرى وجد فى رجله شيئًا ، فظهرت به قرحة ، وكانوا على رواحل فأرادوه على أن يركب محملاً فأبى عليهم ، ثم غلبوه ، فرحلوا ناقة له بمحمل فركبها ولم يركب محملاً قبل ذلك ، فلما أصبح تلا هذه الآية : ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ [فاطر : ٢] حتى فرغَ منها ، فقال : لقد أنعمَ الله على هذه الأمة فى هذه المحامل بنعمة لا يؤدون شكرها ، وترقى فى رجله الوجع ، حتى قدم على الوليد ، فلما رآه الوليد ، قال : ياأبا عبد الله ! اقطعها ، فإنى أخاف أن يبالغ فوق ذلك ، قال : فدونكَ ، قال : فدعا له الطبيب ، فقال له : اشرب المُرقد ، قال : لا أشرب مُرقداً أبدًا ، قال : فقدّرها الطبيب واحتاط بشيء من اللحم الحى مخافة أن يبقى منها شيء ضـــر فيرقى ، فأخذ منشارًا فأمسه بالنار واتكأ له عروة ، فقطعها من نصف الساق ، فما زاد على أن يقول : حسّ حسّ ، فقال الوليد : ما رأيتُ شيخًا قطّ أصبر من هذا ، وأصيبَ عروة بابن له يقال : محمد ، فى السفر ، ودخل اصطبل دواب من الليل ليبول ، فركضته بغلةٌ فقتلته ، وكان من أحبِّ ولده إليه ، ولم يُسْمَعْ من عروة فى ذلك كلمة ، حتى رجع ، فلما كان بوادى القرى قال : ﴿ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ [الكهف : ٦٢] ،

---

(١) **صحيح** : أخرجه الفسوى فى « المعرفة والتاريخ » [١/٥٥٣] من طريق العباس بن الوليد به .

(٢) **صحيح** .

اللهم كان لى بنون سبعة ، فأخذت منهم واحدًا وبقيت ستة ، وكانت لى أطراف أربعة ، فأخذت منى طرفًا وبقيت لى ثلاث ، وايمك لئن بتليتَ لقد عافيتَ ، ولئن أخذتَ لقد أبقيتَ ، فلما قدم المدينة جاء رجل من قومه يقال له : عطاء بن ذؤيب ، فقال : ياأبا عبد الله ! والله ما كُنَّا نحتاج أن نسابق بكَ ، ولا نصارع بكَ ، ولكنا كُنَّا نحتاج إلى رأيكَ ، والأُنسِ بكَ ، فأما ما أُصبتَ به فهو أمرٌ ذخره الله لك ، وأما ما كنا نحب أن يبقى لنا مِنكَ فقد بقى(١) .

[١٤٠] **حَدَّثَنى** محمد بن الحسين ، حدثنى محمد بن الحكم بن رزين ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الله بن نافع بن ذؤيب ، عن أبيه ، قال : قدم عروة بن الزبيرِ على الوليد بن عبد الملك ، فخرجَ برجله قرحة الأُكلة ، فبعثَ إليه الوليد الأطباء ، فأجمع رأيهم على : إن لم ننشرها قتلته ، فقال : شأنكم بها ، فقالوا : نسقيك شيئًا لا تُحس بما نصنع ، قال : لا ، شأنكم بها ، قال : فنشروها بالمِنشار ، فما حرك عضوًا عن عضو وصبر ، فلما رأى القدم بأيديهم وعابها ، فقلّبها فى يده ، ثم قال : أما والذى حملنى عليك أنه ليعلم أنى ما مشيت بها إلى حرام ــ أو قال : معصية ــ، قال الوليد : قال عبد الله ابن نافع بن ذؤيب أو غيره من أهل دمشق عن أبيه ، أنه حضر عروة حين فعل به ذلك ، قال : هذه المقالة ، ثم أمر بها فَغُسِّلت وطُيبت ولُفت فى قبطية ، ثم بُعث بها إلى مقابر المسلمين(٢) .

[١٤١] **حَدَّثَنى** سليمان بن منصور الخزاعى ، حدثنا أبو المطرف المغيرة بن مطرف ، قال : وَفَدَ عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه خمسة من بنيه ، وقد كان الحجاج بعث إلى الوليد ببغلة فَحَملَ الوليد عليها عروة ،

---

(١) **إسناده ضعيف جدًا** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » [٩٩٧٨] من طريق ابن أبى الدنيا به . وأخرجه أبو نعيم فى « الحلية » [١٧٩/٢] ، والذهبى فى « السير » [٤٣٠/٤] من طريق يعقوب بن إبراهيم به . وهذا إسناد ضعيف جدًا ، فيه عامر بن صالح ، متروك الحديث . وقوله : المرقد : دواء يُرقد من يشربه ، أو يتعاطاه ، مثل الأفيون ، راجع : « المعجم الوسيط » [٣٦٤/١] .

(٢) أخرجه البيهقى فى « الشعب » [٩٩٧٩] من طريق ابن أبى الدنيا به . وأخرجه الفسوى فى « المعرفة والتاريخ » [٥٥٣/١] من طريق آخر . وهذا الأثر صحيح بطرقه ، والحمد لله تعالى .

فضربت البغلة أكبر بنيه وهو محمد ، فمات ، ووقعت بأصبع من أصابع رِجْل عروة الأكلة ، فقيل له : اقطع القدم ، فأبى ، فصارت بالساق ، فقيل له : إن لم تقطع الساق صارت إلى الفخذ ، ولا يمكن قطع الفخذ ، قال : اقطعوها ، قالوا : نسقيك ما يُذهبُ عقلكَ حتى لا تجد ألم القطع ؟، قال : لا ، دعوا لى ما أعدو عليه فتركوا له العظم الذى أسفل من الركبة ونشروها بمنشار ، ثم حسموها ، فما تكلم ولا نادى ، فلما قدم المدينة تلقاه أهل بيته وأصدقاؤه ، فجعل يقول : ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ [الكهف : ٦٢] ، ثم يقول : لئن كنت ابتليت لقد عافيت ، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت ، أخذت واحدًا ، وتركت أربعة ، يعنى بنيه ، وأخذت واحدًا وتركت ثلاثة ، يعنى جوارحه[1] .

[١٤٢] **حَدَّثَنى** سليمان بن منصور ، حدثنى أبو عروة الزهرى ، من ولد يحيى بن عروة ، قال : كان عروة بن الزبير بالشام عند الوليد بن عبد الملك ، فحمله على بغلة كان الحجاج أهداها إلى الوليد بن عبد الملك ، فخرج من عنده محمد ابنه ، فضربته البغلة فمات ، فأسقط فى يد غلمانه ، ولم يُخبر أحد بخبره ، فقالوا : من يخبره ؟، فأتوا الماجشون ، فسألوه أن يخبره ، فأتاه فجعل يعظه ويُعَزّيه ويحدثه ، فقال : مالكَ تبغى إلى أحد هؤلاء بى ؟، وخرج من عندى محمد آنفاً ، قال : فإن الله قد قبض محمدًا ، فما رؤى أصبر منه ، ولما قُطعت رجله ، قالوا له : نسقى شيئًا ؟، قالوا : فتمسك ، قال : لا ، وبسطها على مرفقه حتى نشرت ، وحسمت ، فما تكلم ولا تأوه[2].

[١٤٣] **حَدَّثَنَا** عمر بن بكير ، حدثنى أبو عروة ، قال : نشروا رِجْل عروة ، فلما صاروا إلى القصبة ، وضع رأسه على الوسادة ساعة ، ثم أفاق ، والعرق ينحدر على وجهه ، وهو يقول : لئن كنت ابتليتَ لقد عافيت ، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت[3] .

---

(١) أخرجه البيهقى فى « الشعب » [٩٩٧٩] من طريق ابن أبى الدنيا به ، وفيه محمد بن الحكم ، لم أهتد إليه .

(٢) فيه أبو عروة ، لم أهتد إليه ؛ والأثر لم أهتد إليه عند أحدٍ غير ابن أبى الدنيا ، والله أعلم .

(٣) إسناده كالسابق ، والأثر تفرد به ابن أبى الدنيا ، والله أعلم .

ماذا تقول إذا أصابك المرض؟

[١٤٤] **حَدَّثَنا** إبراهيم بن راشد الأدمى ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا مخلد بن مروان اليحمدى ، حدثنا يحيى الأعرج ، عن ثابت البنانى ، عن أنس ابن مالك ، قال : عَلَّم جبريل رسولَ الله ـ ﷺ ـ، وعلّمه رسول الله ـ ﷺ ـ أبا هريرة ، وكان مريضاً ، فقال :

« أذا أصابكَ مرض فقل : لا إلٰه الله وحده لا شريك له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، يُحيي ويميتُ وهو حيٌّ لا يموت ، وسبحان ربّ العباد ، وربّ البلاد ، والحمدُ لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيه على كلِّ حالٍ ، اللهُ أكبر كبيرًا ، إجلالًا للهِ ، وكبريائه ، وقدرته ، وعظمته بكل حال ، اللٰهم إن كنت كتبت عليَّ فيه الموت فاغفر لى ، وأخرجنى من ذنوبى ، واسكنى جَنَّة عَدْنٍ »(١) .

[١٤٥] **حَدَّثَنا** أبو الحسن العامرى علىّ بن أشكاب ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا مبارك ، عن الحسن ، أنه ذكر الوجع ، فقال : أما والله ما بشر أيام المسلم أيام قُورب له فيها من أجله ، وذكر فيها ما نسى من معاده ، وكفّر بها عنه خطاياه(٢) .

[١٤٦] **حَدَّثَنا** محمد بن حاتم ، حدثنا أبو سلمة الخزاعى ، حدثنا شبيب بن شيبة ، سمعت الحسن يقول : كان الرجلُ منهم ـ أو : من المسلمينَ ـ إذا مَرَّ عام لم يُصب فى نفسه ، ولا ماله ، قال : مالنا أتودّع الله منا ؟!(٣).

الحمى طهور المؤمن

[١٤٧] **حَدَّثَنا** محمد بن الوليد القرشي ، حدثنا عبد الوهاب الثقفى ، عن خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ دخلَ على أعرابىّ يعوده ، فقال :

---

(١) **إسناده ضعيف** : فى سنده اليحمدى ، والأعرج ، لم أهتد إليهما ، وسيأتى تخريجه من طريق أخرى برقم [١٥٦] ، وسنده أيضًا ضعيف . (٢) تقدم تخريجه بحمد الله برقم [٥٥] .
(٣) **حسن** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٩١٨] من طريق ابن أبى الدنيا به .

« طَهُورٌ إنْ شاءَ الله » .

فقال الأعرابيّ : طَهُور ؟!، كلّا بَل حُمى تَفُور على شيخٍ كبيرٍ ، كيما تُزِيْرُه القبور ، فقال رسول الله - ﷺ - :

« فَنَعم إذًا »[1] .

ما هى كنية الحمى؟

[١٤٨] حَدَّثَنَا سفيان بن محمد المصيصى ، حدثنا محمد بن عيينة ، حدثنا أبو إسحاق الفزارى ، عن الأعمش ، عن جعفر بن عبد الرحمٰن ، عن أم طارق مولاة سعد ، قالت : بينا أنا قاعدة عندَ رسولِ الله - ﷺ -، إذ جاءتنى حُمّى ، فاستأذنت على الباب ، فقال :

« مَنْ أَنْتِ ؟ » ، قالت : أَنَا أُمّ مِلْدم ، قالَ :

« فَلا مَرْحَبًا بِكِ وَلَا أَهْلاً »[2] .

من رؤيا النبى - ﷺ -

[١٤٩] حَدَّثَنَا يحيى الحمانى ، حدثنا ابن أبى الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن النبى - ﷺ - قال :

« رأيتُ فى المنام امرأةً سَوْداء ، ثائرة الشعرِ تَفِلة ، أُخرجت من المدينةِ

(١) **صحيح** : أخرجه البخارى [٣٦١٦ ، ٥٦٥٦ ، ٥٦٦٢ ، ٧٤٧٠] ، وفى « الأدب المفرد » برقم [٥١٤ ، ٥٢٦] ، والنسائى فى « الطب » برقم [٢٦] وفى « عمل اليوم » [١٠٩٣] ، والبيهقى فى « السنن » [٣٨٣/٣] ، والبغوى فى « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤١٢] من طريق الثقفى به . وقوله : تُزيره : أى تحمله وتجبره على زيارة القبور . وقوله : فنعم إذًا : أى إذا أبيت فنعم ، أى : إذا لم تُعالج نفسك أصبحت من ساكنى القبور ، والله أعلم .

(٢) **ضعيف** : أخرجه أحمد [٣٧٨/٦] ، وابن سعد [٣٠٣/٨] ، وأبو بكر بن أبى شيبة ، والحسن بن سفيان ، وابن أبى عاصم ، والحسن المروزى فى « زيادات البر والصلة » ، كما فى « الإصابة » لابن حجر [٤٦٩/٤] ، والطبرانى فى « الكبير » [ج ٢٥ برقم ٣٤٨ - ٣٥٠] ، من طريق الأعمش به . قلت : وسنده ضعيف ، فيه جعفر بن عبد الرحمٰن ، مجهول الحال . لذا قال ابن عبد البر فى « الاستيعاب » [٤٧٠/٤] هامش « الإصابة » : « لا يصح حديثها فى أم ملدم » .

فأسْكِنت مَهْيَعَة ، فَأَوْلتُها وباء المدينةِ ينقله الله إلى مَهْيَعَة »[1] .

[١٥٠] **حَدَّثَنَا** سفيان بن محمد ، حدثنا مبشر بن إسماعيل ، حدثنا عبد الملك ابن حميد بن أبي غنية ، عن حسن بن قيس ، عن كُرز التميمى ، قال : قال علّى بن أبى طالب : سمعت رسول الله - ﷺ -:

« من عادَ مريضًا ابتغاءَ مَرضاةِ الله ، وتنجزَ موعود الله ، ورغبةً فيما عندَ اللهِ ، وُكِّلَ بِهِ سبعونَ ألف مَلَكٍ يُصلون عليه حتى يَدْخل بَيْته »[2] .

[١٥١] **حَدَّثَنَا** محمد بن إدريس ، حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن جبلة - من ولد جبلة بن أبى روّاد -، حدثنا عمرو بن النعمان ، عن كثير أبى الفضل ، حدثنى أبو صفوان - شيخٌ من أهلِ مكة -، عن أسماء بنت أبى بكر ، قالت : خرج خُرّاج فى عنقى فذكرته لعائشة ، فقلت : سلى لى النبى - ﷺ -، فسألته ، فقال :

« ضَعِي يدكِ عليه ، وقولى ثلاث مرات : بسمِ اللهِ ، اللّهمّ أذهب عنى شرّ ما أجد ، وفُحشَه ، بدعوة نبيِّكَ الطيب المبارك ، المكين عندكَ بسمِ اللهِ » . ففعلته فانخمصَ . قال أبو الفضل : فما قلته على مريض لم يجىء أجله إلّا برأ بإذنِ اللهِ[3] .

[١٥٢] **حَدَّثَنِى** محمد بن عباد بن موسى ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن

---

(١) **صحيح** : أخرجه البخارى [٧٠٣٨ - ٧٠٤٠] ، والترمذى [٢٢٩٠] ، والنسائى فى « التعبير من السنن الكبرى » كما فى « تحفة الأشراف » للمزى [٣١٢/٥] ، وابن ماجه برقم [٣٩٢٤] ، والدارمى [٢١٦١] ، من طريق موسى بن عقبة به . وقوله : « تفلة » : أى : كريهة الرائحة . وقله : « مهيعة » : أى : الجحفة ، وهى ميقات لأهل الشام فى الحج .

(٢) **ضعيف** : فيه ، الحسن بن قيس ، مجهول الحديث .

(٣) **ضعيف** : فيه كثير أبو الفضل ، مجهول ، وأبو صفوان ذا لم أقف عليه . وشيخ محمد بن إدريس هو : عبد الرحمن بن خالد بن جبلة ، كذا سماه محمد بن إدريس ، وهو الإمام الحافظ الجبل أبو حاتم الرازى ، وخالفه إبراهيم بن هاشم البغوى ، فسماه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، وهذا كذاب ، أما ابن خالد ، فهو ثقة من شيوخ أبى حاتم ، وأبى زرعة ، وهذه المخالفة أخرجها الطبرانى فى « الدعاء » برقم [١١٣٥] . فقول أبو حاتم الرازى أصح من إبراهيم بن هاشم ، مع أن إبراهيم ذا ثقة ، لكن أبو حاتم أشد منه فى التثبيت والحفظ ، وعلى كلٍّ فالإسناد ضعيف ، والله الموفق .

ابن جريج ، أخبرنى عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبى حسن[1] ، حدثتنى مريم بنت إياس بن البكير ، عن بعض أزواج النبى - ﷺ -، قالت : دخل علىَّ النبى - ﷺ - وبين أصبعين من أصابعه بثرة ، فقال : « هل من ذريرة ؟ » ، فأتيت بها فوضعها عليه ، وقال :

« **اللّٰهم مكبر الصغير ، ومُطفِيء الكبير ، أطفئها عنى** » ، فطفئت[2]

[١٥٣] **حَدَّثَنَا** أبو بكر الصيرفى ، حدثنا أبو غسان عباءة ، قال : حممت بنيسابور فاطبقت علىَّ الحمى ، فدعوت بهذا الدعاء :

« **اللّٰهم كلما أنعمت علىّ نعمة قل عندها شكرى ، وكلما ابتليتنى ببلية قل عندها صبرى ، فيا من قل شكرى عند نعمته فلم يخذلنى ، ويا مَنْ قل عند بلائه صبرى فلم يعاقبنى ، ويا مَنْ رآنى على المعاصى فلم يفضحنى ، اكشف ضُرّى** [**قال**][3] : **ذهب عنى** »[4].

ما يقوله العائد عند المريض

[١٥٤] **حَدَّثَنَا** رحيم المعولى[5] ، حدثنا عبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب ، حدثنا شعبة ، عن حميد ، عن أنس ، أنَّ رسولَ اللهِ - ﷺ - دخلَ على رجلٍ يعوده كأنه يتوجع ، فقالَ رسولُ اللهِ - ﷺ -:

« **ألا تقولون** : ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة : ٢٠١] »[6] .

(١) فى « المخطوط » : « حسين بن يحى بن عمارة » ، وهو خطأ واضح ، والتصويب ما أثبته ، والحمد لله تعالى

(٢) **حسن** : أخرجه النسائىّ فى « عمل اليوم والليلة » برقم [١٠٣١] ، وأحمد [٣٧٠/٥] ، وابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » برقم [٦٣٥] من طريق ابن جريج به . الذريرة : نوع من الطيب يتداوى به .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، ومستدرك من « الشكر » ، و «الشعب » .

(٤) **حسن** : أخرجه المؤلف فى « كتاب الشكر » برقم [٨٧ - ط . مكتبة القرآن] بنفس السند والمتن . وعنه البيهقى فى « الشعب » برقم [١٠٢٣٤] .

(٥) فى الأصل : « دحيم » ، وهو تحريف ، والصواب ما أثبته ، راجع : « الإكمال » لابن ماكولا [٣٨/٤] .

(٦) **صحيح** : أخرجه مسلم [٢٣/٢٦٨٨ - ٢٤] ، والبخارى فى « الأدب المفرد » برقم=

ما يقوله المؤمن إذا اشتكى

[١٥٥] **حَدَّثَنَا** أبو عبيدة بن عبد الصمد ، حدثنى أبى ، حدثنا أبو مطر محمد ابن سالم ، حدثنا ثابت ، قال : [لى يا](١) محمد ! :

« إِذَا اشتكيتَ فضعْ يدكَ حيثُ تَشْتَكِى ، ثُمَّ قُل : بسمِ اللهِ ، أعوذُ بعزةِ اللهِ وقدرتهِ مِن شرِّ مَا أَجِدُ من وَجَعِى هَذا ، ثمَّ ارفعْ يديكَ ، ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وِتْرًا »(٢) .

ما يقوله المريض عند نومه

[١٥٦] **حَدَّثَنِى** أبو نصر التمار ، حدثنى عامر بن يساف ، عن يحيى ، عن(٣) الحسن ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله - ﷺ -:

« ياأبا هريرة ! أفلا أخبركَ بأمرٍ هُو حقّ من تكلم به أولِ مضجعه من مرضه نجاه الله به من النار » ،

قال : قلت : بلى بأبى وأمى ، قال :

« فاعلم أنك إذا أصبحتَ لم تمس ، وإذا أمسيت لم تُصبحْ ، فإنك إذا قلتَ ذلكَ فى أولِ مَضْجَعِكَ من مرضكَ نجّاكَ الله من النارِ ، تقول : لا إلـه إلَّا الله يُحيى ويُميت وهو حيٌّ لا يموت ، سُبحان ربّ العبادِ والبلادِ ، والحمدُ للهِ كثيرًا طيبًا مباركًا فيه على كل حال ، الله أكبر كبيرًا كبرياء ربنا

= [٧٢٨] ، والترمذى [٣٤٨٧] ، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة » برقم [١٠٥٣] ، وابن أبى شيبة [١٠/ ٢٦١] ، وابن السنى فى « عمل اليوم » برقم [٥٥٥] ، والطبرانى فى « الدعاء » برقم [٢٠١٨] ، وأبو يعلى فى « مسنده » [ج ٦ برقم ١٠٠٤] من طرق عن حميد به . وكذا أخرجه النسائى فى « الطب » برقم [٣٣ - السنن الكبرى] من طريق حميد .

(١) ما بين المعقوفين زيادة من « سنن الترمذى » .

(٢) حسن : أخرجه الترمذى [٣٥٨٨] ، والحاكم [٤/٢١٩] ، والطبرانى فى « المعجم الصغير » برقم [٤٩٥] ، وفى « الدعاء » برقم [١١٢٧] ، والضياء فى « المختارة » [ق ٥١/١ - مخطوط] من طريق محمد بن سالم به . وحسنه الترمذى .

(٣) فى الأصل : « بن » ، وهو تحريف .

وجلاله وقدرته بكلّ مكانٍ ، اللّٰهم إن أنت أمرضتني لتقبضَ روحي في مرضي هذا ، فاجعل روحي مع أرواحِ من سبقت له منك الحُسْنَىٰ ، وباعدني من النَّارِ كما باعدت أولئكَ الذينَ سبقت لهم منك الحُسنى ، قال : فإن متَّ في مرضكَ ذلكَ فإلى رضوانِ اللهِ والَجنةِ ، وإن كنتَ قد اقترفتَ ذنوباً تابَ اللهُ عليكَ »[1] .

[**١٥٧**] **حَدَّثَني** الحسن بن بحر أبو عبد الله الأهوازي ، حدثنا عليّ بن بحر ابن برى ، حدثنا الفضل بن حماد الأزدي ، عن عبد الله بن عمران ، عن مالك بن دينار ، عن معبد الجهني ، عن عثمان بن عفان ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

« **الحُمَّى حَظُّ المُؤمن من النَّارِ يوم القيامةِ** »[2] .

[**١٥٨**] **حَدَّثَني** أيوب بن الوليد الضرير ، حدثنا زيد بن الحباب ، أخبرنا عكرمة بن عمار ، حدثنا هود بن عطاء اليماني ، سمعتُ طاوسًا يقول :

« **أفضلُ العيادةِ ما خفّ مِنها** »[3] .

[**١٥٩**] **حَدَّثَنَا** إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، سمعت أبا زبيد ، قال : دخلتُ على أبي أيوبَ أنا ونوف البكاليّ ، ورجلٌ من بني عامر ، ورجلٌ آخر لنعوده ، فقلنا : اللّٰهم عافه واشفه ، فقال : قولوا :

« **اللّٰهم إن كان أجله عاجلاً فاغفر له وارحمه ، وإن كان آجلاً فعافِه واشِفه** »[4] .

[**١٦٠**] **حَدَّثَني** إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا حسن الأشيب ، عن حماد

---

(١) **ضعيف** : أخرجه ابن السني برقم [٥٥٠ ـ عمل اليوم والليلة] من طريق عامر بن يساف به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه الحسن مدلس وقد عنعنه .

(٢) **إسناده ضعيف ، والحديث بشواهده** : أخرجه العقيلي في « الضعفاء » [٣/٤٢٨] من طريق علي بن بحر به . وعليّ بن بحر ، مجهول ، ولكن الحديث حسن بما تقدم برقم [٢١ ، ٤٦ ، ١١٨] .

(٣) انظر ما تقدم برقم [٦٢] .   (٤) **إسناده ضعيف** : فيه نوف البكالي ، مستور الحديث .

ابن سلمة ، عن سنان بن ربيعة[1] ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **إِذَا ابْتَلَى اللهُ العَبدَ المُسلمَ ببلاءٍ فى جسدِهِ ، قالَ اللهُ لِلْمَلَكِ : اكتبْ له صالحَ عَمَلِهِ الَّذِى كانَ يعملُ ، فإنْ شفاه غسله وطهره ، وإن قبضَه غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَه** »[2] .

[١٦١] **وحَدَّثَنى** إسماعيل ، حدثنا زكريا بن عدى ، عن القاسم بن مالك المزنى ، عن طلحة بن يحيى ، عن أبى بردة ، قال : كنتُ عند معاوية ، وطبيبٌ يُعالج قرحة فى ظهره ، فهو يتضور ، فقلتُ له : لو بعض شبابنا فعل هذا لعتبنا عليه ، فقال : ما يَسُرُّنى أنى لا أجده ، سمعتُ رسولَ اللهِ - ﷺ - يقول :

« **مَا مِنْ مُسلمٍ يُصيبه أذًى فى جسده ، إلَّا كانَ كفارة لخطاياه** »[3] .

[١٦٢] **حَدَّثَنى** إبراهيم بن راشد ، حدثنى محمد بن الحجاج ، حدثنا خوّات ابن صالح بن خوات بن جبير ، عن أبيه ، عن جدّه قال : مرضتُ فأتيتُ رسولَ اللهِ - ﷺ - فقال :

« **صَحّ جسمُك يا خوّات** » ،

قُلْتُ : وجسمُكَ يارسول اللهِ ! فصحّ ، قال :

« **فِ لله بما وعدته** » .

قلت : يارسول الله ! ما وعدت الله شيئًا ؟ قال :

---

(١) وقع فى « الأصل » : سنان بن أبى ربيعة ، وهو خطأ ، والصواب ما هو مثبوت .

(٢) **حسن** : أخرجه أحمد [١٤٨/٣ ، ٢٣٨ ، ٢٥٨] ، وابن أبى شيبة [٢٣٣/٣] ، وأبو يعلى [ج ٧ برقم ٤٢٣٣ ، ٤٢٣٥] ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم [٩٩٣٣] ، والبغوى فى « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٢٩] من طرق عن حماد به .

(٣) **صحيح** : أخرجه أحمد [٩٨/٤] ، وابن أبى شيبة [٢٣٠/٣] ، والطبرانى فى « الأوسط » [١١٦١ - مجمع البحرين] ، والبيهقى فى « الشعب » [٩٨٧٤] من طريق طلحة بن يحيى به . وقد توبع على طلحة ، تابعه عاصم بن كليب عن أبى بردة به . أخرجه الطبرانى فى « الكبير » [ج ١٩ برقم ٨٤١] .

« بلى ، مَا مِنْ مَرِيض يمرضُ إلَّا وهو يحدثُ نفسه بخيرٍ فَفِ للهِ بما وَعَدْتَهُ »[1] .

الصبر على البلاء من شيم المؤمنين

[١٦٣] **حَدَّثَنَا** علىّ بن الحسن ، عن أبى عروة الزبيرى ، قال : قال عروة : يوم قطعت رِجْله والدخان حائل بينه وبين الوليد ، والوليد يطلب له ، ويسأله أن يشرب شيئاً يُذَهبُ عقله ، قال : ما كنتُ لأشربَ شيئًا يحولُ بينى وبين ذكر ربّى ـ عزَّ وجلَّ ـ، فقال له الوليد : بلى بأبى أنتَ وأمى ياأبا عبد الله ، فوالله ما جمعتهم لأحدٍ قطّ غيركَ ، فأبَى عليه ، فقطعت رجله بمنشارٍ صَحْمِىٍّ ، فكان قطعًا وحَسْمًا[2] .

[١٦٤] **حَدَّثَنَا** العباس بن هشام بن محمد ، عن أبيه ، حدثنى أبو مسكين ، وأبو المقوم ، أن عروة قيل له : نسقيكَ دواء ونقطعها فلا تجد لها ألماً ، فقال : والله ما يسرنى أن هذا الحائط وقانى ألمها[3] .

[١٦٥] **قَالَ** أبو بكر : وفى غير حديث العباس : وما أحبّ أن يسقط منى عضو لا أعرف ما حسبت ألمه فاحتسبه على الله ، قال : فقولوا له : يقطعها بسيف فهو أهون ، قال : فجزّ موضعها بسكينٍ حتى إذا وصلَ إلى العظم نشرها بمنشارٍ ، فقُطعتْ ، ووقعَ ابنَه محمد تلكَ الليلةِ من رَوْزنةٍ على دوابٍ فقتلته ، فأتاه آتٍ يُزهده فى الدنيا ، ويُرغبه فى الآخرة ، وذَكر له الموت ، فظنَّ أنه يُعزيه بِرِجْله ، فذكرَ له ابنه محمد أنه ماتَ ، فاسترجعَ وقال :

وكنتُ إذا ما الدهرُ أحدثَ نكبةً   أقولُ سوى ما لم يُصبنى صَمِيمى[4]

---

(١) **إسناده ضعيف جدًا** : فيه محمد بن الحجاج الهاشمى ، متروك الحديث ، وانظر : « ميزان الاعتدال » للإمام الذهبى [٥٠٩/٣] .

(٢) فى إسناده : أبو عروة ، لم أهتد لترجمته . والصُّحْمى : سواد إلى صُفرة ، وقيل : حمرة وبياض ، وقيل : صُفرة فى بياض .

(٣) **إسناده ضعيف جدًا** : فيه هشام بن محمد ، المعروف بالكلبى ، متروك الحديث . وابنه لم أقف على حاله ، سوى أن الذهبىَّ ذكره فيمن يروى عن أبيه ، انظر : « سير أعلام النبلاء » [١٠١/١٠] .

(٤) فيه انقطاع ، فالسند ضعيف . والروزنة : الكوة ، أى : الخرق فى الجدار .

[١٦٦] **قَالَ** الزُّبير بن بَكَّار ، **فيمَا أَجَازَ لَنَا** جدّى عبد الرحمٰن بن عبد الله الزهرى ، أن عروة بن الزبير تخلف يومًا عن الدخولِ على الوليد بن عبد الملك ، فأمر ابنه محمدًا بالدخولِ عليه ، وكان حَسَن الوجه ، فدخلَ عليه وله عديد مال فى ثياب وشى ، وهو يضرب بيده ، فقال الوليد : هذا واللهِ التغطرف ، هذا يكون فساد ، فعابه ، فقامَ من النومِ متوسنًا ، فوقعَ ، فلم يزلْ يطأ حتى ماتَ(١) .

[١٦٧] **قَالَ** الزبير ، حدثنى مصعب بن عبد الله عمّى قال : وكان محمد من أَحْسَنِ الناسِ وجهًا ، وكان عروة يحبه حبًّا شديدًا ، فلما قتلته الدواب ، كره أصحابه وغلمانه أن يُخبروه خبره ، فذهبوا إلى الماجشون فأخبروه ، فجاء من ليلته ، فاستأذنَ على عُروةِ ، فوجده يُصلى ، فأذنَ له فى مُصَلّاه ، فقال له : هذه الساعة ؟، قال : نعم ، ياأبا عبد الله ! طالَ علىَّ الثواء وذِكْرُ الموت ، وزهدتُ فى كثيرٍ مِمَّا كنتُ أطلبُ وخطرَ ببالى ذِكْرُ من مَضَىٰ من القرونِ قبلى ، فجعل الماجشون يَذكر من مَضىٰ ويُزهده فى الدنيا حتى أَوْجَسَ عُروة ، فقال : فيما تريد إلىَّ أن تقول قائماً قام محمد من عندى آنفًا فمضى فى قصته لم يذكر شيئًا ، ففطن عروة فقال : إنَّا للهِ وإنَّا إليهِ راجعونَ ، واحتسبَ محمدًا عندَ اللهِ ، فعزاه الماجشون عليه ، وأخبره بموته(٢) .

[١٦٨] **حَدَّثَنِى** سليمان بن أبى الشيخ ، حدثنى مصعب ، قال : لَمَّا قَدِمَ عُروة من عند الوليد ، قال : لا أدخل المدينة ، إنما أنا بها بين شامتٍ بنكبةٍ أو حاسدٍ بنعمةٍ ، فمضى إلى قصره بالعقيقِ ، فأقامَ هناكَ وصحبه قومٌ فيهم عيسى بن طلحة ، فلما دخلَ قصره ، قال له عيسى بن طلحة : لا ، إنا لك ولا إنا لشانئيك ، أرنا هذه المصيبة التى نعزيك عنها ، فكشفَ له عن ركبته ، فقال له عيسى : إنَّا واللهِ ما كُنَّا نعدكَ للصراعِ قد أبقى الله أكبر عقلكَ ولسانكَ وسمعكَ وبصركَ ويديكَ ، وإحدى رجليكَ ، فقال له : ياعيسى ! ما عزانى أحدٌ بمثلِ ما عَزَّيْتَنِى(٣) .

---

(١) حسن : والتغطرف : الاختيال فى المشى .

(٢) حسن . (٣) حسن .

[١٦٩] **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، سمعت هشام بن عروة ، **وَحُدِّثْتُ** عنه ، عن أبيه ، قال : قال عروة : ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ [الكهف : ٦٢] ، وقال : وايمك لئن كنت ابتليت ، لقد عافيت ، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت[١] .

[١٧٠] **حَدَّثَنَا** أحمد بن حاتم الطويل ، عن أبي معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ، قال : لما قطعت رجله ، قال : اللهم إن كنت ابتليت لقد عافيت ، وإن كنتَ أخذت لقد أبقيت ، أخذت واحدًا وتركت ثلاثًا[٢] .

[١٧١] **حَدَّثَنَا** عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابورى ، حدثنا عبد الله ابن معاوية الزبيرى ، قال : سألتُ هشام بن عروة : كيفَ كانَ أبوكَ يصنعُ برِجْلِهِ التى قُطعت إذا تَوضأ ؟ ، قال : يمسحُ عليها[٣] .

[١٧٢] **حَدَّثَنَا** عبد الرحمن ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيِّ ، أن عروة بن الزبير قال : لما وقعت الأكلة فى رِجْلِه ؛ بعثَ به الوليد إلى الأطباء ، فقالوا : تُقْطعُ رِجله ، فَقُطعَتْ ، فما تضورَ وجهه يومئذٍ[٤] .

[١٧٣] **حَدَّثَنى** محمد بن عباد بن موسى ، حدثنا الحارث بن مرة الحنفى ، حدثنا جويرية بن أسماء ، قال : لما وقعت الأكلة فى رِجْلِ عُروة بن الزبير ، قيل له : نقطعها ، قال : بأىّ شيءٍ ؟، قيل : بالسيف أوحى ، وربما أخطأ ، والمنشار أسلم ، قال : فقطعها بالمنشارِ[٥] .

[١٧٤] **حَدَّثَنَا** محمد بن الحسين ، حدثنا شعيب بن محرز ، حدثنا أبو معشر ، قال : لما قُطعت رِجْل عُروة قيل له : لو سقيناكَ شيئًا حتى لا تشعر بالوجع ؟، قال : إنما ابتلانى ليرى صبرى ، أفأعارض أمره بدفع ؟[٦] .

---

(١) انظر ما تقدم برقم [١٣٩] .

(٢) انظر ما تقدم برقم [١٣٩] .

(٣) **ضعيف** : فيه عبد الله بن معاوية ، ضعيف الحديث .

(٤) **صحيح** : أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » [١٧٩/٢] من طريق عبد الرزاق به .

(٥) **صحيح** . (٦) **إسناده ضعيف** : فيه أبو معشر ، ضعيف الحديث .

ما يقوله الزائر للمريض

[١٧٥] **حَدَّثَنَا** إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، حدثنا حبان بن علىّ ، عن حجاج بن أرطأة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« مَا جلسَ رَجلٌ إلى مريضٍ لم يُقضَ أجلُه ، فقال : أسألُ اللهَ العظيم ، رب العرشِ العظيم أن يشفيه ثلاث مراتٍ ، أو سبع مرات إلّا شفى »[1] .

[١٧٦] **حَدَّثَنَا** عبد المتعال بن طالب ، حدثنا ابن وهب ، حدثنى حيى ، عن أبى عبد الرحمٰنِ الحبلى ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

« إذَا جَاءَ الرجل يعود مريضاً قال : اللّٰهم اشف عبدكَ ، ينكأُ لكَ عدوًّا ، أو يمشى لكَ إلى صلاةٍ »[2] .

[١٧٧] **حَدَّثَنِى** يحيى بن سليمانَ الجعفى ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، أن ابن عباس كان إذا عادَ الرجل .....[3] .

[١٧٨] ....[4] الجارودى ، حدثنا علىّ بن بزيع ، حدثنا محمد بن مودود ، قال : كان الحسن يقول : إنما أنتم بمنزلة الغرض ، يرمى كل يوم ليس من مرضه إلّا قد أصابتكم منه رمية ، عَقِلَ من عَقِلَ ، وجَهِلَ من جَهِلَ ،

---

(١) **صحيح** : أخرجه ابن أبى شيبة [١٠/٣١٤] ، والحاكم [١/٣٤٣] من طريق الحجاج به . وأخرجه أبو داود [٣١٠٦] ، والترمذى [٢١٦٥] ، والنسائىّ فى « عمل اليوم » برقم [١٠٤٨] ، وابن السنى فى « عمل اليوم » برقم [٥٤٤] ، والإمام أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ فى « المسند » [١/٢٣٩ ، ٢٤٣] من طريق المنهال بن عمرو ، حدثنا سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به . وأخرجه الطبرانى فى « الدعاء » [١١١٤] من طريق المنهال ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس به. فللمنهال فيه شيخان ، سعيد ، وابن الحارث .

(٢) **حسن** : أخرجه أبو داود [٣١٠٧] ، وابن السنى [٥٤٧] ، وأحمد [٢/١٧٢] ، والحاكم [١/٥٤٩] ، وابن حبان [٧١٥ ـ موارد] ، والطبرانى فى « الدعاء » [١١٢٤] ، والعقيلى فى « الضعفاء » [١/٣١٩] ، من طرق عن ابن وهب به . وينكأ : أى : يقشر ، أى : يزيل لك العدو .

(٣) بياض بالمخطوط .

حتى تجيء الرمية التى لا تخطىء[1] .

[١٧٩] **حَدَّثَنِي** أيوب بن الوليد الضرير ، حدثنا شعيب بن حرب ، حدثنا أبو عبد الله العنزى ، حدثنا إسماعيل بن القاسم ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« **العِيَادَةُ قدر فُواقِ نَاقَة** »[2].

[١٨٠] **حَدَّثَنَا** أبو بكر البصرى ، قال : قال معروف : إنه لَيَبْتَلِى عبده المؤمن بالأسقامِ والأوجاعِ ، فيشكو إلى أصحابه ، فيقول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ:

« **وعزتى وجلالى ، ما بليتك بهذه الأوجاعِ إلَّا لأغسلك من الذنوبِ فلا تشكنـى** »[3].

[١٨١] **حَدَّثَنَا** الحسين بن الحسن ، حدثنا السهمى ، حدثنا سنان ـ يعني : ابن ربيعة ـ، عن ثابت البنانى ، عن عبيد بن عمير ، عن أنس بن مالك : قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

« **مَا مِن مُسلم يُبْتَلَى فى جسدِهِ ببلاءٍ ، إلَّا كَتَبَ اللهُ له أفضل عمله الذى كانَ يعمل فى صحتِهِ فى مرضِهِ** »[4] .

البلاء نعمة وليس بنقمة

[١٨٢] **حَدَّثَنَا** الحسين ، حدثنا أبو وهب السهمى ، حدثنا سنان ، عن الحضرمى ، عن أنس ، عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال :

« **إذَا أرادَ اللهُ بقومٍ خيراً ابْتَلاهُمْ** »[5].

---

(١) لم أستطع الحكم عليه للسقط الذى وقع بالمخطوط .

(٢) **ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٢٢٢] من طريق ابن أبى الدنيا ، ووقع عنده : « العرنى » بدل من « العنزى » ، وهو تحريف وفواق الناقة : هو ما بين الحلبتين من الراحة . راجع : « النهاية » [٤٧٩/٣] لابن الأثير .

(٣) معروف هذا ، أظنه الكرخى ، وإن لم يكن هو ، فلم أعثر على ترجمته ، والله أعلم .

(٤) **إسناده حسن** : أخرجه الطحاوى فى « مشكل الآثار » [٦٥/٣] ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم [٩٩٣٤] من طريق السهمى عبد الله بن بكر الباهلى به .

(٥) **إسناده لا بأس به ؛ والحديث صحيح** : أخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان » برقم =

[١٨٣] **حَدَّثَنَا** حميد بن زنجويه ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا الهيثم ابن حميد ، أخبرنى زيد بن واقد[(١)] ، عن القاسم ، عن أبى سعيد الخدرى ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال :

« صداعُ المؤمنِ ، أو شوكةٌ يشاكها ، أو شىء يُؤذيه ، يرفعه الله بها يوم القيامة درجة ، ويُكفر بها عنه ذنوبه »[(٢)] .

[١٨٤] **حَدَّثَنَا** المثنى بن معاذ ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ربيعة بن كلثوم ، قال : دخلنا على الحسن وهو يَشتكى ضِرسه وهو يقول :

﴿ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾[(٣)] [الأنبياء : ٨٣] .

[١٨٥] **وحَدَّثَنِى** المثنى ، حدثنا أبى ، عن ابن عون ، قال : كان محمدٌ إذا اشتكى لم يكن يَشْكُو ذاكَ إلى أحدٍ ، قال : وربما أطلعَ الشىء[(٤)] .

[١٨٦] **حَدَّثَنَا** المثنى ، عن يحيى بن سعيد قال : كان سفيان يشكو[(٥)] .

الرقية سنة

[١٨٧] **حَدَّثَنَا** مهدى بن حفص ، والحسن بن عرفة ، حدثنا أبو حفص الأبار ، عن منصور بن المعتمر ، والأعمش ، كلاهما عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ـ ﷺ ـ يعوذ الحسن والحسين ، فقال :

= [٩٧٨٥] من طريق السهمى به . والحضرمى هو : ابن لاحق اليمامى ، لا بأس به ، كذا لخص حاله ابن حجر العسقلانى فى « تقريب التهذيب » . وكذا أخرجه أبو يعلى [٧/٢٢٣] من طريق السهمى . وأخرجه الترمذى [٢٣٩٦] ، وابن ماجه [٤٠٣١] ، والبغوى فى « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٣٥] من طريق آخر عن أنس ، وبه صح الحديث ، والحمد لله تعالى .

(١) فى الأصل : « يزيد بن واقد » ، وهو تصحيف .

(٢) **حسن** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨٧٥] من طريق ابن أبى الدنيا به .

(٣) **صحيح** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » [١٠٠٦٤] من طريق ابن أبى الدنيا به . وأخرجه أحمد فى « الزهد » [ص ٢٨١] من طريق ربيعة به .

(٤) **صحيح** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [١٠٠٦٣] من طريق ابن أبى الدنيا به . وأخرّجه أبو نعيم فى « الحلية » [٣/٢٧٣] من طريق إسماعيل بن علية ، عن ابن عون به .

(٥) **صحيح** : تفرد به ابن أبى الدنيا ، والله أعلم .

« كانَ أبوكم إبراهيم يُعَوِّذ إسماعيلَ وإسحاقَ بهؤلاءِ الكلماتِ : أُعيذكما بكلماتِ اللهِ التَّامَّةِ من كلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّة ، ومن كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ »[1].

[١٨٨] حَدَّثَنِي عقبة بن مكرم العمى ، حدثنى نعيم بن مورع بن توبة العنبرى ، حدثنى محمد بن خلف المخزومى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبد الرحمٰن بن عوف ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« ألا أُعلمكَ عوذة كان أبى إبراهيم يُعَوِّذ بها إسحاق وإسماعيل ، وأنا أُعوِّذ بها الحسن والحسين ؟ » ، قُلْتُ : بَلَى ، قال :

« قُلْ : حَسْبِي اللهُ وَكَفى ، سَمِعَ اللهُ داعيًا لمن دَعَا لأمرٍ ، مَا وَرَاء أمرِ اللهِ لِرَامِي رَمْى »[2].

[١٨٩] حَدَّثَنِي عبد الكريم بن الهيثم بن زياد ، حدثنا حجاج بن إبراهيم ، حدثنا ابن وهب ، عن موسى بن علىّ ، عن أبيه ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ عادَ سعدًا فى مرضٍ له ، ثم دَعَا له ، قال :

« أذهب عنه البأس ربّ النّاس ، ملك النّاس ، أنتَ الشّافى[3] ، لا شافى إلَّا أنتَ ، أرقيكَ من كلِّ شيءٍ يأتيك ، من كلِّ حسدٍ أو عينٍ ، اللّٰهم أصِحّ قلبَه وجسمه ، واشف سقْمه ، وأجبْ دَعْوته »[4].

[١٩٠] حَدَّثَنَا عبد الأعلىٰ بن حماد ، حدثنا معتمر ، سمعت ليثًا يحدث عن

---

(١) صحيح : أخرجه البخارى [٣٣٧١] ، وأبو داود [٤٧٣٧] ، والترمذى [٢٠٦٠] ، والنسائى فى « عمل اليوم والليلة » برقم [١٠٠٦] ، وابن ماجه [٣٥٢٦] ، وأحمد [٢٣٦/١ ، ٢٧٠] ، وابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » برقم [٦٣٤] ، وعبد الرزاق برقم [٧٩٨٧ ـ ٧٩٨٨] ، والطبرانى فى « الصغير » برقم [٧١٤] ، والطحاوى فى « مشكل الآثار » [٧٢/٤] ، وأبو نعيم فى « الحلية » [٤٥/٥] ، والبغوى فى « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤١٧] ، من طرق عن المنهال به . وقد وهم الحاكم [١٦٧/٣] ، فاستدركه ، وهو فى البخارى كما ترى !!. وقوله : « هامة » : أى : الحية ذات السموم . وقوله : « لامة » : أى : ما يلم بالإنسان من جنون وخبل . وراجع : « الفتح » [٤٧٢/٦ ـ ٤٧٣/ط . السلفية] .

(٢) ضعيف جدًا : فيه نعيم بن مورع ، متروك الحديث .

(٣) وقع فى المخطوط : « الشافعى » ، وهو خطأ .

(٤) ضعيف : وذلك لأنه مرسل ، فعُلَى تابعى .

أبى فزارة ، عن سعيد بن جبير ، أو مقسم ، عن ابن عباس ؛ وقال معتمر مرة : عن ليث عن أبى فزارة ، عن مقسم ، عن ابن عباس يرفع الحديث إلى النبى - ﷺ - قال :

« هذه الكلمات دواءٌ من كلِّ داءٍ ، أعوذُ بكلماتِ اللهِ التّامَّةِ وأسمائِهِ كلّها عامّة ، من شرِّ السَّامَّةِ والهامَّةِ ، وشُرِّ العينِ اللامَّةِ ، ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسدٍ ، ومن شرِّ أبى قِتَرة ومَا وَلَدَ ؛ ثلاثةٌ وثلاثونَ من الملائكةِ أتوا رَبَّهُمْ ، فقالوا : وَصَبَ وصَبٌ بأرْضِنَا[1] ، فقال : خُذوا تربةً من أرضكم ، وامسحوا بوصبكم ، رُقيةَ محمدٍ - ﷺ - ، مَنْ أَخَذَ عليها صَفَدًا أو كتمها أحَدًا ، فلا أَفْلَحَ أبَدًا »[2].

النبى - ﷺ - يرقى نفسه

[١٩١] **حَدَّثَنا** أحمد بن حاتم الطويل ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبى - ﷺ - ، أنه كانَ إذَا اشتكى ، قرأَ على نفسه المعوّذات ، ونفت ، أو نَفَثَ[3] .

[١٩٢] **حَدَّثَنا** مهدى بن حفص ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن مالك النكرى ، عن أبى الجوزاء ، عن عائشة قالت : كنتُ أُعوّذ النبى - ﷺ - ، فلما كانَ فى المرضةِ التى أصيبَ فيها ، ذهبتُ أفعلُ كما كنتُ أفعلُ ، فقال :

---

(١) وقع فى المخطوط : « بأرضكم » ، والتصويب من « مسند أبى يعلى » ، و « أوسط الطبرانى » .

(٢) **ضعيف** : أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » [٤٢٠٤ - مجمع البحرين] ، وأبو يعلى [ج ٤ برقم ٢٤١٧] ، والبزار [٣٠٥٧ - كشف = ١١٦٧ - مختصر الزوائد] ، من طريق المعتمر ابن سليمان به . قلت : وسنده ضعيف لضعف ليث ، وهو ابن أبى سليم ، والله الموفق . وأبو قترة : كنية إبليس عليه لعنة الله فى الدارين .. آمين .

(٣) **صحيح** : أخرجه مالك [٩٤٢/٢ - ٩٤٣] ، ومن طريقه البخارى [٥٠١٦] ، ومسلم [٥١/٢١٩٢] ، وأبو داود [٣٩٠٢] ، والنسائى فى « عمل اليوم والليلة » برقم [١٠٠٩] ، وابن ماجه [٣٥٢٩] ، وأحمد [١٠٤/٦] ، والبغوى فى « شرح السُّنّة » [ج ٥ برقم ١٤١٥] ، والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم [٢٥٦٩] جميعهم عن مالك به . والنفث : النفخ اللطيف بلا ريق .

« ارفعى عنى ، فإنّه كانَ ينفعنى فى المدة ، أذهب البأس ، ربّ النّاس ، بيدكَ الشفاء ، لا شافى إلّا أنتَ ، اشف شفاء لا يغادر سقماً »[1] .

[١٩٣] **حَدَّثَنَا** مهدى ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبى إسحاق ، عن الحارث ، عن علىّ ، قال :

« كان النبىُّ ـ ﷺ ـ إذا دخلَ على مريضٍ عوّذه » بنحوِ هذا الكلام[2] .

[١٩٤] **حَدَّثَنَا** زيد بن أخزم الطائى ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عاصم الأحول عن سلمان ـ رجلٌ من أهلِ الشامِ ـ..... فذكر الحديث[3] .

[١٩٥] **وحَدَّثَنَا** زيد ، حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن محمد بنِ حرب ، قال : تناولتُ شيئًا من قِدْرٍ ، فاحترقَ ظَهْرِى ، فذهبتْ بى أُمَى إلى النبى ـ ﷺ ـ، فجَعلَ يرقى وينفث ، ويقولُ :

« **أذهب البأس ، ربّ الناس ، واشفِ وأنتَ خيرُ شافٍ** » .

قال شعبة : أشُكُّ أنَّه قال :

« **شفاءً لا يغادرُ سقمًا** »[4] .

[١٩٦] **حَدَّثَنَا** يعقوب ، أخبرنا عمرو بن عون ، حدثنا كثير بن سليم ، عن

---

(١) **إسناده حسن** : أخرجه أحمد [٦/٢٦٠] ، وابن سعد فى « الطبقات الكبرى » [٢/٢١١] من طريق حماد به .

(٢) **إسناده ضعيف جدًا** : أخرجه الترمذى [٣٥٦٥] ، وابن أبى شيبة [١٠/٣١٣] ، والطبرانى فى « الدعاء » برقم [١١٠٩] من طرق عن أبى إسحاق به . قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًا ، الحارث ، وهو الأعور ، متروك الحديث . ولا أدرى لم حسنه الترمذى ، مع أن فيه الحارث الأعور ؟!!.

(٣) تقدم تخريجه برقم [٥٣] . والحمد لله تعالى .

(٤) **صحيح** : أخرجه النسائىُ فى « عمل اليوم والليلة » برقم [١٠٢٤] ، وابن أبى شيبة [١٠/٣١٥] ، وأحمد [٤/٢٥٩] ، والطبرانى فى « الدعاء » برقم [١١٠٧] ، وفى « المعجم الكبير » [ج ١٩ برقم ٥٤٠] ، وابن حبان [١٤١٦ ـ موارد] من طرق عن سماك به .

أنس بن مالك قال : كانت فاطمة ـ عليها السلام ـ ترقى أباها ـ ﷺ ـ

« **بسم الله ، وبالله ، أذهب البأس ، ربّ الناس ، واشفِ أنتَ الشاف، لا شفاءَ إلّا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقمًا ، ياأرحمَ الراحمينَ ، وكانت تنفخُ ولا تتفل** »(١) .

[١٩٧] **حَدَّثَنِي** رحيم(٢) المعولى عبد الرحيم بن عباد ، حدثنى خالد بن عبد الرحمٰن المخزومى بمكة ، حدثنا سفيان الثورى ، عن عاصم بن أبى النجود ، عن أبى عبد الرحمٰن السلمى ، عن عثمان بن عفان ، قال : دَخَلَ علىَّ رسول الله ـ ﷺ ـ وأنا مريضٌ ، فقال :

« **أُعيذكَ باللهِ الأحدِ الصمدِ ، الذى لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ، ولم يكنْ له كفوًا أحد ، من شرِّ ما تجد** » فرددها سبعًا ، فلما أرادَ أن يقومَ قال :

« **ياعثمان ! تعوّذ بها ، فما تعوذتَ بخيرٍ منها** »(٣) .

[١٩٨] **حَدَّثَنَا** رحيم ، حدثنى خالد بن عبد الرحمٰن ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن علىّ ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ عاد عليّا ، فقال :

« **مَا مِن مريض لم يُقْضَ أجله تعوَّذَ بهؤلاءِ الكلماتِ إلّا خفف الله عنه ، أسأل الله العظيم ، ربّ العرش العظيم أن يشفيكَ ، سبع مراتٍ يُرددها عليه** »(٤) .

---

(١) **ضعيف** : أخرجه ابن عدى فى « الكامل » [٢٠٨٥/٦] من طريق كثير به . قلت : وكثير ذا ، ضعيف الحديث .

(٢) وقع فى الأصل : « دحيم » بالدال المهملة ، وهو تصحيف ، وتقدم التنبيه على اسمه فى الحديث رقم [١٥٤] ، والحمد لله تعالى .

(٣) **ضعيف جدًّا** : أخرجه الطبرانى فى « الدعاء » برقم [١١٢١] من طريق رحيم به . وقد وقع عنده : « دحيم » ، وهو تصحيف ، وسنده ضعيف جدًّا ، فيه خالد بن عبد الرحمٰن ، متروك . وله طريق أخرى ، أخرجه ابن السنى فى « عمل اليوم » برقم [٥٥٣] ، والطبرانى فى « الدعاء » برقم [١١٢٢م] من طريق حفص بن سليمان ، عن علقمة ، عن أبى عبد الرحمٰن ، عن عثمان به . قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًّا هو الآخر ، حفص ذا متروك الحديث .

(٤) **ضعيف جدًّا** : أخرجه الطبرانى فى « الدعاء » برقم [١١١٣] من طريق رحيم به . وقد وقع =

[١٩٩] **حَدَّثَنَا** محمد بن حميد الرازى ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثنى محمد بن إسحاق ، عن أبى منظور الشامى ، عن عمّه ، عن عامر أخى الخضر ، قال : إنى لبأرض محارب ، إذا رايات وألوية ، فقلتُ : ما هذا ؟، فقيل : رسولُ الله ـ ﷺ ـ ، فجئتُ ، فجلستُ إليه وهو فى ظلٍّ شجرة وقد بُسط له كساءٌ وهو جالسٌ إليه ، وحوله أصحابه ، قال : فذكروا الأسقام ، فقال :

« إن العبد المؤمن إذا أصابه سقم ، ثُمَّ عافاه الله منه ، كان كفارة لما مضى من ذنوبه ، وموعظة له فيما يستقبل من عمره ، وإن المنافق إذا مرضَ ، وعُوفى ، كان كالبعير عَقَلَه أهله ، ثم أطلقوه ، لا تدبير فيما عَقلوه ، ولا فيما أطلقوه » .

فقال رجل : يارسول الله ! ما الأسقام ؟ قال :

« أو ما سقمتَ قطّ ؟ » قال : لا ، قال :

« فقم عَنَّا ، فلستَ مِنَّا »[١] .

[٢٠٠] **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبى حيان التيمّى ، قال : دخلوا على سُويد بن مثعبة[٢] ـ وكان من أفاضلِ أصحابِ عبد الله ـ، وأهله تقول له : نفسى فداؤك ما نطعمك ، وما نسقيك ؟، قال : فأجابها بصوت ضعيف : دبرت الحراقفُ ، وطالت الضجعةُ ، والله ما يسرنى أن الله نقصنى منه قلامة ظفر[٣] .

= عنده : « دحيم » ، وهو تصحيف . قلت : وسنده ضعيف جدًّا ، فيه خالد بن عبد الرحمٰن ، متروك الحديث .

(١) **ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٩١٦] من طريق ابن أبى الدنيا به . وأخرجه أبو داود [٣٠٨٩] ، والبغوى فى « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٤٤٠] من طريق ابن إسحاق به . وسنده ضعيف ، أبو منظور مجهول ، وعامر صحابى ، أما عم أبي منظور لم أجده .

(٢) فى الأصل وقع اسمه هكذا : « سويد بن سعيد » ، ووقع فى « زهد أحمد » : « سويد بن شعبة » ، وكذا فى « التاريخ الكبير » للبخارى [١٤٣/٤] ، وجميعهم خطأ ، وانظر : « الجرح والتعديل » [٢٣٥/٤] .

(٣) **صحيح** : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « كتاب الرضا عن الله » برقم [٧٨ ـ ط . مكتبة =

[٢٠١] حَدَّثَنِي عليّ بن عيسى المهلبى ، حدثنى حجاج الأعور ، عن يونس ابن أبى إسحاق ، عن أبيه ، عن زيد بن أرقم ، قال : رمدتْ عيناى فعادنى رسول الله - ﷺ -(١) .

[٢٠٢] حَدَّثَنَا المثنى بن معاذ ، حدثنا أبى ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، سمع أبا زبيد يقول : دخلتُ أنا ونوف البكالىّ ورجل آخر على أبى أيوب الأنصارىّ وقد اشتكى ، فقال نوف : اللّٰهم عافه واشفه ، قال : لا تقولوا هذا ، وقولوا : اللّٰهم إن كان أجله عاجلاً فاغفر له وارحمه ، وإن كان آجلاً فعافه واشفه وأجره(٢) .

لا تكره المريض على الطعام والشراب

[٢٠٣] حَدَّثَنِي ابن أبى شيبة ، حدثنا بكر بن يونس بن بكير ، عن موسى ابن على ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله - ﷺ -:

« لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُم على الطعامِ والشرابِ ، فإنَّ اللهَ يُطعمهم ويسقيهم »(٣) .

= القرآن] ، بنفس السند والمتن . وأخرجه أحمد فى « الزهد » [ص ٣٥٩] من طريق وكيع به . وابن المبارك فى « الزهد » [٤٦٣] من طريق سفيان به . وأخرجه ابن سعد فى « الطبقات الكبرى » [١٦٠/٦] ، قال : نا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا أبو شهاب ، قال : حدثنا أبو حيان به . والحراقف : جمع : حرقفة ، وهى : مجتمع رأس الورك ، ورأس الفخذين ، وانظر : « النهاية » لابن الأثير [٣٧٢/١] .

(١) **حسن** : أخرجه أبو داود [٣١٠٢] ، والحاكم [٣٤٢/١] ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » [٣٨١/٣] ، من طريق حجاج به . وأخرجه أحمد [٣٧٥/٤] ، والطبرانى فى « الكبير » [ج ٥ برقم ٥٠٥٢] ، والبيهقى فى « الشعب » [٩١٩١] من طريق يونس به ، ولكنه عندهم بسياق أتم من هذا .

(٢) تقدم برقم [١٥٩] .

(٣) **حسن بشواهده** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » [٩٢٢٩] من طريق ابن أبى الدنيا به وأخرجه الترمذى [٢٠٤٠] ، وابن ماجه [٣٤٤٤] ، والحاكم [٢٥٠/١] ، وابن أبى حاتم فى « العلل » [٢٤٢/٢] وأبو يعلى [ج ٣ برقم ١٧٤١] ، والمزى فى « تهذيب الكمال » [٢٣٣/٤ - ٢٣٤] من طرق =

[٢٠٤] **حَدَّثَنَا** محمد بن بشير ، حدثنا محمد بن ربيعة الكلابى ، والقاسم بن مالك المزنى ، قالا : حدثنا رزام بن سعيد بن ناعض ، حدثنى المعارك بن زيد الضبى ، عن ابن عمر قال : سمعت عمر يقول :

« إن اشتهى مريضكم الشىء فلا تحرموه ، فلعل الله إنما شهاه ذلك ليجعل شفاءه فيه »(١) .

[٢٠٥] **حَدَّثَنَا** يوسف بن موسى ، حدثنا عبد الرحمٰن بن مغراء الدوسى ، حدثنا الأعمش ، عن أبى الزبير ، عن جابر قال : قال ﷺ :

« يَوَدّ(٢) أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم كانت قُرِضتْ بالمقاريض ، مما يرون من ثوابِ أهلِ البلاءِ »(٣) .

[٢٠٦] **حَدَّثَنَا** أحمد بن عمران الأخنسى ، سمعت يحيى بن سعيد ، حدثنا إسماعيل بن أبى خالد(٤) ، عن قيس بن أبى حازم ، قال : طلّق خالد بن الوليد امرأته ثم أحسن عليها البتات ، فقيل له : ياأبا سليمان ! لأىّ شىءٍ طلقتها ؟، قال : ما طلقتها لأمرٍ رابنى منها ولا ساءنى ، ولكن لم يصبها عندى بلاء(٥) .

= عن بكر بن يونس به . والحديث له شواهد خرجتها فى « تقريب البغية بترتيب الحلية » للهيثمى ، كتاب الجنائز ، وانظر : « الصحيحة » للألبانى برقم [٧٢٧] .

(١) **ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٢٣٠] من طريق ابن أبى الدنيا به . وشيخ ابن أبى الدنيا ضعيف ، والمعارك ، مجهول .

(٢) فى الأصل : « أيود » ، والتصويب من « سنن الترمذى » ، و « السنن الكبرىٰ » للبيهقى ، و « الشعب » له .

(٣) **حسن** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » [٩٩٢١] من طريق ابن أبى الدنيا به . وأخرجه الترمذى [٢٤٠٢] ، والطبرانى فى « الصغير » برقم [٢٣٣] ، والبيهقى فى « السنن الكبرىٰ » [٣/٣٧٥] من طريق عبد الرحمٰن بن مغراء به .

(٤) وقع فى « المخطوط » : « إسماعيل بن خالد » ، وهذا خطأ ، وقد تقدم مرارًا ، والحمد لله .

(٥) **حسن** : وانظر : « سير أعلام النبلاء » للحافظ الذهبى [١/٣٧٦] . البتات : المتاع .

أم مِلْدم وذنوب المؤمن

[٢٠٧] **حَدَّثَنَا** خالد بن مرداس ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن يونس ، عن الزهرى ، عن فاطمة الخزاعية ، قالت : عادَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ امرأة من الأنصارِ ، فقال :

« **كيفَ تجدينك ؟** » ، قالت : بخير يارسول الله ، قد برحتْ بى أم مِلْدم ، فقال رسولُ الله ـ ﷺ ـ :

« **اصبرى ، فإنها تُذْهِب من خبثِ الإنسانِ كما يُذهب الكير خبث الحديد** »[١] .

[٢٠٨] **حَدَّثَنَا** يعقوب بن عبيد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا الحكم بن عبد الله ، أنه سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومى ، أنه سمع أبا هريرة يقول : دخلتُ على أم عبد الله بنت أبى ذئاب عائداً لها من شكوى ، فقالت : ياأبا هر [يرة] ![٢] . إنى دخلتُ على أمّ سلمة أعودها من شكوى فنظرت إلى قرحة فى يدى ، فقالت : سمعتُ رسول الله ـ ﷺ ـ يقول :

« **ما ابتلى الله عبدًا ببلاءٍ ، وهو على طريقة يكرهها إلَّا جعل الله ذلك البلاء كفارة له وطهورًا ما لم يُنزل ما أصابه من البلاءِ بغيرِ اللهِ ، أو يدعو غير الله فى كشفه** »[٣] .

[٢٠٩] **حَدَّثَنَا** العباس بن يزيد البصرى ، حدثنا يعلى بن عبد الرحمٰن العنبرى ، حدثنا سيار بن سلامة ، قال : دخلت على أبى العالية فى مرضه الذى مات فيه ، فقال : إن أحبه إلىّ أحبه إلى الله ـ عزَّ وجلّ ـ[٤] .

---

(١) **صحيح** : أخرجه عبد الرزاق برقم [٣٠٣٠٦] ، والطبرانى فى « المعجم الكبير » [ج ٢٤ برقم ٩٨٤] ، والبيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨٤٠] من طريق الزهرى به . وأم ملدم : كنية الحمى .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط . (٣) تقدم تخريجه برقم [٤٣] ، والحمد لله تعالى .

(٤) **إسناده لا بأس به** : أخرجه المصنف فى « كتاب الرضا عن الله » برقم [٣٩ ـ ط . مكتبة القرآن] بنفس السند والمتن .

[٢١٠] **حَدَّثَنَا** محمد بن يوسف القرشي ، حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا عمران بن زيد أبو يحيى الملائي[١] ، عن عبد الرحمٰن بن القاسم[٢] ، عن سالم ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« ما ضَرب على مؤمنٍ عِرقٌ إلَّا كَتب اللهُ له به حسنة ، وحطَّ عنه خطيئة ، ومَحَىٰ به عنه سيئة »[٣] .

تبوأ مقعدك يازائر المريض من الجنة

[٢١١] **وحَدَّثَنَا** محمد بن يوسف ، قال : أخبرنا يوسف بن يعقوب السلعي ، حدثنا أبو سنان ، عن عثمان بن أبي سودة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« من عادَ مريضًا ، أو زار أخًا فى اللهِ ، ناداه منادٍ من السماء : أن طبتَ ، وطابَ ممشاكَ ، وتبوأتَ من الجنةِ منزلاً »[٤] .

[٢١٢] **حَدَّثَنَا** أحمد بن بشر بن أبي عبيد الله السلمي ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن جعفر بن برقان ، عن يحيى بن أبي هشام ، عن رجلٍ من أهلِ الشامِ ، أن قومًا عادوا مريضًا وفيهم رجل من المهاجرين ، فقال المهاجر : إن للمريض أربعاً : يُرفع عنه القلم ، ويُكتب له من الأجرِ مثل ما كان يعمل فى صحته ، ويتبع المرض كل خطيئة من مفصل من مفاصله فيستخرجها ، فإن عاش عاش مغفوراً له ، وإن مات مات مغفورًا له ، قال : فقال المريض :

---

(١) الأصح فى اسمه ، « عمران بن زيد » ، وفى الأصل المخطوط ، و « معجم الطبراني الأوسط » المطبوع ، و « مجمع البحرين » : « عمران بن يزيد » .

(٢) فى الأصل : « عبد الرحمٰن بن الهيثم » ، وهو خطأ .

(٣) **ضعيف** : أخرجه الطبراني فى « الأوسط » [٢٤٨١ ـ ط . الطحان = ١١٥٧ ـ مجمع البحرين] ، والحاكم [٣٤٧/١] ، والبيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨٦٠] من طرق عن عمران به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، علته عمران ذا ، فهو لين الحديث . ومع هذا فقد حسنه الهيثمى فى « مجمع الزوائد » [٣٠٤/٢]، فلا أدرى لم حسنه ؟!!.

(٤) **حسن** : أخرجه الترمذى [٢٠٠٨] ، وابن ماجه [١٤٤٣] ، وابن أبي الدنيا فى « الإخوان » برقم [٩٧] ، وابن حبان [٧١٢] ، والبيهقى فى « الشعب » برقم [٩٠٢٧] من طريق أبي سنان به .

اللهم لا أزال مضطجعًا[1] .

[٢١٣] **كَتَبَ إِلَيَّ** عقبة بن مكرم ، حدثنا سلم بن قتيبة ، عن يونس ، عن إسماعيل بن أوسط ، عن خالد بن عبد الله ، عن جدّه أسد بن كرز ، سمع النبى - ﷺ - يقول :

« **المريضُ تحات خطاياه كما يتحات ورق الشّجر** »[2] .

[٢١٤] **قَالَ : وَكَتَبَ إِلَيَّ** عقبة يخبرنى ، حدثنا سلم بن قتيبة ، عن شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبى هريرة ، عن النبى - ﷺ - قال :

« **الحُمّى من فَيح جَهنّم ، فأَطفئوها بالماءِ** »[3] .

[٢١٥] **حَدَّثَنِي** الحسين بن ناصح القرشى ، حدثنا عبد الحميد الحمانى ، حدثنا النضر بن عبد الرحمن الخزاز ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

« عيادةُ المريضِ مرة سُنّة ، فما ازددت فَنَافِلة »[4] .

[٢١٦] **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة ، حدثنا عقبة المجدر السكونى ، حدثنى موسى بن محمد بن إبراهيم ، حدثنى أبى ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **أَغِبّوا فى العيادةِ وأربعوا ، إلّا أن يكون مغلوبًا** »[3] .

[٢١٧] **حَدَّثَنَا** أبو كريب ، حدثنا المحاربى ، عن سفيان ، قال : كنا نعود

---

(١) **ضعيف** : فيه مجاهيل .

(٢) **ضعيف** : أخرجه عبد الله بن أحمد فى « زيادات المسند » [٤/٧٠] ، والطبرانى فى « الكبير » [ج ١ برقم ١٠٠٣] ، وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » [٢/٢٧٤] من طريق سلم بن قتيبة به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه انقطاع بين خالد وجدّه ، وبه أعله الحافظ ابن حجر فى « الإصابة » [١/٥٣] . ومع هذا حسنه المنذرى فى « الترغيب » ، والهيثمى فى « المجمع » [٢/٣٠١] ، والسيوطى فى « الجامع الصغير » ، وقوله : « تحات » أى : تتساقط .

(٣) انظر ما تقدم برقم [١٢٠] .

(٤) تقدم برقم [٨١] .

(٥) **ضعيف جدًا** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » [٩٢١٨] من طريق ابن أبى الدنيا به . =

زُبيد اليامى ، فنقول له : استشف الله ، فيقول :

« اللهم خِزْلى ، خِزْلى »[1] .

[٢١٨] **حَدَّثَنَا** أبو كريب ، حدثنا المحاربى ، حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، قال : كان ربيع بن خثيم قد أصابه الفالج ، قال : فسال من فيه ماء فجرى على لحيته ، فرفع يده ، فلم يستطع أن يمسحه ، فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه ، فلحظه ربيع ، ثم قال : يا بكر ! والله ما أحب أن هذا الذى بى بأعتى الديلم على الله[2] .

[٢١٩] **حَدَّثَنَا** أحمد بن عمران ، قال : سألت محمد بن فضيل فحدثنى ، حدثنا عبد الله بن سعيد المقبرى ، عن جده ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ـ ﷺ ـ، قال :

« إذا ابْتُلِىَ العبدُ من أهلِ الدنيا أرسل الله مَلَكَيْنِ ، فقال لهما : ائتيا عبدى فإن قال خيرًا ولم يشكني إلى عُوَّادِهِ ، أبدلته لحمًا خيرًا من لحمه ، ودمًا خيرًا من دمه ، وإن أنا قبضته وجبتْ له الجنة ، وإن أنا أطلقته من وثاقه ، فليستأنف العمل »[3] .

[٢٢٠] **حَدَّثَنَا** أبو محمد التميمى حدثنا العباس بن الفضل العبدى حدثنا

= وأخرجه الخطيب فى « تاريخ بغداد » [١١/٣٣٤] من طريق عقبة به . قلت : وهذا إسناد ضعيف جدًّا ، فيه موسى بن محمد ، منكر الحديث . وقوله : « أَغِبّوا فى العيادة » أى : لا تعودوه فى كل يوم لِمَا يجد من ثقل العُوّاد . راجع : « النهاية فى غريب الحديث » لابن الأثير [٣/٣٣٦] .

(١) **إسناده ضعيف** : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « الرضا عن الله » برقم [٤٠ ، ٧٧] بنفس السند ، وفيه المحاربى ، واسمه : عبد الرحمن بن محمد الكوفى ، ثقة ، ولكنه يدلس ، وهنا قد عنعنه .

(٢) **صحيح** : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « الرضا » برقم [٧٦] ، وعنه البيهقى فى « الشعب » [٩٩٨٥] . وأخرجه هناد فى « الزهد » برقم [٣٨٤] ، وأبو نعيم فى « الحلية » [٢/١١٥] من طريق الأعمش به . وقوله : « بأعتى الديلم » : أى : بأشد الأعداء على ثواب الله ـ عز وجل ـ. ووقع فى « الحلية » : « بأغنى الديلم » ، وهو خطأ . ووقع اسم : « ربيع بن خثيم » فى « الرضا » مصحفًا إلى : « الربيع بن خيثم » بتقديم الياء على الثاء ، والصواب بتقديم الثاء على الياء .

(٣) تقدم برقم [٧٨] .

يزيد بن عمران[1] ، حدثتنى أمية الزرقاء ، قالت : قلت لأنس بن مالك : حدثنى حديثًا لم يداوله الرجال بينك وبين رسولِ الله - ﷺ -، فقال : سمعتُ رسولَ اللهِ - ﷺ - يقول :

« إن عائدَ المريضِ يخوضُ فى الرَّحمةِ ، فإذا جلسَ غمرته »[2] .

[**٢٢١**] **حَدَّثَنَا** محمد بن عبد الله القرشى ، حدثنا زفر بن هبيرة المازنى ، حدثنا أبو معشر المدينى ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأنصارى[3] ، عن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمر بن الحكم به ثوبان ، أخبرنى كعب ابن مالك ، قال : قال رسول الله - ﷺ -:

« مَنْ عَادَ مريضًا ، خاضَ فى الرَّحمةِ ، فإذا جلسَ استنقعَ فيها »[4] .

[**٢٢٢**] **حَدَّثَنِى** محمد بن عمر بن على المقدمى ، حدثنا الهيثم بن عبيد الصيد ، عن زريك بن أبى زريك[5] ، قال : كان خالد الربعى لا يشكو ما يجد إلى أحدٍ ، قال : فاشتكى فأصابته ذات الجنب ، فذهب ينخاع فانخاع دمًا ، قال : فأنَّ عندها ، قال : وكان لا يئنّ من وجعٍ ، قال : فاستدركها ، فقال : إلٰهى ! ما هذا جزاؤك عندى ، إن أئِنّ على وجعٍ ابتليتنى به[6]

---

(١) وقع فى المخطوط : « يزيد بن حمران » ، وهو خطأ .

(٢) ضعيف : فيه العباس بن الفضل ، ضعيف ، وأمية لم أجدها .

(٣) **وقع فى « المسند » ، و « المعجم الكبير » : « عبد الرحمٰن بن عبد الله » مقلوبًا ، وهو خطأ ، وكذا فى « مجمع البحرين » .**

(٤) **ضعيف** : أخرجه أحمد [٣/٤٦٠] ، والطبرانى فى « الكبير » [ج ١٩ برقم ٢٠٤] ، وفى « الأوسط » [١١٨٧ - مجمع البحرين] من طريق أبى معشر به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو معشر ضعيف الحديث ، وعبد الله ، مجهول . ومع هذا حسنه الهيثمى فى « المجمع » [٢/٢٩٧] !!.

(٥) وقع فى المخطوط : « مكرم بن أبى زريك » ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبته ، وانظر ترجمته فى « الجرح والتعديل » لابن أبى حاتم [٣/٦٢٤] .

(٦) الهيثم ، ذكره البخارى فى « التاريخ الكبير » [٤/٢/٢١٨] ، وابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » [٩/٨٤] ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكرا أيضا زريك فى « التاريخ الكبير » [٢/١/١٤٢] ، وفى « الجرح » [٣/٣٢٢] ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وهما على ما يبدو مجهولان ، والله أعلم .

[٢٢٣] **حَدَّثَنَا** الحسن بن عبد العزيز الجروى ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبى حبيب ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، عن أبى الدرداء ، قال : سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول :

« إنَّ الحُمَّى والمليلة لا تزالان بالمؤمنِ ، وإن ذنبه مثل أُحد ، فما تدعانه وعليه من ذنبه مثقال حبّة من خَرْدَلٍ »(١) .

إذا أحب الله عبدًا ابتلاه

[٢٢٤] **حَدَّثَنِي** أحمد بن بجير ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا بكر بن خُنيس ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

« إنَّ اللهَ إذا أحبَّ عبدًا ، وأرادَ أن يُصافيه ، صبَّ عليه البلاء صبًّا ، وثَجَّه عليه ثَجًّا ، فإذا دعا العبد قال : ياربّاه !، قال الله : لبيك عبدى لا تسألنى شيئًا إلا أعطيتك ، إمّا أن أعجله لك ، وإمّا أن أدخره لكَ »(٢) .

[٢٢٥] **حَدَّثَنِي** الفضل بن سهل ، حدثنى أبو حذيفة ، حدثنا إبراهيم بن هارون بن أبى عباس الصنعانى ، عن وهب بن منبه قال : إنما خلقَ الله البلاءَ للأنبياءِ ورزقهم الصبرَ ، كان أحدهم يأخذ الثوب من الصوفِ فيتدرعه ، وكان القمل يسقط منه ، فإذا جاءهم من الرخاء فدعوا مخافة أن يكون قد سخط عليهم أو أحدثوا شيئًا(٣) .

[٢٢٦] **حَدَّثَنِي** فضل بن سهل ، حدثنا أبو النضر ، عن محمد بن طلحة ، عن خلف بن حوشب ، عن الحسن البصرى فى قوله : ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ

---

(١) تقدم تخريجه برقم [٤١] ، والحمد لله تعالى .

(٢) **ضعيف** : فيه بكر ، ويزيد ، ضعيفان ، وبكر لم يحفظ هذا الإسناد ، فمرة يرويه عن يزيد ، ومرة يرويه عن ضرار بن عمرو ، عن يزيد به . أخرجه الأصبهانى فى « الترغيب والترهيب » برقم [٥٦١] . وضرار ضعيف .

(٣) **حسن** .

لَكَنُودٌ ﴾ [العاديات : ٦] ، قال : « يذكُرُ المصائب ، وينْسَى النعيم »(١) .

[٢٢٧] وحَدَّثَنِي فضل ، حدثنى علىّ بن قادم ، حدثنا سفيان ، عن بعض الفقهاء ، قال :

« من المصائب أن تحدث بمصيبتك ووجعك وأن تزكى نفسك »(٢).

حال المسلم كله خير

[٢٢٨] حَدَّثَنَا خلاد بن أسلم ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، سمعت العيزار ، سمعتُ عمر بن سعد ، عن سعد ، أن رسول الله - ﷺ - قال :

« عجبًا للمسلمِ إذا أصابه خيرٌ حمدَ الله وشكر ، وإذا أصابته مصيبة احتسب وصبر ، إن المسلمَ لَيُؤْجر فى كلِّ شيءٍ حتى فى اللقمة يرفعها إلى فِيهِ » (٣).

[٢٢٩] حَدَّثَنِي الفضل بن جعفر ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن الأسود ، وهمام بن الحارث ، عن عبد الله ، قال : دخلتُ على رسولِ اللهِ - ﷺ - وهو يحمّ ، فوضعتُ يدى عليه ، فَقُلْتُ : يارسول الله ! ما أشدَّ حُمَّاكَ ، وإنكَ لتوعكَ وعكاً شديداً ، فقال :

---

(١) حسن : أخرجه البيهقى فى « الشعب » [١٠٠٦١] من طريق ابن أبى الدنيا به . وأخرجه ابن أبى الدنيا فى « الشكر » برقم [٦٢] ، وابن جرير فى « تفسيره » [٢٧٨/٣٠] من طريق شعيب بن الحبحاب ، عن الحسن به .

(٢) ضعيف : لجهالة من حدث سفيان .

(٣) صحيح : أخرجه أحمد [١٧٣/١ ، ١٧٧] ، والنسائى فى « عمل اليوم والليلة » برقم [١٠٦٧] ، والطيالسى [٢١١] ، وعبد الرزاق [٢٠٣١٠] ، وعبد بن حميد فى « مسنده » [١٣٩ ، ١٤٢ - منتخبه] ، ونعيم بن حماد فى « زيادات زهد بن المبارك » برقم [١١٥] ، ووكيع فى « الزهد » برقم [٩٨] ، والدورق فى « مسند سعد بن أبى وقاص » برقم [٧٠] ، والهيثم بن كليب الشاشى فى « مسنده » برقم [١٣٠ - ١٣٢] ، والبزار [١١٨٩ ، ١١٩٠] ، والبيهقى فى « السنن الكبرى » [٣٧٦/٣] ، وفى « الآداب » برقم [١٠٣٢] ، والبغوى فى

« أجل ، إنى أُوعكُ كما يُوعك رجلانِ منكم ، أما إنه ليس من عبدٍ مؤمنٍ يمرض مرضًا إلَّا حطّ الله عنه خطاياه كما يحطّ عن الشجر ورقها »(١) .

[٢٣٠] **حَدَّثَنِى** أبو علىّ الحسين بن أبى جعفر حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنى يعقوب بن عبد الرحمٰن ، عن عمرو مولى المطلب ، عن عبد الرحمٰن ابن الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« إنَّ اللهَ يَبْتَلِى عبده بالسُّقمِ حتَّى يُكفِّر عنه كلّ ذنبٍ هو له »(٢)

[٢٣١] **حَدَّثَنِى** أبو علىّ بن أبى جعفر ، حدثنا أبو صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عمّن يرضى ، عن الحسن البصرى قال : من ابْتُلِىَ ببلاءٍ فكتمه ثلاثاً لا يشكوه إلى أحدٍ أثابه الله به رحمته(٣) .

[٢٣٢] **حَدَّثَنِى** أبو إسحاق الأدمى ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا همام ابن يحيى ، حدثنا قتادة ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن الربيع بن زياد ، قال : لقيتُ أُبيّ ، فقلتُ له : قرأتُ آية من كتابِ اللهِ فأحزنتنى : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [النساء : ١٢٣] ، فقال : ما كنتُ أحسبكَ إلَّا أفقه مِمَّا أرى ، إن المؤمنَ لا تصيبه ذعرة ولا نَجبْةُ نملةٍ ، ولا اختلاجُ

= « شرح السنة » [ج ٥ برقم ١٥٤١] ، وأيضًا البيهقى فى « شعب الإيمان » برقم [٤٤٨٥ - ٤٤٨٦] ، والأصبهانى قوام السنة فى « الترغيب والترهيب » برقم [٥٦٧] من طرق عن أبى إسحاق به .

(١) تقدم تخريجه برقم [٢] .

(٢) **إسناده ضعيف ، والحديث صحيح بشواهده** : وإسناده ضعيف لأنه مرسل ، لكن وصله الطبرانى فى « الكبير » [ج ٢ برقم ١٥٤٨] ، وفى « الأوسط » [١١٦٠ - مجمع البحرين] قال :

حدثنا مطلب بن شعيب ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثنى يعقوب بن عبد الرحمٰن ، عن عمرو بن أبى عمرو عن عبد الرحمن بن الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه مرفوعًا به . وسنده حسن إن شاء الله تعالى .

والحديث صحيح بشواهده المتقدمة ، لذا فقد صححه الشيخ الألبانى فى « صحيح الجامع الصغير وزياداته » برقم [١٨٦٦] .

(٣) **ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [١٠٠٥٢] من طريق ابن أبى الدنيا به . قلت : وسنده ضعيف ، فيه شيخ ابن أبى الدنيا ، لم أهتد إليه ، وجهالة من حدّث الليث .

عرقٍ ، إلّا بذنبٍ ، وما يعفو الله أكثر »[1] .

[٢٣٣] **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن مسروق ، قال : قالت عائشة – رضى الله عنها –:

« ما رأيت أشدّ وجعًا من رسولِ اللهِ – ﷺ – »[2] .

[٢٣٤] **وحَدَّثَنَا** أبو خيثمة ، حدثنا هشيم ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا ابن أبى مليكة ، عن عائشة قالت : قلت : يارسول الله – ﷺ –، إنى لأعلم أشدّ آية فى القرآن ، قال : « **وما هى ياعائشة ؟** » ، قالت : يارسول الله ! هى الآية : ﴿ **مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ** ﴾ [النساء : ١٢٣] ، قال :

« **هذا ما يصيب العبد المؤمن حتّى النّكبة ينكبها** »[3] .

[٢٣٥] **وَحَدَّثَنَا** أبو خيثمة ، حدثنا محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : قال رسول الله – ﷺ –:

« **ما يصيب المؤمن شوكة ، فما فوقها ، إلّا رفعه الله بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة** »[4] .

[٢٣٦] **حَدَّثَنَا** يوسف بن موسى ، حدثنا ابن أبى أويس ، حدثنى أبو عمارة قيس مولى سودة بنت سعد مولاة بنى ساعدة من الأنصار –، عن عبد الله ابن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جدّه ، أن رسول الله – ﷺ – قال :

« **من عاد مريضاً فلا يزال فى الرحمة حتى إذا قعد عنده استنقع فيها ، ثم إذا قام من عنده ، فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع** »[5] .

---

(١) **صحيح** : وانظر : « **تفسير الطبرى** » [٢٩٢/٥] . **ونجبة نملة : أى : قرصتها** .

(٢) تقدم برقم [٧ ، ٨] .

(٣) تقدم برقم [١٢٥] .

(٤) **صحيح** : وقد تقدم برقم [١٢٤] ، والحمد لله تعالى .

(٥) **إسناده ضعيف** : أخرجه عبد بن حميد فى « المسند » [٢٢٨ – المنتخب] ، والطبرانى فى « الأوسط » [١١٩٠ – مجمع البحرين] من طريق قيس أبى عمارة به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه قيس أبو عمارة ، ضعيف الحديث ، وأبو بكر بن محمد لم يدرك جدّه عمرو كما قال ابن حجر فى « التهذيب » فى ترجمة : « عمرو بن حزم » .

[٢٣٧] **حَدَّثَنَا** أبو كريب الهمدانى ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

« ما من مؤمن ولا مؤمنة ، ولا مسلم ولا مسلمة ، يمرض مرضاً إلا حط الله عنه خطاياه »(١) .

[٢٣٨] **حَدَّثَنَا** خالد بن خداش ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل ابن أبى صالح ، عن زيد ، عن عطاء بن يسار ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال :

« مازال الله يبتلى العبدِ حتى يلقاه ما له ذنب »(٢) .

[٢٣٩] **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن المنذر الحزامى ، حدثنا عيسى بن المغيرة ، وعثمان ابن طلحة ، عن ابن أبى ذئب ، عن جبير بن أبى صالح ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال :

« إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكير خبث الحديد »(٣) .

[٢٤٠] **حَدَّثَنَا** إبراهيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى ، عن نافع ، عن القاسم ، عن عائشة ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال :

« إن الحمى من فيح جهنم ، فأطفئوها بالماء »(٤) .

اصبرى ... ولكِ الجنة

[٢٤١] **حَدَّثَنَا** سوار بن عبد الله ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عمران بن أبى بكر ، حدثنى عطاء بن أبى رباح ، قال : قال لى ابن عباس ، ألا أريكَ امرأة من أهلِ الجنة ؟، قلتُ : بلى ، قال : هذه المرأة السوداء أتت النبى

---

(١) **إسناده حسن** : أخرجه الطيالسى [١٧٧٣] ، وأحمد فى « مسنده » [٣/٣٨٦] ، وأبو يعلى [ج ٤ برقم ٥٤١] ، من طريق الأعمش به .

(٢) **إسناده ضعيف** : وذلك لأنه مرسل .

(٣) تقدم تخريجه برقم [٩٠] .

(٤) **إسناده ضعيف ، والحديث صحيح** : فيه الوليد ، مدلس وقد عنعنه ، وللحديث طرق أخرى تقدمت ، والحمد لله تعالى . وانظر : [١١١ ـ ١١٣] .

ـ ﷺ ـ، فقالت : إنى أصرع ، وإنى أتكشفُ ، فادعُ الله لى ، قال :

« **إن صبرتِ فلكِ الجنة ، وإن شئتِ دعوتُ الله أن يعافيكِ** » .

قالت : إنى أتكشفُ فادع الله ألَّا أتكشف ، فَدَعَا لَهَا(١) .

[**٢٤٢**] **حَدَّثَنَا** علىّ بن الجعد ، قال : أخبرنى أبو مسعود الجريرى ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبيه ، عن أبى هزيرة ، عن النبى ـ ﷺ ـ قال :

« **ما من عبدٍ يمرض مرضاً إلَّا أمر الله الملك : ما عمل من سيئة ألا يكتبها ، وما عمل من حسنة أن يكتبها له عشرُ حسناتٍ ، وأن يكتب له من الحبسِ كما يعمل وهو صحيح وإن لم يعمل** »(٢) .

[**٢٤٣**] **حَدَّثَنَا** عبد الرحمٰن بن صالح ، حدثنا ابن الفضيل ، عن حصين ، عن أبى عبيدة بن حذيفة ، عن عمته ، وكانت عند حذيفة ، قالت : أخذَ النبى ـ ﷺ ـ حُمّى شديدة ، فأمر بسقاءٍ ، فَعُلِّق بشجرةٍ ، ثم اضطجعَ تحته ، فجعلَ يقطرُ على فؤادِهِ ، قالت : فدخلنا عليه فقلنا : أنت رسول الله ، وقد اشتدتْ عليكَ الحُمّى وآذتكَ ، فادعُ اللهَ يكشف عنكَ ، فقال :

« **إنّ أشدّ الناسِ بلاءً : الأنبياء ، ثُم الَّذِين يلونهم ، ثم الَّذين يلونهم** »(٣) .

أبو هريرة والحمى

[**٢٤٤**] **حَدَّثَنَا** عبد الرحمٰن بن صالح ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، عن إياس بن أبى تميمة ، حدثنا عطاء بن أبى رباح ، قال : قال أبو هريرة :

---

(١) **صحيح** : أخرجه البخارى [٥٦٥٢] ، ومسلم [٥٤/٢٥٧٦] ، والنسائىُ فى « الطب ـ السنن الكبرىٰ » برقم [١٦] ، وأحمد [٣٤٧/١] من طريق يحيى بن سعيد به . وقولها : « إنى أتكشف » : المراد : أنها خشيت أن تظهر عورتها وهى لا تشعر .

(٢) **ضعيف جدًا** : أخرجه أبو يعلى برقم [٦٦٣٨/ج ١١] من طريق أبى مسعود عبد الأعلى ابن أبى المساور الجريرى به . والجريرى ذا متروك الحديث .

(٣) تقدم برقم [٦] ، والحمد لله تعالى .

« ما مرض أحبّ إلىّ من هذه الحُمى ، إنها تدخلُ فى كلّ مفصلٍ ، وإن اللهَ يُعطى كلّ مفصلٍ قِسْطه من الأجرِ »(١) .

[٢٤٥] حَدَّثَنَا عبد الرحمٰن بن صالح ، حدثنا على بن ثابت ، عن الأوزاعى ، عن نافع ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمر قال : وضعتُ يدى على النبىِّ ـ ﷺ ـ، فَقلْتُ : بأبى وأمى ، ما أجركَ وهو يومئذ محموم ؟، فقال :

« إنَّا كذلكَ ، يُضاعف لنا البلاء كما يُضاعف لنا الأجرْ »(٢) .

متى تزور المريض؟

[٢٤٦] حَدَّثَنَا محمد بن يزيد بن رفاعة ، حدثنا ابن أبى زائدة ، عن الحسن ابن عياش ، وهو أخو أبى بكر بن عياش ، عن محمد بن عجلان ، عن النعمان ابن أبى عياش الزرقى ، قال :

« عيادةُ المريض بعد ثلاث »(٣) .

[٢٤٧] حَدَّثَنَا أبو سعيد المدينى ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروى ، حدثنى عبد العزيز بن سليمان ، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب ، عن أبيه ، عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنه قال لأصحابه : « أتحبونَ ألَّا تمْرَضُوا ؟ » ، قالوا : والله يارسول الله ، إنَّا لنحبّ العافية ، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ:

« وما خير أحدكم ألا يذكره الله »(٤) .

---

(١) حسن : أخرجه ابن أبى شيبة [٣/٢٣٢] ، والبخارى فى « الأدب المفرد » [٥٠٣] ، والبيهقى فى « الشعب » برقم [٩٩٦٩] من طريق إياس به .

(٢) حسن : وتفرد به المؤلف ، والله أعلم .

(٣) صحيح : أخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان » برقم [٩٢١٥] من طريق ابن أبى الدنيا به . وقد توبع على محمد بن يزيد ، تابعه هناد بن السرى ، حدثنا ابن أبى زائدة به . وهذا فى « زهده » برقم [٣٧٩] .

(٤) إسناده ضعيف جدًّا ، إن لم يكن موضوعاً : فيه أبو سعيد المدينى ، وهو عبد الله بن شبيب ، قال أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ : « ذاهب الحديث » ، انظر : « تاريخ بغداد » [٩/٤٧٤ ـ ٤٧٥] .

[٢٤٨] **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إسماعيل ، حدثنى عمر بن حفص ، حدثنا ابى ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر ، قال : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« ما من مؤمن ولا مؤمنةٍ ، ولا مسلمٍ ولا مسلمةٍ ، يمرض مرضًا إلا قصّ الله عنه من خطاياه »(١) .

الحمى طهور المؤمن

[٢٤٩] **حَدَّثَنَا** إسحاق ، حدثنا جرير ، عن الأعمش عن أبى سفيان ، عن جابر ، قال : أتت الحُمى النبى – ﷺ –، فقال : « **مَنْ أَنْتِ ؟** » ، فقالت : أنا أُمّ مِلْدم ، قال : « **أتهتدين إلى أهلِ قُباء ؟** » ، قالت : نعم ، قال : فأتتهم ، فحموا ولقوا منها شدة ، فاشتكوا إليه ، ثم قالوا : يارسول الله ! ما لقينا من الحُمى ، قال : « **إن شئتم دعوتُ اللهَ فيكشفها عنكم ، وإن شئتم كانت لكم طهورًا ؟** » ، قالوا : بل تكون لنا طهورًا(٢) .

[٢٥٠] **حَدَّثَنَا** خلف بن هشام ، حدثنا أبو الأحوص : عن الأشعث – يعنى : ابن أبى الشعثاء –، عن أبى بردة ، عن بعض أمهات المؤمنين ، قالت : اشتكى رسولُ [الله – ﷺ –](٣) ، واشتد عليه ، فلما أفاق ، قالت : لو أن إحدانا فعلت هذا خشيت أن تجد عليها ، قال :

« أو لَا تعلمينَ أن المؤمن يشتدّ عليه وجعه ، فيحطّ عنه من خطاياه »(٤).

---

(١) تقدم تخريجه برقم [٢٣٧] ، والحمد لله تعالى .

(٢) **صحيح** : أخرجه أحمد [٣١٦/٣] ، وأبو يعلى فى « مسنده » [ج ٣ برقم ١٨٩٢] ، وابن حبان [٧٠٤ – موارد] من طريق الأعمش به . وصححه المنذرى فى « الترغيب والترهيب » ، والهيثمى فى « مجمع الزوائد » [٣٠٥/٢] .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط .

(٤) **صحيح** : أخرجه هناد بن السرّى فى « الزهد » برقم [٤٠٩] ، وابن سعد فى « الطبقات الكبرى » [٢٠٧/٢] من طريق أشعث به . وله طريق آخر عن عائشة ، عند أحمد [١٥٩/٦ ، ٢١٥] ، وابن سعد [٢٠٦/٢] ، والحاكم [١٠٥/١] . وراجع هامش « الزهد » لهناد .

[٢٥١] **حَدَّثَنَا** أحمد بن محمد بن أبى بكر ، حدثنا إبراهيم بن حمزة ، حدثنى عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبى الحويرث ، عن محمد ابن جبير ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ ، قال :

« إنَّ اللهَ ليبتلى عبده بالسُّقْمِ حتَّى يُكفر عنه بذلك ذنبه كلّه »(١) .

[٢٥٢] **حَدَّثَنِى** أبو إسحاق إبراهيم بن راشد الأدمى ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبى عمران ، قال :

« إن المريضَ إذا جزع فأذنب ، قال المَلَكُ الذى على اليمينِ للمَلَكِ الذى على الشمالِ : لا تكتب »(٢).

[٢٥٣] **حَدَّثَنَا** فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا هشيم ، أخبرنا منصور ، عن الحسن ، أن عمران بن حصين ابتلى فى جسده فقال : ما أراه إلَّا بذنب ، وما يعفو الله أكثر ، وتلا :

﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ ﴾[الشورى : ٣٠](٣) .

[٢٥٤] **حَدَّثَنَا** سعيد بن محمد الجرمى ، حدثنا أبو تميلة ، حدثنا أبو حمزة السكرى ، عن جابر ، حدثنا من سمع بريدة الأسلمى ، يقول : سمعت النبى ـ ﷺ ـ يقول :

« ما أصابَ رجلاً من المسلمينَ نكبة فما فوقها ـ حتى ذكر الشوكة ـ إلَّا لإحدى خصلتين : إلَّا ليغفر الله له من الذنوب ذنباً لم يكن ليغفر له إلَّا بمثلِ ذلكَ ، أو ليبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن ليبلغها إلَّا بمثلِ ذلكَ »(٤) .

---

(١) تقدم تخريجه برقم [٢٣٠] . (٢) سبق تخريجه برقم [٩٨] .

(٣) **صحيح** : أخرجه البيهقى فى « الشعب » برقم [٩٨١٣] من طريق ابن أبى الدنيا به . وأخرجه الحاكم [٢/٤٤٥] من طريق هشيم به ، ولكنه عنده مطولاً . وقد توبع على منصور ، تابعه :

١ ـ يونس ، عن الحسن به : أخرجه ابن أبى الدنيا فى « الرضا عن الله » برقم [٦١ ـ ط . مكتبة القرآن] .

٢ ـ مبارك بن فضالة ، عن الحسن به : أخرجه الطبرانى فى « الكبير » [ج ١٨ برقم ٢٠٥] .

(٤) **إسناده ضعيف** : أخرجه البيهقى فى « شعب الإيمان » برقم [٩٨٥٤] من طريق ابن أبى =

[٢٥٥] **حَدَّثَنَا** سعيد بن محمد الجرمى ، حدثنا عنبسة بن عبد الواحد ، عن محمد بن يعقوب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس بن مالك ، عن النبى ـ ﷺ ـ أنه كان إذا دعا للمريض قال :

« **أذهب البأس ربّ النّاس ، واشف أنتَ الشّافى ، لا شافِى إلّا انتَ** »(٢) .

[٢٥٦] **حَدَّثِنِي** محمد بن قدامة الجوهرى ، حدثنا سلم بن سالم ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار ، ورفعه ، قال :

« من كتم حُمّى يوم أصابه أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أُمه ، وكتبَ له براءة من النارِ ، وستر عليه كما ستر بَلاءِ الله عليه فى الدنيا »(٢) .

الصبر على البلاء فائدة للمؤمن

[٢٥٧] **حَدَّثِنِي** إسماعيل بن أبى الحارث ، حدثنا كثير بن هشام ، عن الربيع ابن صبيح ، عن غالب القطان ، أنَّ النبى ـ ﷺ ـ دخلَ على ذى النخامة وهو مَوعوكٌ ، فقال : « **منذ كم ؟** » ، فقال مذ سبع يارسول الله ، فقال :

« **اختر إن شئتَ دعوتُ الله أن يعافيك ، وإن شئتَ صبرتَ ثلاثاً ، فتخرجُ منها كيومِ ولدتك أُمك** » قال : بل أصبر يارسولَ الله(١) .

لا خير فى جسد لا يمرض

[٢٥٨] **حَدَّثِنِي** حسين بن علىّ العجلى ، حدثنا عمرو بن محمد العنقزى ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن عبيد الله قال : سمعتُ الحسن يحدث عن أبى

= الدنيا به . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، جابر ، هو الجعفى ، ضعيف ، ومن حدّثه مجهول .

(١) **صحيح** : وقد توبع على إسحاق ، تابعه :

١ ـ عبد العزيز بن صهيب عن أنس به : أخرجه البخارى [٥٧٤٢] ، وأبو داود [٣٨٩٠] ، وأحمد [١٥١/٣] .

٢ ـ حميد عن أنس به : أخرجه أحمد [٢٦٧/٣] ، وأبو يعلى [ج ٦ برقم ١١١٩] ، والبغوى [٢٢٤/٥] . وقد تقدم له شواهد عديدة ، من حديث عائشة ، وغيرها ، والحمد لله تعالى .

(٢) **إسناده ضعيف** : فى إسناده : سلم ، وسعيد ، ومحمد بن قدامة ، جميعهم ضعيف الحديث .

(٣) **ضعيف** : فيه الربيع ، ضعيف لسوء حفظه ، والإسناد مرسل .

سعيد الخدرى ، قال : أتى رجلٌ إلى النبى ـ ﷺ ـ فقال : يارسول الله ! كبرت سنى ، وسقمَ جسدى ، وذهبَ مالى ، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ:

« **لا خيرَ فى جسدٍ لايُبتلى ، ولا خير فى مالٍ لا يرزأ منه ، إن اللهَ إذا أحب عبدًا ابتلاه ، وإذا ابتلاه صَبَّره** »(1) .

[٢٥٩] **حَدَّثَنَا** سوار بن عبد الله ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن ابن أبى مليكة ، عن عائشة ، أن النبى ـ ﷺ ـ قال :

« **ما يصيبُ المسلم من شوكةٍ فما فوقها إلَّا كانت كفارة له** »(2) .

[٢٦٠] **حَدَّثَنِي** علىّ بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا أبو صالح ، حدثنى ليث ابن سعد ، عن إبراهيم بن أعين ، عن عباد بن شيبة ، عن حجاج بن فرافصة ، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال :

« **ما من مريضٍ يقولُ : سبحانَ المَلِك القُدوس ، الرحمٰن ، الملك الدَّيان ، لا إلٰه إلا أنت مُسكّن العروق الضاربة ، ومُنيم العُيون السَّاهرة ، سَكّن عروق الضاربة ، ونوّم عينى الساهرة ، إلَّا شفاه الله ـ عزَّ وجلَّ ـ** »(3) .

آخرُ كتاب «المرضِ والكفاراتِ» لابن أبى الدُّنيا(4)

[٢٦١] **حَدَّثَنَا** أحمد بن جميل المروزى ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، حدثنا مطر الوراق قال :

« لَمَا خلقَ الله الداء والدواء ، فالداءُ ثلاثة ، والدواءُ ثلاثة ، فالداء : المِرَّة ، والدم ، والبلغم ، فدواء المِرَّة : المشى ، ودواء الدم : الحِجَامة ، ودواء البلغم : الحَمَّام »(5) .

---

(1) **ضعيف** : عبيد الله الوصافى ، ضعيف الحديث .

(2) تقدم برقم [٢٣٥] .

(3) **ضعيف** : فيه علتان : الأولى : الإعضال ، فبين حجاج والنبى ـ ﷺ ـ مفاوز ينقطع فيها أعناق الإبل . الثانية : ضعف عبادة .

(4) انتهى كتاب « المرض والكفارات »، وما يأتى بعده زيادات على الكتاب .

(5) **ضعيف** : مطر الوراق ضعيف . والأثر تفرد به ابن أبى الدنيا ، والله أعلم .

[٢٦٢] حَدَّثَنَا الحسين بن عبد الرحمٰن ، حدثنا علىّ بن عوف الأزدى ، سمعت عبد الرحمٰن بن مقرن ، قال : قال لى خزيل الطبيب ، وسقانى شربة من دواء : إياك ومجالسة الثقيل ، فإنا نجد فى كتاب الطب : أن مجالسةَ الثقيلِ حُمّى الرُّوح ، ثم أنشد عبد الرحمٰن فى ذلك :

عندنا فى الحى للمقتِ جبل ... شامخ فى الأرضِ رأس فى الثقلِ
سـد روح الأرض فاهتاجَ به ... سُقم من كلّ أصنافِ العللِ
تمرض الأرواح من رؤيته ... فتغشاها نُعاس وكَسَل
وإذا قابلَ أقفا وجهه ... لهلالِ ليلةٍ لم يستهلِ[(١)]

[٢٦٣] حَدَّثَنَا أبو بكر بن عسكر ، قال : سمعت أبا صالح ، قال : سألتْ امرأةٌ الليثَ بن سعد من عَسَلٍ ، فأمر لها بِزِقٍّ ، فقال له كاتبه : إنما سألتك مَنًّا فأمرتَ لها بِزِقٍّ ، فقال : إنها سألت على قَدْرِهَا فَنُعطِيها على قدرِ النعمة علينا[(٢)] .

وَأَخْبَرَنا الشيخ الإمام أبو سعد هذا ، قال : أخبرنا أبو الحسن علىّ بن أحمد بن محمد المدينى ، بقراءتى عليه بنيسابور ، قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن فَنْجَوَيْه الثقفىُّ الدينورىُّ ، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا محمد بن زيدان بن الوليد ، حدثنا أبو بكر بن أبى الدنيا .

[٢٦٤] حَدَّثَنِي محمد بن الحسين حدثنى موسى بن عيسى ، حدثنى الوليد ابن مسلم ، أنه رأى رجلاً رثّ الهيئة ، دُسم الثياب ، قال الوليد ، فقلت له : ما لى لا أرى عليك زى أهل الإسلام ؟ قال : فما أنكرت من ذلك لعلك تريد

---

(١) ضعيف : علىّ بن عوف الأزدى ، ذكره البخارى [٢٩٠/٢/٣] ، وابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » [١٩٨/٦] ، ولم يحكيا فيه جرحًا ولا تعديلاً ، ومع هذا ذكره ابن حبان فى « الثقات » [٤٥٩/٨] على قاعدته المشهورة ، وهو مجهول ، والحسين الجرجرانى ، مقبول إذا توبع عليه ، وإلاّ فهو ضعيف ، ولم أجد من تابعه ، والله أعلم ، أما عبد الرحمٰن بن مقرن ، فلم أهتد إليه .

(٢) صحيح : الزِّقُّ : وعاء من جلد يصلح للشراب وغيره .

حسن الخطاب ، ونقاء الثوب ؟ قلت : نعم ، فبكى ، قال : فكيف يتيسر حزنى على مصيبتى فيما سلف من ذنوبى ، والشاهد لله علىَّ ، قال : وغشى عليه[1].

قد غفرت لك

[٢٦٥] أخبرنا أبو عبد الله بن فَنْجَوَيْه ، حدثنا محمد بن الحسن بن صقلاب ، حدثنا محمد بن جعفر بن ملاس الدمشقى ، حدثنا إسماعيل بن أبان ، حدثنا أبو مسهر حدثنا مالك بن أنس ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

« إن رجلاً لم يعمل خيرًا قطّ ، فقالَ لأهلِهِ إذا أنا مِتُّ فأحرقونى فاذروا نصفى فى البَرِّ ، ونصفى فى البحرِ ، فوالله لئن أخذنى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ليعذبنى عذابًا أشدّ عذاب،ما عُذّبه أحد قطّ ، فلما مات فعلوا ذلك قال : فأمر الله ـ عزَّ وجلَّ ـ البرّ فجمع ما فيه ، وأمر البحر فجمعَ ما فيه ، ثم خلقه خلقًا سويًّا ، ثم قالَ : ماحملك على ما فعلت ؟ ، قال : خشيتُك يارب !! قال : فَغَفر اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ »[2] .

[٢٦٦] أَخْبَرَنَا أبو عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن شبة ، حدثنا أحمد بن موسى ابن سليمان ، حدثنا عمر بن محمد النسائى ، حدثنى أحمد بن عمر بن عبد الله ، عن عبد الله بن الفرج العابد ، حدثنى ابن المبارك قال : عمل أبو الربيع مقنعة فمكث فيها أيامًا يحكم صنعتها حتى فرغ منها ، فجاء بها إلى البزاز ، فألقاها إليه يبيعها فأخرج فيها عيباً وردها عليه ، فقعد ناحية يبكى بكاءً حارًا ، فمر به إخوان له فقالوا : ياأبا الربيع ! ما يبكيك ؟، قال : لا تسألونى ، قالوا : وكيف لا نسألك وقد سمعنا بكاءك ؟، قال : فاقعدوا ، فقال

---

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى « الهم والحزن » برقم [٥٢] بنفس الإسناد قلت : وفيه موسى ابن عيسى ، لم أقف على ترجمته ، والله أعلم . وقوله : « دُسم الثياب » : أى : وسخةٌ . والدسمة : السواد ، كثير الوسخ .

(٢) **صحيح** : أخرجة مالك فى « الموطأ » [١/٢٤٠] ومن طريقه البخارى برقم [٧٥٠٦] ، ومسلم [٢٤/٢٧٥٦] ، والنسائىُ فى « الرقائق ـ من السنن الكبرىٰ » كما فى « تحفة الأشراف » للمزى [١٠/١٩٠] .

لهم : إن هذه بيدى منذ كذا وكذا لم ألو أن أُحكم صنعتها فجئتُ بها إلى هذا البزاز فأخرج علىَّ فيها عيبًا ، وضربَ بها وجهى ، فكم من عمل لى أرى أنه قد صح لى عند ربّى – عزَّ وجلَّ – غداً يخرجُ علىَّ عيوبه يضرب به وجهى ، قال : فقعدوا معه وجعلوا مأتمًا يكونَ مَعَهُ[1] .

السماعات

كتب على الورقة الأخيرة هذا السماع ، ونصه :

« صورة سماع مما اتصل بخط الحافظ أبى القاسم علىّ بن [الحسن ابن هبة الله][2]... بلغت بقراءتى فى التاريخ المقدم ذكره .

سمع جميعه منى أبى أبو محمد القاسم بن علىّ ، والشيوخ أبو البناء محمود بن وحشى بن حيان الحموى ، وأبو البركات بن الحسن الزاهد ، وأبو الفتوح ناصر بن أبى الحسن الكتانى ، وعبد الله بن تغلب العسقلانى ، وبكر بن عاصم الأدمى ، وابنه عمر ، وحماد بن أبى طاهر النجاد ، وعلى ابن أبى الفرج بن علىّ ، وإبراهيم بن أبى المثنى ....، وأبو عبد الله مولاهم ابن علاهم السوسى .

وسمع النصف الأول : محمد بن حيان القرشي ، ومسرف بن إبراهيم الحلاوى .

وسمع النصف الأخير : أبو الحسن علىّ بن عبد الباقى الخراط ، وفتوح ابن معالى الفراء ، وعبد الوهاب بن أبى على الكتانى ، وأبو غالب بن أبى العلاء الجزرى ، وإلياس بن حمرياس القرمونى ، وآخرون فى شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وخمسمائة فى المسجد الجامع بدمشق ، وبها وهب ، والحمد لله ، وكتب على بن الحسن بن هبة الله ، بخطه .

---

(١) فيه عبد الله بن شبة ، وأحمد بن موسى ، وعمر النسائى ، وأحمد بن عمر ، لم أهتد إليهم أما عبد الله بن الفرج ، فكان أحد العباد ، انظر : « تاريخ بغداد » للخطيب [١٠/٤١ – ٤٢] .
وبهذا ينتهى تحقيق الكتاب والحمد لله تعالى ، وصلى الله على محمدٍ وآله وصحبه وسلم .

(٢) ما بين المعقوفين بياض بالأصل ، واستدركته من اسمه ، وهو الحافظ الكبير المعروف بابن عساكر ، صاحب « تاريخ دمشق » .

سمع جميع ما فيه على الفقيه العالم أبى القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل الأنصارى ، وأبى محمد عبد الوهاب بن هبة الله البزاز ، بإجازتهما من أبى سعد الطوسى ، بقراءة الشهاب أبى محمد عبد الله بن عبد الملك بن تميم الشيبانى صاحبه الشيخ الإمام سديد الدين أبو منصور محمد بن مكى بن أبى بكر لشيخنا الواسطى ، وفرج بن عبد الله الخنيسى الصفوى ، وصالح بن يوسف بن جد النابلسى ، ومحمد بن حسان بن رافع العامرى ، وإبراهيم بن محمد بن أبى بكر العفصى ، وذلك فى شهر ذى الحجة من سنة ستمائة بجامع دمشق ، وصحّ ... يوسف .



الفهارس العلمية

١ ـ فهرست الآيات .
٢ ـ فهرست الأحاديث .
٣ ـ فهرست الآثار .
٤ ـ فهرست الأعلام .

١ ـ فهرست الآيات

الآية		رقم النص
﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴾	[العاديات : ٦] .	٢٢٦
﴿ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾	[البقرة : ٢٨٤] .	١٠١
﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾	[البقرة : ٢٠١] .	١٥٤
﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَـٰذَا نَصَبًا ﴾	[الكهف : ٦٢] .	١٣٩ ، ١٤١ ، ١٦٩
﴿ وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾	[الشورى : ٣٠]	١٥٣
﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ .	[فاطر : ٢] .	١٣٩
﴿ مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾	[الأنبياء : ٨٣] .	١٨٤
﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾	[النساء : ١٢٣] .	١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٥ ، ٢٣٢
﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ .	[مريم : ٧١] .	٢٠



٢ ـ فهرست أطراف الحديث



٣ ـ فهرست اطراف الآثار



فهرست الأعلام

الكنى من الرجال

من نسب إلى ابيه او جده او غيرهما

الألقاب والأنساب

النساء



● الفهرس

رقم الإيداع ٩٦ / ٢٥٣٧
977-250-160-0